في **الشرق الأوسط** واشنطن تعرض على طهران 3 سيناريوهات (ص2) إيطالي يهوى صيد النجوم (الشرق الأوسط 3) نسيم حميد مرشح لملء فراغ تايسون (ص رياضة)

فوضى وشغب وممنوعات في دورة بيروت الرياضية

بيروت: «الشرق الأوسط»

منافسات كثيرة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان لم تمر مرور الكرام، فبعد ان أسف الجميع لالغاء سباق المطاردة الفردية للرجال في الدراجات لعدم توافر عنصر الامان للدراجين، على غرار ما حدث للعدائين في سباق الماراثون، وما رافق ذلك من حوادث سير واشتباك بين المصورين في نهايته، تحولت مباراة الملاكمة بين اللبناني علي منصور والاردني محمد عبد الرحمن الى ما يشبه المجزرة وتداخل الجمهور مع المسؤولين على الحلبة وسط احتجاجات من الجميع. وتميزت مباراة كرة القدم بين لبنان وليبيا التي انتهت بفوز اللبنانيين بالخشونة وبعض اعمال الشغب، ومنع رجال الامن الخاسرين من التعرض للحكم السعودي ناصر الجمدان. وفي المباراة النهائية للكرة الطائرة للرجال بين مصر والجزائر ثار قائد منتخب الجزائر فيصل غرزولي ومزق الشباك احتجاجا.

ولم يتوقف الامر عند ذلك فقد اطل شبح المنشطات برأسه بعد الكشف امس عن اول حالة من نوعها في الدورة، وكانت للسعودي خالد الخالدي الحائز ذهبية المطرقة وفضية الجلة (كرة الحديد).



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 17 ربيع الأول 1418هـ ـ 1997/7/21م ـ
السنة العشرون ـ العدد 6810

London - Monday - 21 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6810

عباسي مدني في حوار مع **الشرق الأوسط**

الجزائر في حالة حرب وهمنا الأول إنقاذها

باريس: من قصي صالح الدرويش

قال عباسي مدني ان الله هو الذي حرره من السجن، وان الافراج عنه لم يكن موضع بيع او شراء، واكد في حوار هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الجزائر في حالة حرب، وان همه الاول اخراج البلاد من هذه الأزمة، مضيفا ان القضية الجزائرية معقدة وتعاني من التعتيم. وحول سؤال في ما اذا كان يعتقد ان العقد الوطني الذي وقع في روما ما زال صالحا كأرضية للحل قال: «لست من اولئك الذين يثبتون النظر في الامس. فما قدم في ذلك العهد مضت عليه سنوات، والقضية زادت تعقيدا، والاشكالية زادت تشعبا، ومن المنطق ان نسلم بان الإشكال وقع في الماضي، وبقي بكل معطياته وتناقضاته، اما الحل فهو في المستقبل».

ورفض عباسي مدني في هذا الحوار الخوض في تفاصيل المواضيع السياسية المطروحة صراحة، واكد على ضرورة الكتمان، مشيرا الى انه لم يحدد مع زملائه خطة العمل المستقبلية، ولكنه حتى لو توصل اليها فلن يستطيع التصريح بها.

وجاء هذا الحوار في اليوم التالي لبيان وزير الداخلية الذي دعاه فيه الى عدم ممارسة النشاط السياسي والى الحصول على اذن مسبق قبل اعطاء اي حوار او تصريح صحافي. (تفاصيل ص 4)

الرئيس اليمني والأمير نايف يبحثان قضية الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني وواس

أستقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مكتبه بصنعاء ظهر امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، في اطار استكمال مباحثات الحدود بين البلدين، وتبادل الآراء والتصورات للتوصل الى حل عادل ومرض للجانبين.

وقالت مصادر ان محادثات الرئيس اليمني والأمير نايف تطرقت الى العديد من القضايا التي تهم العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة وخير الشعبين السعودي واليمني، اضافة الى المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وكان الرئيس صالح قد اقام ظهر امس حفل غداء تكريما للأمير نايف في منطقة بيت الاحمر بالعاصمة اليمنية حضره نائب الرئيس اللواء عبد ربه هادي منصور، ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ووزير الداخلية العميد حسين محمد عرب، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد البشاري، وأمين عام رئاسة الجمهورية العميد عبد الله البشيري.

وحضر من الجانب السعودي كل من الدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، ومحمد الشاوي مدير عام مكتب وزير الداخلية، ومدير المساحة العسكرية في وزارة الدفاع والطيران، ومدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث وسفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء.

وعبر الأمير نايف عن سعادته بوجوده في صنعاء، ولقائه الرئيس علي عبد الله صالح، وقال: «الواقع انه تحقيقا للرغبة المشتركة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس صالح، في مواصلة البحث في امر ما تبقى من الحدود، هي التي جعلتني احضر للمرة الثانية».

مدير عام **الشرق الأوسط** بعد تأجيل القضية المرفوعة ضدها من نجلي الرئيس مبارك:

الدفاع لديه مفاجآت لإسقاط الدعوى

ياسر الدباغ يتوسط نائبه مسور طرابزوني والمستشار محمود عرفة من هيئة الدفاع خلال الجلسة أمس (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من علي ابراهيم وجمال توفيق وسوسن ابو حسين

في خطوة رأت اوساط المحامين انها تمهد لفصل سريع في القضية اجلت محكمة عابدين الجزئية في القاهرة امس نظر الدعوى المرفوعة من علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد ناشري «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» و«الجديدة» عثمان العمير وفوزية سلامة المسؤولة السابقة عن تحرير «الجديدة» وسكرتير تحريرها السابق جمال اسماعيل والصحافي من جريدة «الوفد» سيد عبد العاطي، الى الاحد المقبل. وجاء ذلك لاتاحة الفرصة للمحامين للاطلاع واعلان المتهم الخامس جمال اسماعيل، الا ان فريق الدفاع عن «الشرق الاوسط» رأى انها مهلة محدودة في قضية مثل هذه.

وكان الدفاع الذي ضم فريقاً من كبار المحامين المصريين يتقدمهم محمد عصفور قد طلب تأجيلا طويلا بعد ان اشاد باحتكام نجلي الرئيس مبارك الى القضاء في خصومة. ويساعد فريق المحامين المصريين ابراهيم كنعان المستشار القانوني لجريدة «الشرق الأوسط» في لندن.

وبعد انتهاء الجلسة صرح ياسر كامل الدباغ مدير عام «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» في لندن الذي حضر الجلسة برفقة نائبه مسور طرابزوني حول موقف الشركة بانه يجدد التأكيد على محبة وتقدير الشركة لعلاء وجمال مبارك، وأن كانت القضية اخذت حجما اكبر من حجمها، مشيرا الى ان جريدة «الشرق الاوسط» لها رصيد قوي ومعروف مع مصر والشعب المصري.

واضاف ان الرجوع الى ارشيف «الشرق الاوسط» يظهر مواقفها المتعاطفة طوال تاريخها مع الشعب المصري.

وقال انه من المضحك ان بعض الصحف التي تزايد وتسيء الى «الشرق الاوسط» الآن لها تاريخ مخالف لمصر، ويكفي فقط الرجوع الى ارشيفها.

وأكد ان فريق محامي الشركة سيدافع بقوة عن موقف «الشرق الاوسط» مشيراً الى ان الصحيفة ابدت نواياها الحسنة. وقال ان المحامين يستعدون لتقديم دفوعات قوية ولديهم مفاجآت ستساعد على اسقاط الدعوى.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أكد المحامي رجائي عطية ممثل علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ان الهدف الاساسي من الدعوى والدفاع كما اكد موكلاه ليس الانتقام أو الثأر من أحد وانما هو اجلاء الحقيقة وان ما نسب الى علاء وجمال مبارك في جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» لا أساس له من الصحة. (تفاصيل ص 6)

الأمير عبد الله يلتقي الرئيس الإيطالي في ختام زيارته للسعودية

جدة: من وهيب محمد غراب

اختتم الرئيس الإيطالي أوسكار سكالفارو أمس زيارة رسمية إلى السعودية استغرقت يومين اجتمع خلالهما مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقام أمس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة الرئيس الإيطالي في قصر الضيافة في جدة وعقد معه اجتماعاً جرى خلاله بحث أهم المستجدات على الساحات العربية والإقليمية والدولية، إضافة إلى تبادل الأحاديث حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. ووجه الرئيس الإيطالي دعوة للأمير عبد الله لزيارة روما، وقد قبلها على أن يحدد موعدها في وقت لاحق. (ص 4)

الفايد يبيع أثاث دوق ودوقة وندسور

تستعد صالة «سوذبي» في نيويورك لواحد من أكثر المزادات العلنية إثارة، حيث يبيع رجل الأعمال المصري محمد الفايد في الخريف المقبل، كل أثاث وموجودات المقر الباريسي لدوق ودوقة وندسور. (ص أولى 2)

140 شركة سعودية قدمت طلبات تعويض

أنهت شركة «الدولية للمحاماة» السعودية للاستشارات القانونية المرحلة الأولى من مطالبات المنشآت السعودية عن خسائرها في حرب الخليج. وأبلغ المحامي أسامة السليم «الشرق الأوسط» أن الشركة أنهت إجراءات مطالبات 140 من أصل 218 شركة تقدمت بطلبات. (ص اقتصاد)

جولة مباحثات ثالثة بين المغرب والبوليساريو

اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء عن عقد جولة ثالثة من المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو في اغسطس (آب) المقبل بحضور ممثلين عن الجزائر وموريتانيا، الا أنه لم يحدد المكان الذي ستعقد فيه هذه الجولة. وتوقعت مصادر مطلعة أن تعقد الجولة المقبلة في قلعة «ساو خولياو دا بارا» في ضواحي العاصمة البرتغالية لشبونة. (ص 4)

في لقاء يذكر بالعلاقة مع السفيرة چلاسبي

غزل عراقي ـ أميركي على العشاء في تونس

لندن ـ تونس: «الشرق الاوسط»

قبل ساعات قليلة من القاء الرئيس العراقي صدام حسين صباح الخميس الماضي خطابه السنوي الذي حمل فيه بقوة على الولايات المتحدة، كان سفيره لدى تونس يتناول طعام العشاء مع السفيرة الاميركية في العاصمة التونسية جالسا الى يمينها يتبادل معها «الاحاديث الودية».

وافادت المصادر العربية الموثوقة التي نقلت هذه المعلومات الى «الشرق الاوسط» ان المناسبة التي جمعت بين السفير العراقي منذر احمد المطلق والسفيرة الاميركية ماري آن كيسي في منزل السفير الاردني بتونس حيدر حيدر كانت تختص بالسفيرة نفسها.

وتذكر هذه العلاقة بالدور الذي سبق أن قامت به السفيرة الاميركية السابقة في بغداد أبريل چلاسبي قبل الغزو العراقي للكويت.

واوضحت المصادر ان السفير حيدر، بصفته عميدا للسلك الدبلوماسي في العاصمة التونسية اقام في منزله مأدبة عشاء وداعية على شرف السفيرة الاميركية لمناسبة انتهاء مهام عملها في تونس، حضرها العديد من السفراء والدبلوماسيين والشخصيات الاجتماعية.

وقالت المصادر ان السفير العراقي اختار ان يجلس بجوار السفيرة كيسي، وان «احاديث ودية مرحة» دارت بينهما، مشيرة الى ان السفير المطلق «بادر وبصوت سمعه الحضور، لاطراء شخصية السفيرة الاميركية وامتداح الدور الذي ادته خلال فترة خدمتها في تونس».

والسفير المطلق هو صهر الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر الذي تنازل عام 1979 عن منصبه لنائبه صدام حسين. ويقول مسؤولون سابقون في حزب البعث الحاكم في العراق «ان صدام حسين ارغم البكر على الاستقالة ثم قتله بالسم بعد ذلك بسنوات قليلة بعدما اظهر الرئيس السابق عدم رضاه عن سياسات خليفته، وبينها الحرب مع ايران».

وكان السفير المطلق سكرتيرا للبكر، لكنه ابعد مع شقيقين له، وسائر المسؤولين المقربين من البكر، من مواقع السلطة بعد تولي الرئيس صدام حسين الحكم. وقتل الشقيق الاكبر للسفير المطلق (مظهر احمد المطلق، وهو الآخر صهر للبكر) في حادث غامض بعد اشهر قليلة من تسلم صدام حسين منصب الرئاسة. وحسب مصادر عراقية كانت على صلة وثيقة بالسفير المطلق فان الرئيس صدام حسين استدعاه الى مقر عمله في القصر الجمهوري ببغداد ليؤكد له انه ليس هناك وراء حادث مقتل شقيقه الاكبر مؤامرة من الرئيس صدام حسين الذي «عقد صفقة» مع السفير المطلق تعهد فيها الاخير بعدم المشاركة في اية اعمال مناهضة للرئيس مقابل نقل المطلق الى السلك الدبلوماسي الخارجي، فعين سفيرا في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، التي مكث فيها سنوات طويلة قبل ان ينقل عام 1994 الى تونس بعد انشقاق السفير السابق فيها، حامد الجبوري، على الرئيس العراقي ولجوئه الى بريطانيا.

وتستبعد المصادر المذكورة ان يكون السفير المطلق قد اقام علاقة ودية مع السفيرة الاميركية بتونس من اجل تسهيل مهمة انشقاقه على الحكم العراقي، كما اشارت المصادر العربية. وتعتقد المصادر العراقية ان السفير المطلق ربما اقام قناة اتصال بين الرئيس صدام حسين وواشنطن عبر تونس «بعلم الرئيس وموافقته».

وساطات خليجية عبر رسائل إلى المسؤولين الإيرانيين

واشنطن تعرض على طهران 3 سيناريوهات لإعادة العلاقات

طهران: من محمد صادق الحسيني

افادت مصادر ايرانية مطلعة بان الولايات المتحدة قدمت الى ايران، عبر وسطاء خليجيين، مقترحات محددة لبدء عملية تمهد لاعادة العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ بداية الثورة في ايران عام 1979.

ورغم الصمت المطبق الذي يلف اجواء كبار المسؤولين الايرانيين بخصوص هذا الملف الشائك فان المصادر المطلعة تؤكد قيام الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة بارسال عدة رسائل الى الحكومة الايرانية عبر وسطاء متعددين بينهم، سلطنة عمان وقطر، مفادها ان واشنطن على استعداد لفتح صفحة جديدة مع طهران وانهاء عقدين من القطيعة. وطبقاً لأحد المصادر فان الادارة الاميركية اقترحت على الحكومة الايرانية 3 سيناريوهات لبدء مسيرة من الحوار النقدي تفضي الى التطبيع، وتقضي هذه السيناريوهات بالتالي:

1 ـ ان تبدأ الولايات المتحدة بتحرير الارصدة الايرانية المجمدة لديها، تشجيعاً لحكومة طهران على قبول مبدأ الحوار النقدي مع واشنطن.

2 ـ ان تبدأ حوارات جانبية بين الطرفين على مستوى الخبراء حول القضايا الساخنة مثل العملية السلمية في الشرق الاوسط وقضية الامن في الخليج العربي والازمة الافغانية، بعيداً عن الاضواء تمهيداً للدخول في الحوار حول العلاقات الثنائية.

3 ـ ان تصدر الادارة الاميركية قراراً برفع الحظر التجاري الذي تفرضه على ايران كمقدمة للدخول في حوارات مباشرة مع طهران حول العلاقات الثنائية، ثم تتوسع لتشمل حوارات حول القضايا الاقليمية المختلفة.

ولم يخرج اي من المسؤولين الايرانيين عن صمته لدى سؤال «الشرق الأوسط» له حول مدى صحة هذه المعلومات، مفضلين التاكيد بان سبيل الايرانيين لسماع الرسائل الاميركية هو القنوات الدبلوماسية الموجودة في السفارة السويسرية في طهران والتي ترعى المصالح الاميركية في ايران والسفارة الباكستانية في واشنطن راعية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة. لكن محللين سياسيين مطلعين على شؤون العلاقات الايرانية الدولية قالوا ان الهيئات العليا لاتخاذ القرار في ايران ترغب في دراسة المقترحات الاميركية بهدوء تام وبعيداً عن الضجيج الاعلامي وبالتالي فليس من المنتظر ان يصدر عن المسؤولين الايرانيين اي تعليق في هذا الخصوص قبل ان يعاد ترتيب البيت الايراني الداخلي وبشكل نهائي بعد تسلم الرئيس الجديد محمد خاتمي منصبه مطلع الشهر المقبل. ولا تستبعد المصادر المطلعة ان تكون كل من سلطنة عمان وقطر ودول خليجية اخرى قد ساهمت في التشجيع على تقديم المقترحات الاميركية وانها نقلت الى طهران عدة رسائل تطمين مباشرة وغير مباشرة تفيد بان واشنطن لا تسعى الى عزل طهران او اسقاط حكومتها خاصة بعدما ظهرت استحالة نجاح اي تدخل اميركي في هذا السياق. ويتوقع الباحثون الاستراتيجيون العاملون في معاهد الدراسات الايرانية سباقاً اوروبياً اميركياً على العودة للاسواق الايرانية مع بداية عهد خاتمي الجديد في ظل تقارب ايراني ـ خليجي متسارع يحظى برضى اميركي شرط ان يؤدي الى عودة العلاقات الاميركية ـ الايرانية بعد ازالة الخصومة العلنية والدخول في حوارات نقدية طويلة.

وعلى صعيد ذي صلة استبعدت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان يجري الرئيس المنتخب خاتمي اتصالات مباشرة الآن مع الادارة الاميركية بشان اعادة العلاقات. واشارت الصحيفة في عددها الصادر امس الى ان خاتمي ملتزم بثوابت النظام الايراني المعروفة، لكنها لم تغلق الباب تماماً امام عودة العلاقات بين طهران وواشنطن، وقالت ان ذلك ممكن اذا ما حررت الولايات المتحدة الارصدة الايرانية المجمدة واجرت تغييراً على سياستها تجاه ايران.

يشار الى ان الرئيس الاميركي بل كلينتون كان قد امتدح ايران في تصريحات علنية ادلى بها الشهر الماضي، واعرب عن رغبة ادارته في اعادة العلاقات معها.

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي ستنتهي ولايته بعد اسبوعين قد اتهم في مقابلة صحافية نشرت في طهران اول من امس الولايات المتحدة وبريطانيا بتعويق تطبيع العلاقات بين ايران ودول الخليج العربي.

موجز

استراتيجية عربية للأمن المائي

● يعقد خبراء في شؤون المياه في الدول العربية اجتماعا في القاهرة في النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بهدف تحديد زمان ومكان انعقاد مؤتمر عام لوزراء المياه والري في الدول العربية بهدف اعداد استراتيجية عربية موحدة للمياه. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان المؤتمر المقترح لوزراء المياه العرب والذي من المحتمل عقده في القاهرة في اواخر العام الحالي سيناقش مسألة تحديد استراتيجية للأمن المائي العربي، خاصة ان تطورات المنطقة تتطلب التعامل معها من خلال رؤية عربية واحدة وموقف عربي موحد.

دعوة أردنية لتفعيل التعاون مع العراق

● طلبت وزارة التعليم العالي الاردنية من السفارة الاردنية في العراق اجراء اتصالات مع الحكومة العراقية من اجل تفعيل الاتفاقية الثقافية الموقعة بين البلدين، وخاصة في مجال تبادل البعثات العلمية بين الجامعات الاردنية والعراقية. وكانت الحكومة الاردنية السابقة، حسب نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان، قد جمدت العمل بالبند الخاص بتبادل البعثات التعليمية في الجامعات العراقية العام الماضي على خلفية الاحداث التي شهدتها المحافظات الجنوبية من الاردن اثر قرار رفع اسعار الخبز، حيث تقرر وقف ارسال الطلبة الاردنيين للدراسة في الجامعات العراقية بعد اتهام عناصر موالية لحزب البعث العراقي بالمشاركة في الاحداث.

القذافي يستطلع موقف مبارك من القمة

● أكد أمين الوحدة الليبي جمعة الفزاني ـ عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس ـ انه سلم القيادة المصرية رسالة من العقيد القذافي، تتعلق بالتشاور للتواصل بين قيادتي البلدين وتعزيز العلاقات. وقالت مصادر «الشرق الأوسط» في القاهرة ان «ليبيا تحاول معرفة موقف مصر النهائي من اقتراح عقد القمة العربية، والتوقيت المناسب لعقدها».

مستبقة زيارة الرئيس الجديد للجنة الأسلحة إلى العراق اليوم

بغداد راغبة في التعاون مع بتلر شرط الإسراع برفع الحظر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اعلن العراق انه يتطلع الى اقامة علاقات تعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في عهد رئيسها الجديد شرط تسريع عملها بما يؤدي الى رفع الحظر الدولي المفروض منذ سبع سنوات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عراقي مسؤول قوله امس في بغداد ان العراق «سيواصل تعاونه مع اللجنة باتجاه الوصول الى الحالة التي تمكنها من تقديم تقريرها النهائي الى مجلس الامن الدولي تمهيدا لرفع الحصار». لكن المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه حذر من ان العراق في تعاونه مع اللجنة الخاصة في عهد رئيسها الجديد ريتشارد بتلر «يتمسك ببنود القرار الدولي من دون السماح باية اضافات من شانها فرض شروط او تبعات جديدة او حتى إضفاء تفسيرات سياسية تتسبب في اطالة امد الحصار الدولي المفروض على العراق». ومن المقرر ان يصل بتلر الى بغداد اليوم في اول زيارة له الى العراق بعد ان تسلم مهام عمله رئيسا للجنة الخاصة في الاول من الشهر الحالي خلفا للدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس الذي عين سفيرا لبلاده في واشنطن. وقالت المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للتحري والرصد المستمرين جو لوماس ان «الرئيس (بتلر) سيصل الى بغداد بعد ظهر الاثنين في زيارة تستمر حتى يوم الجمعة المقبل يرافقه فريق من المساعدين يضم ثمانية اعضاء».

ومن المقرر ايضا ان يجري بتلر مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتعلق بعمل اللجنة الخاصة كما سيلتقي الخبراء الدوليين الموجودين في العراق للوقوف على عملهم في نطاق اللجنة الخاصة.

وتمر العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة بفترات توتر بشكل دوري منذ ان كلفت هذه اللجنة عام 1991 من قبل مجلس الامن بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ودرج العراق على انتقاد رئيس اللجنة السابق رولف ايكيوس واتهامه بالخروج عن المهمة التي كلف بها وبانه «عميل للاستخبارات الاميركية».

وكان اخر انتقاد قد وجه الى ايكيوس في الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي صدام حسين الخميس الماضي بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لانقلاب 17 يوليو(تموز) 1968عندما اشار اليه من دون ان يسميه قائلا انه نفذ «رغبات ونوايا استخبارية معادية للعراق». وشدد صدام حسين على ضرورة ان ينفذ مجلس الامن التزاماته بما يطمئن العراق الى ان «تضحياته تؤدي الى نتيجة غلق هذا المسلسل المتجدد الذي يبقي الملفات مفتوحة بهدف الاساءة الى العراق يوما بعد ان اصبحت اللجنة الخاصة على عهد رئيسها السابق تنفذ رغبات ونوايا استعمارية معادية ليس الا» وحذر من ان علاقة بلاده باللجنة قد تصل الى «طريق مسدود». وكانت اللجنة الخاصة قد اكدت في يونيو (حزيران) الماضي ان خبراءها منعوا من دخول ثلاثة مواقع مشبوهة في العراق. وترفض بغداد السماح لمفتشي اللجنة باجراء عمليات تفتيش في الاماكن التي تعتبرها «رموزا للسيادة» و«حساسة» بالنسبة للامن العراقي، وخاصة قصور الرئيس العراقي ومقرات عمله، وتتهمهم بانهم يعملون لحساب الولايات المتحدة.

وسبق للرئيس الجديد للجنة الخاصة ان حدد في تصريحات ادلى بها غداة توليه منصبه الجديد اطار مهمته في العراق قائلا ان «مهمتي موضوعية وعلمية وتقنية، اما النتيجة السياسية فهي عائدة الى مجلس الامن».

واضاف بتلر انه «واضح ان أحد اهم امال العراق هو رفع العقوبات» موضحا ان «مهمة اللجنة الخاصة مهمة موضوعية وهي العثور على الاسلحة والتخلص منها لكن القرار لجهة ابقاء او استمرار العقوبات ليس عائدا الى اللجنة الخاصة».

واوضح بتلر ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي التقاه في نيويورك في نهاية يونيو (حزيران) الماضي «تعهد» له بالتعاون مع اللجنة الخاصة. وكان نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دولفر الذي زار العراق بين 21 و24 الشهر الماضي قد اكد ان بغداد لا تزال تمانع في اطلاق يد مفتشي اللجنة الخاصة التي تتهم بغداد بانها لا تزال تخفي معلومات عن برامجها التسلحية.

وقد هدد مجلس الامن العراق في الشهر الماضي ايضا باتخاذ عقوبات جديدة ضده في اكتوبر(تشرين الاول) المقبل اذا واصل عرقلة عمل المفتشين الدوليين. ويشار الى ان فريقا من خبراء الاسلحة البالستية غادر بغداد يوم الجمعة الماضي بعد زيارة وصفتها جو لوماس بانها «فنية» استغرقت خمسة ايام فيما يواصل فريق دولي اخر متخصص في الاسلحة البيولوجية مهمة في العراق منذ نحو اسبوعين.

خاتمي يجري مشاورات مكثفة لتشكيل الحكومة الإيرانية الجديدة

تقرير اخباري

طهران ـ أ.ف.ب: قبل اسبوعين من تسلمه مهامه الرئاسية، يجري الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي مشاورات مكثفة لتشكيل حكومته التي ستكون تشكيلتها مؤشرا على الاولويات التي سيركز عليها في عهده وعلى توازن القوى السياسية. وتعتبر هذه المشاورات بالغة الدقة، خصوصا ان الوزراء الذين سيختارهم يجب ان يحصل كل واحد منهم على موافقة مجلس الشورى (البرلمان) الذي جدد اخيرا ولاية رئيسه علي اكبر ناطق نوري المنافس الرئيسي لخاتمي اثناء الحملة الانتخابية.

وتبعا للعادة سيقوم المرشد الايراني اية الله علي خامنئي، «الرجل الاول» في النظام، باعلان بدء ولاية خاتمي في الثالث من اغسطس (اب) المقبل. وسيمثل الرئيس الجديد غداة ذلك امام مجلس الشورى لاداء اليمين الدستورية وتقديم تشكيلة حكومته.

وقالت مصادر مقربة من الرئيس الجديد ان خاتمي الذي انتخب في 23 مايو(ايار) الماضي بغالبية 69 في المائة من الاصوات يفترض ان يكون قد «انهى تشكيل حكومته» قبل ذلك الحين.

وفضلا عن لقاءات عديدة، اكد خاتمي في رسالة بثها التلفزيون مساء السبت الماضي ان خامنئي «تحادث مع البرلمانيين وشخصيات من مختلف الفصائل وان عدد المقابلات تجاوز المئتين» وذلك في اطار المشاورات المتعلقة باختيار اعضاء الحكومة الجديدة.

وبالرغم من عدم وجود اي معلومات متوافرة عن التشكيلة الحكومية المقبلة فانه من المتوقع ان تضم شخصيات من التيارين اللذين دعما الرئيس المنتخب، اي المعتدلين المنبثقين عن التكنوقراطية الحديثة والمتشددين الذين سيطروا على النظام خلال السنوات العشر التي تلت الثورة الاسلامية في العام 1979.

واعتبر ممثلو التيارين في تصريحات للصحف ان الحكومة «يجب ان تكون متوافقة تماما مع خط رئيسها»، بينما يرى المحافظون الذين يشكلون غالبية في مجلس الشورى ويسيطرون على المؤسسات الكبرى في النظام ان اختيار اعضاء الحكومة يجب ان يكون على اساس «الكفاءة» وليس على اساس «انتمائهم الى هذا الفصيل او ذاك».

واشار المحافظون الذين يتكتمون في الافصاح عن نواياهم مرات عديدة في الايام الاخيرة الى ان البرلمان يعتزم ممارسة «حقوقه» في مجال الموافقة على الحكومة.

وقال العديد من اقطاب هذا التيار ان الغالبية البرلمانية لن تنظر بعين الرضا الى دخول شخصيات بارزة من التيار الراديكالي في الحكومة.

واعلن خاتمي الذي كان وزيرا للثقافة من 1982 حتى 1992 في رسالته المتلفزة ان حكومته ستكون «قوية، مجددة وحديثة» واشار الى انه اصبح «الان رئيس جميع الايرانيين».

واضاف خاتمي انه «يجب على الجميع احترام خيار الاغلبية» في محاولة منه لتبديد الشائعات التي تتحدث عن خضوعه لضغط من المحافظين لاختيار وزرائه. ويستأثر موضوع تشكيل الحكومة الجديدة باهتمام الاوساط السياسية وبزوايا «الاسرار» في الصحف. وفي كل يوم تذكر اسماء شخصيات مطروحة لشغل حقائب وزارية مثل الخارجية والاستخبارات والداخلية.

ومن بين ابرز الاسماء المطروحة لوزارة الخارجية، اسم سفير طهران لدى الامم المتحدة كمال خرازي القريب من خاتمي، ولوزارة الاستخبارات اسم محمد خوئيني المتحدث السابق باسم محتجزي الرهائن في السفارة الاميركية او اسم نائب وزير الداخلية السابق عبد الله نوري.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Re…
…Marketing UK Ltd…
…G Street, N.W. 750…
Washington, D.C. …
SUBSCRIPTION RATES: …
…mailing offices
POSTMASTER: Send …
…Asharq Al-Awsat, C/O…
…Arabic Inc…
…G Street NW 750…

رجال أعمال عراقيون يزورون سورية لبحث تبادل السلع

بغداد ـ رويتر: قالت مصادر عراقية امس ان وفدا من رجال الاعمال العراقيين سيزور سورية هذا الاسبوع لبحث التبادل التجاري في ظل اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. واوضحت صحيفة «القادسية» العراقية ان وفدا صناعيا برئاسة رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القيسي سيغادر بغداد متوجها الى سورية هذا الاسبوع.

ونقلت الصحيفة عن القيسي قوله ان الوفد سيعقد محادثات مع رجال الاعمال والصناعة السوريين حول سبل توطيد التعاون المشترك وتنشيط التبادل التجاري. وقرر العراق وسورية الشهر الماضي اعادة فتح حدودهما المشتركة امام التجارة. وكانت الحدود قد اغلقت في اوائل الثمانينات عند قطع العلاقات بين البلدين اثر دعم دمشق لطهران في حربها ضد بغداد. وفي الاسابيع الاخيرة تبادل البلدان زيارة الوفود التجارية. ويسعى رجال الاعمال السوريون بيع العراق بضائع في ظل اتفاق النفط الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة شهور للتمكن من شراء احتياجات انسانية للشعب العراقي الذي يعاني اثار الحظر المفروض على بلاده منذ غزوها الكويت عام 1990.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/7/21

السؤال: من هو الفيلسوف العربي الاندلسي الذي الف كتاب «حي بن يقظان»؟

☐ ابن خلدون ☐ ابن طفيل ☐ الفارابي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: اولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

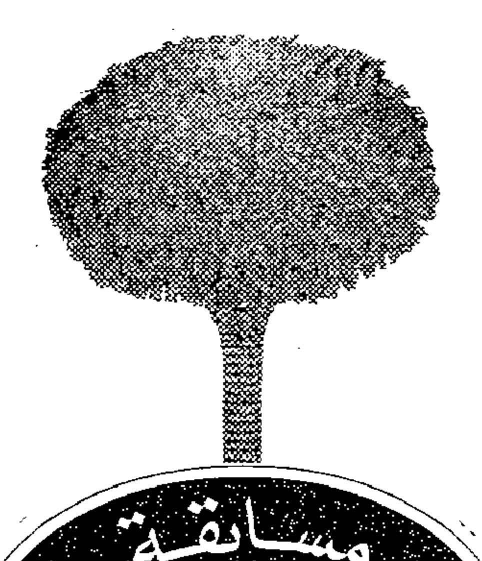
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

شاحاك تفقد موقع بناء الميناء الفلسطيني

● أعلن مصدر عسكري ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك قام امس بجولة في زودق قبالة الموقع المخصص لميناء فلسطيني على شاطئ غزة. ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بانها اعاقت بدء اعمال البناء في الميناء وكذلك افتتاح المطار الفلسطيني خلافا لما ينص عليه اتفاق الحكم الذاتي. وكان الفلسطينيون قد بدأوا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في اقامة رصيف الميناء لكن الاعمال ما لبثت ان توقفت بعد ان منعتهم اسرائيل من استيراد المواد اللازمة والمماطلة في انهاء التفاوض حول الميناء، استنادا الى مصادر فلسطينية.

عرفات يلتقي باراك بغزة الخميس المقبل

● اعلن مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي في غزة الخميس المقبل زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك. وقال نبيل ابوردينة مستشار عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان اللقاء، وهو الاول منذ انتخاب باراك زعيما لحزب العمل الاسرائيلي سيعقد في مكتب عرفات في غزة. وأكد مسؤولو حزب العمل نبأ اللقاء الذي يجري في ظل استمرار تعطل مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية منذ قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو البدء في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية في مارس (آذار) الماضي.

إسرائيل تتهم محققين أرجنتينيين بمعاداة السامية

● اتهم سفير اسرائيل في الارجنتين اسحق افيران اول من امس المحققين الارجنتينيين في حادثي تفجير استهدفا السفارة الاسرائيلية عام 1992 ومقر جمعية يهودية عام 1994 بأنهم يبدون «كرها للاجانب ومعاداة للسامية». ونقلت وكالة الانباء الارجنتينية «دي واي ان» عن افيران قوله لدى افتتاح المؤتمر اليهودي اللاتيني الاميركي في بوينس ايرس انه «كان يجب على بعض الاشخاص الذين يأتمرون بأوامر الرئيس كارلوس منعم، ان يجروا تحقيقا، ولم يفعلوا ذلك لاسباب ايديولوجية او دينية او بدافع كرههم للاجانب، اي معاداتهم للسامية».

17 جريحا في مواجهات في القدس بين الدروز وحرس الحدود الإسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصيب 10 من حرس الحدود الاسرائيليين و7 فلسطينيين امس في مواجهات وقعت في القدس المحتلة بين حرس الحدود والمتظاهرين الدروز الذين كانوا يحتجون على حكم اصدرته محكمة اسرائيلية يقولون انه يميز ضدهم.

واوضحت السلطات الاسرائيلية ان الجنود اصيبوا بجروح طفيفة في المواجهات التي نشبت خارج المحكمة العليا في القدس قبل ان ينجح حرس الحدود ومعظمهم من الدروز ايضا في فض الاحتجاج.

وبدأ الاحتجاج بعد ان اصدرت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة حكما باغلاق طريق مؤقتا في انتظار الحكم النهائي حول مزاعم بيئيين اسرائيليين بان الطريق يمر بشكل غير مشروع عبر محمية برية.

وقال الدروز انهم مهدوا 800 متر من الطريق لربط قرية بيت جن وقرية حرفيش في الجليل الاعلى اللتين يقطنهما الدروز، ويبلغ اجمالي سكانهما تسعة آلاف وستة الاف نسمة على التوالي.

واشتكى احد المتظاهرين للصحافيين قائلا انه من أجل تربية الفئران والافاعي في المحمية فهم مستعدون لاقتلاع جذور الدروز باكملهم وطردهم من البلاد.

ويزيد عدد الدروز عن 60 الف نسمة في اسرائيل وهم الوحيدون من غير اليهود الذين يحق لهم الخدمة في الجيش الاسرائيلي ولكنهم اشتكوا من التمييز في عدد من المناسبات.



متظاهر درزي يهاجم بعصاه أحد أفراد حرس الحدود الإسرائيليين وذلك خلال المظاهرة الاحتجاجية في القدس المحتلة أمس (أ.ب)

شارون يتحرك لإزاحة نتنياهو دون اللجوء إلى انتخابات جديدة

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

بدأ وزير البنى التحتية ارئيل شارون التحرك امس، في محاولة جديدة لتكبيل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان رفض توسيع رقعة نفوذه السياسي داخل الحكومة. وكان نتنياهو قد وعد بتعيين شارون وزيرا للمالية خلفا لدان مريدور فتخلف بوعده وعيد بهذا المنصب في نهاية الامر الى المحامي يعقوب نئمان، وهو من المقربين لنتنياهو. كما وعده باشراكه في مجلس الوزراء المصغر المعني بعملية السلام فتخلف بوعده مرة ثانية بعدما هدد وزير الخارجية ديفيد ليفي بالاستقالة واسقاط الحكومة. وأكد شارون في حينها بانه يجعل حياة نتنياهو صعبة للغاية.

ولتحقيق هذا الغرض اي تكبيل نتنياهو او ربما اسقاطه، كما يقول البعض التقى شارون الزعيم السابق لحزب العمل المعارض شيمعون بيريس وموشيه شاحال النائب المعارض، اضافة الى مريدور الذي ينتمي الى تكتل الليكود الحاكم، لبحث امكانية تغيير القانون المتعلق بطرق اقالة رئيس الوزراء.

والمعروف ان القانون الحالي يسمح باقالة رئيس الحكومة الذي انتخب في مايو (ايار) الماضي 1996 بالاقتراع العام المباشر للمرة الاولى، بموافقة ثلثي اعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 اي بغالبية 80 عضوا. ويسعى شارون لتخفيضها الى النصف زائدا واحدا اي 61 صوتا وقال احد مساعدي شارون لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان وزير البنى التحتية لا يأمل في اسقاط نتنياهو على الفور، لكنه يريد «تحسين فاعلية الحكومة ورئيس الوزراء». وقال ان مشاورات شارون المتعلقة بقانون اقالة رئيس الوزراء تهدف الى ازاحته بدون اللجوء الى انتخابات تشريعية جديدة من جهتهما اكد بيريس وشاحال انهما ناقشا مع شارون مقترحاته بخفض النصاب القانوني لاقصاء رئيس الوزراء. وقال شاحال في تصريحات لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس «اذا كان هناك 61 عضوا بالكنيست يرون ان رئيس الوزراء ليس جديرا بثقة الكنيست فانها اغلبية من الناس ممن يمثلون الاحزاب».

ووصف الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه هذه المناورات بانها «غير ديمقراطية». وقال في تصريح للاذاعة ان «مواطني اسرائيل انتخبوا رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر لاربعة اعوام لكن اعضاء الكنيست يشاركون بمحاولة مخالفة هذا الاقتراع لاعتبارات سياسية خاصة بهم».

شعث وليفي التقيا في القدس برعاية موراتينوس تمهيدا لاجتماع بروكسل

عريقات: واشنطن تعد مبادرة لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي تتواصل فيه الاجتماعات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ مارس (آذار) الماضي بسبب المواقف الاسرائيلية المتعنتة، لا سيما في ما يتعلق بالبناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية بشكل عام والقدس المحتلة بشكل خاص، بدأ الحديث عن تحرك اميركي جديد لكسر الجمود في عملية السلام الذي يهدد بانفجار الاوضاع، وعن احتمال عودة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط في جولة جديدة الى المنطقة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الولايات المتحدة تعد مبادرة لكسر الجمود في محادثات السلام مع اسرائيل. واضاف عريقات في تصريحات هاتفية لوكالة رويتر من الولايات المتحدة حيث يجري محادثات مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ان مسؤولين اميركيين على اعلى مستوى يعدون «صفقة شاملة» ولكنها لن تكشف تفصيلاتها للاطراف المعنية قبل اعدادها بشكل كامل. وتابع عريقات ان الادارة الاميركية تدرس افكارا لتصيغها في شكل مبادرة للمساعدة في استئناف محادثات السلام، مشيراً الى انه اجرى محادثات في واشنطن مع توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الاميركية وهو شخصية اساسية في المبادرة الجديدة. والتقى بيكرينج ايضا مع عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن.

واخفقت مبادرة اميركية في ابريل (نيسان) في استئناف المحادثات بين الفلسطينيين واسرائيل. وتجنب المسؤولون الاميركيون منذ ذلك الوقت التوسط بشكل مباشر بين الجانبين. ويقول الفلسطينيون انهم لن يستانفوا المحادثات الا بعد ان توقف اسرائيل بناء المستعمرات.

وصرح مسؤول فلسطيني بان اراد اقترح في واشنطن في الاسبوع الماضي امكانية ان تكون المبادرة التي طرحتها اسرائيل منذ عقود والتي تعرف باسم خطة الون نقطة البداية لاجراء محادثات جديدة.

وحدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمجلس وزرائه في الشهر الماضي الخطوط العريضة لخطة تسوية نهائية تشبه خطة الون تحتفظ بموجبها اسرائيل بمناطق رئيسية في الضفة الغربية المحتلة. واقترح ايضا الانتقال فورا الى المحادثات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وتجميد تنفيذ الاتفاقيات المؤقتة بما في ذلك عمليات الانسحاب الاسرائيلي الاخرى من الضفة الغربية. ورفض الفلسطينيون ذلك. وقال عريقات انه أبلغ بيكرينج ان اي صفقة اميركية شاملة لا بد ان تتضمن وقفا لكل الانشطة الاستعمارية وضرورة اجراء محادثات الوضع النهائي بشكل متواز مع القضايا المؤقتة المعلقة. وفي القدس المحتلة التقى وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث في القدس امس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في محاولة جديدة لاستئناف المفاوضات المعطلة بين الطرفين.

والتقى الوزيران في احد الفنادق الفخمة بحضور موفد الاتحاد الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس. واعلن شعث «لقد اتيت الى هنا بدعوة من موراتينوس من اجل التحضير للقاء بروكسل» حيث سيلتقي شعث مجددا مع ليفي على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم وغدا.

واعلن شعث ان اللقاء «كان بمثابة جهد حقيقي وجدي نحو كسر الجمود» مضيفا ان العمل ما زال جاريا في ما يتعلق بالمبادرة المصرية لاستئناف محادثات السلام الفلسطينية. وقال ليفي ان «عملية السلام تواجه مشاكل يتوجب تجاوزها بجهد مشترك لكن لن يكون هناك سلام في ظل اجواء من العنف وتورط الشرطة الفلسطينية في الارهاب».

من جانبه وصف موراتينوس اللقاء بانه «بناء جدا» وقال «لقد حققنا خطوة اخرى باتجاه تحريك عملية السلام» ويحاول موراتينوس اقناع الفلسطينيين واسرائيل باجراءات لبناء الثقة لتمهيد الطريق امام اجتماع محتمل بين ليفي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بروكسل غدا. واعرب مسؤولون اوروبيون عن شكهم في حضور عرفات اجتماع مجلس الشؤون العامة للاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 عضوا واوضح نبيل ابو ردينة كبير مستشاري عرفات ان الرئيس الفلسطيني لم يقرر بعد ما اذا كان سيحضر اجتماع الاتحاد الاوروبي.

ولكن مستشاراً لليفي قال انه يأمل في ان يجتمع وزير الخارجية مع الرئيس الفلسطيني. واضاف المستشار فريدي ايتان «نأمل في ان يتحقق ذلك وسنرى ماذا سيحدث بعد الاجتماع».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الخليج والحرب الافغانية

الموقف الخليجي من وضع افغانستان مثير للقلق. فالدول الخليجية لديها من الامكانيات السياسية والعلاقات الخاصة بأطراف النزاع الافغاني ما يساعدها على ان تلعب دورا اكبر في وقف الحرب الاهلية الافغانية. وافغانستان ليست بعيدة عن الخليج. واستمرار الحرب الاهلية فيها قد يؤدي الى حرب اقليمية لن يكون الخليج بمنأى عنها.

الكل يتدخل في الشؤون الافغانية الداخلية. ودول كثيرة بدأت تتحرك بقوة داخل افغانستان بهدف تجيير الصراع فيها لصالحها. وهناك نشاط كبير للولايات المتحدة وباكستان واوزبكستان وروسيا والهند وتركيا لتأييد بعض الجماعات العرقية والسياسية لتحقيق مصالح ذاتية لا علاقة لها بالشعب الافغاني.

مطلوب مبادرة خليجية مشتركة لحقن دماء الابرياء في افغانستان وهي مهمة انسانية وأخلاقية. وهي كذلك مسألة امن قومي لمنطقة الخليج التي ستكتوي بالنار اذا توسعت الحرب الاهلية وزادت تدخلات الدول الاخرى في الشأن الافغاني الداخلي، وربما يأتي اليوم الذي يتم فيه تدويل الصراع واقلمته الى درجة يصعب على الطرف الخليجي ان يكون فاعلا. بل وقد يكون الخليج إحدى ضحايا مثل هذا الصراع.

الانتظار والترقب ليس من صفة الاذكياء في السياسة الدولية. وغياب المبادرة هو احد عناصر الفشل في السياسات الاقليمية والدولية ولذلك لا يجوز استمرار الدور الخليجي المتفرج على حرب اهلية طاحنة لا يعلم نتائجها الا الله، وهي حرب ليست بعيدة عنا، كما اننا اكثر الاطراف الاقليمية قدرة على المبادرة في القضية الافغانية. فهل من مجيب؟

اعتقال ضابط فلسطيني بتهمة التخطيط لمهاجمة مستعمرة

نابلس ـ وكالات الانباء: قال احد كبار المسؤولين في الاجهزة الامنية الفلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ضابطا فلسطينيا برتبة عقيد واخضعته للتحقيق في اطار اتهامات اسرائيلية تقول انه امر عددا من افراد الشرطة بشن هجوم ضد مستعمرة اسرائيلية بالقرب من مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية اوقفت العقيد جهاد المسيمي بناء على طلب اميركي.

الرئيس سكالفارو يختتم زيارته إلى السعودية بلقاء الأمير عبد الله

تطابق سعودي ـ إيطالي حول العراق والسلام واتفاق على تنشيط التعاون الثنائي

جدة ـ من وهيب محمد غراب

اختتم الرئيس الايطالي اوسكار سكالفارو امس زيارة رسمية للسعودية استغرقت يومين، اجتمع خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الذي كان في وداعه لدى مغادرته أمس مطار الملك عبد العزيز بجدة.

وأكد البلدان ـ خلال المباحثات التي جرت بينهما ـ على رغبتهما المشتركة في دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وبذل الجهود الممكنة لاخراجها من ازمتها الحالية.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط»: «ان المملكة وايطاليا تعملان كل ما في استطاعتهما لتحريك عملية السلام من جديد»، واشار الى ان «البلدين لا يملكان مفتاحا لفتحها من جديد». وقال: «ان كلا البلدين سيعملان في اطار منطقتهما لدعم عملية السلام، وستعمل ايطاليا في اطار الاتحاد الاوروبي».

وذكر ان الامير سعود الفيصل ـ وزير الخارجية السعودي ـ ابلغه ان «خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعث الاسبوع الماضي برسالة للرئيس الاميركي بيل كلينتون، ضمنها تاكيد اهتمامه وقلقه على عملية السلام». ودعا الملك فهد الرئيس كلينتون الى «ممارسة كل الضغوط الممكنة على الحكومة الاسرائيلية». واشار ديني الى انه اطلع الامير سعود الفيصل ـ في اللقاء الذي عقده معه امس ـ على طبيعة الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء المقبل في بروكسل، مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وممثلين عن السلطة الفلسطينية، سعيا لايجاد وسيلة لاستئناف عملية السلام.

وعلى صعيد آخر قال وزير الخارجية الايطالي ان «مواقف بلاده والسعودية تجاه العراق متطابقة، وما زلنا نعتقد انه لن يتم رفع العقوبات المفروضة على العراق، ما لم يتم الالتزام بمضمون قرارات الامم المتحدة، والتاكيد على الرغبة في تجديد قرار الامم المتحدة رقم 986، الخاص بالنفط مقابل الغذاء».

واعرب عن ارتياح البلدين لتطور العلاقات الاقتصادية بينهما، وخاصة في مجال الاستثمارات. واشار الى ان «هذه الزيارة عكست وجود تاكيد على ان الشركات الايطالية مرحب بها في السعودية»، وقال ديني ان بلاده تسعى لاقامة شراكة مع السعودية، وهناك تعاون حاليا مع الغرف التجارية السعودية، لبحث امكانية قيام شركات مشتركة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية ومثيلاتها الايطالية. واكد ان بلاده لديها نقطة قوة في هذا المجال، لأن نسيج اقتصادها يعتمد بشكل كبير على الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقبيل مغادرته جدة عقد الرئيس الايطالي اجتماعا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز، تم خلاله تبادل الاحاديث حول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، واهم المستجدات الاقليمية والدولية.

ووجه الرئيس سكالفارو ـ خلال الاجتماع ـ الدعوة للأمير عبد الله لزيارة ايطاليا.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، والامير محمد بن نواف سفير السعودية لدى ايطاليا، والدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق، فيما حضره من الجانب الايطالي الوفد المرافق للرئيس.

وفي الاطار نفسه عقد وزير الخارجية السعودي ونظيره الايطالي امس اجتماعاً، تم خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتطويرها.

وكان الرئيس الايطالي قد التقى ـ قبيل مغادرته جدة ـ وزير العدل عبد الله بن محمد آل الشيخ، كما التقى أمين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله العبيد، واستعرض معه دور الرابطة في دعم ومساندة المسلمين في العالم عامة وفي ايطاليا خاصة، وما يمكن ان تقوم به في المستقبل، من خلال ادارتها للمركز الاسلامي في روما. واثنى الرئيس الايطالي على جهود الرابطة، التي تسعى من خلالها الى خدمة البشرية، والانطلاق في علاقاتها مع الآخرين عن طريق الحوار الحضاري.

وقام الرئيس الايطالي اوسكار سكالفارو امس بزيارة لأحياء مدينة جدة القديمة، رافقه خلالها الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الذي اضطلع بمهمة الوزير المرافق للرئيس الضيف، وشاهد سكالفارو خلال الزيارة العروض التي ادتها فرقة الفنون الشعبية بجدة. كما زار بيت نصيف، ومتحف الآثار التاريخية هناك، وقدم أمين مدينة جدة نزيه نصيف هدية تذكارية للرئيس الايطالي، عبارة عن مجسم لأحد بوابات جدة، وسيف من الفضة.

عباسي مدني في حوار لم يكتمل مع الشرق الأوسط

لست من الذين يثبتون النظر في الأمس والقضية الجزائرية معقدة وتعاني من التعتيم

باريس: من قصي صالح الدرويش

آخر مرة شاهدت فيها الشيخ عباسي مدني كانت في مطار الجزائر، كنت مغادراً إلى باريس وكان هو مغادراً مطار الجزائر إلى باريس على متن طائرة أخرى لاحقة في طريقه إلى دولة عربية، وقد طلب مني أن انتظره في مطار اورلي وانتظرته في اورلي، ولكن طائرته تاخرت، فلم يتسن لي أن اقابله، وأن اسأله عن سبب تهجمه المباشر على شخصي وعلى جريدة «الشرق الأوسط» في اجتماع عام في بلد عربي.

وبعد أن فرج الله كربه، واخرج من السجن أرسل لي الشيخ رابح كبير رقماً هاتفياً للاتصال بالشيخ عباسي مدني، وكان قد اعطى عدة تصريحات للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي وللتلفزيون MBC ولإذاعة BBC ولوكالة انباء فرنسية، وفوجئت بعد السلام عليه بانه بدا بعد اكثر من ستة اعوام في السجن من حيث كان يمكن أن يبدا حديثنا في مطار اورلي. ولم أشأ أن استغرق في جدل حول موقفه من الجريدة وموقف الجريدة منه ومما جرى في الجزائر من احداث خلال هذه السنوات. ولعل عباسي مدني أراد بهذا المدخل التهرب من الحديث في القضايا السياسية المطروحة بصراحة، ففي كل تصريحاته لم يخرج عن إطار الحديث العام دون الدخول في تفاصيل الأسئلة المطروحة، وكان هم مدني الأول أن يؤكد بأن إطلاق سراحه تم من دون اي اتفاق مسبق مع النظام ومن دون أي قيد أو شرط، ولذلك تجاهل بيان وزير الداخلية الذي دعاه فيه إلى التقيد بشروط إطلاق السراح الشرطي، ومنها عدم ممارسة العمل السياسي بكل انواعه، وأن يطلب اذناً خاصاً قبل أن يعطي اي تصريح صحافي. وليس غريباً أن ينتظر عباسي مدني بعض الوقت لمعرفة الأوراق التي يملكها، ولمعرفة حقائق الواقع الذي خرج إليه، والنقطة السياسية الوحيدة التي كشف فيها عن موقفه تتعلق بالعقد الوطني الذي اعتبره نتاج مرحلة ولت وشهدت متغيرات كثيرة بعدها. وفي انتظار حوار شامل وصريح مع عباسي مدني هذا نص الحوار الذي لم يكتمل، والذي ننشره كما هو التزاماً بطلبه عدم تحريف كلامه:

● ما هي إمكانية إجراء حوار هاتفي معكم؟

ـ إذا توفرت لي الضمانات بأنكم ستنشرون ما اقوله من دون تحريف.

● ما الذي يدفعكم إلى هذا القول؟ هل سبق أن حرفت كلامكم؟

ـ ليس أنت بل الجريدة.

● ألم تتابع مقالاتنا؟

ـ اعتقد أنك تعرف باني كنت في السجن، ولكن حدثوني واستغربت ولا بد من التاكد.

● الذين حدثوك أليسوا اهل ثقة؟

ـ المسالة ليست في انهم اهل ثقة. لقد فوجئت بالتغير الذي حدث في MBC. لم تعد هي التي عرفتها قبل ثلاث سنوات، وبالأمس تحدثوا عن بيع وشراء. لا يوجد بيع ولا شراء. يا اخي ثق بان أخاك حرره الله من دون قيد أو شرط، أليس الله قادراً على تحرير أخيك. لا يجب الحديث على اساس الظن، إن بعض الظن إثم.

● ولكن في التحليل السياسي لا بد من قراءة الإشارات، ولا بد من الاجتهاد وإلا لن يكون هناك تحليل سياسي، خصوصاً في غياب الأخبار الحقيقية؟

ـ القضية الجزائرية معقدة وتعاني من التعتيم وتعاني من التضليل.

● هل كنت تتابع ما يحدث على الساحة وأنت في السجن؟

ـ أحياناً، السجن تتغير ظروفه، هناك ظروف توفرت فيها إمكانية المتابعة، وهناك ظروف لم تتوفر فيها.

● بالتاكيد لم تطلع بعد على كل التفاصيل، ولكن هل ما وجدته وما عرفته بعد خروجك من السجن مطابق للصورة التي كانت في ذهنك قبل الإفراج عنك؟

ـ الحقيقة وجدنا ما نعتقد، ولكن غير ما وصف تماماً إلى حد التناقض. الآن الحقيقة انا عرفت الشعب الجزائري منذ عهد طويل في الأربعينات والخمسينات قبل الثورة وما بعدها، اعرف معدن هذا الشعب وأعرف مواقفه، ومن هذه الناحية فإن ما كنت اسمعه وأنا في السجن لم اكن أصدقه.

● ما هو الخبر الذي سمعته وانت في السجن وأثر فيك أكثر؟

ـ إهانات الشعب الجزائري، ظلمه. الأحداث كثيرة، ويجب أن تعلموا اخي الكريم أن الانحرافة كانت عام 1962، والحمد لله نحن اعتقدنا أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ هي العودة بالجزائر إلى الجادة، إلى جادة الصواب. هذا هو المراد من إنشاء الجبهة، من حيث أن المراد هو المقصد، وهو الهدف، ولذلك كانت الاستجابة طبيعية.

● هل تعتقد بأن «العقد الوطني» الذي وقع في روما ما زال صالحاً كأرضية لحل الأزمة الجزائرية؟

ـ الآن اخي الكريم، لست من أولئك الذين يثبتون النظر في الأمس، فما قدم في ذلك العهد مضت عليه سنوات، والقضية زادت تعقيداً، والإشكالية زادت تشعباً، ومن المنطق أن نسلم بأن الإشكال وقع في الماضي، وبقي بكل معطياته وتناقضاته، أما الحل فهو في المستقبل؟

● وبمعزل عن الماضي؟

ـ دعني اكمل، إذا كنت تريد أن تجيب فاكتب ما شئت. انا اقول إن الحل يحدث في المستقبل، لأن الماضي ثابت لا يتغير، إذاً يجب أن نتصور أن الثابت التاريخي كيف يمكن أن يتحول إلى متغير، هذا هو العمل السياسي، صياغة مستقبلية لمعطيات تاريخية، المعطيات الموضوعية. هناك صيرورة للتاريخ، ولا بد من التحكم في هذه الصيرورة، وما السياسة إلا تحكم في هذه الصيرورة من أجل تحقيق الخطة السياسية على مدى ابعد في المستقبل، أو لا تكون السياسة سياسة. إذاً همنا الآن أن نخرج البلاد من هذه الأزمة.

● كيف؟

ـ أولاً أخي الكريم لم أزل مع اخواني، لم نحدده، وحتى إذا توصلنا إليه لا نستطيع التصريح به، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان». نحن بلادنا في حالة حرب ولذلك ما دمتم تكتبون بالعربية فأنتم تكتبون للعرب وإن وصلتم للعالم أجمع، وبالمناسبة إلى أحبائنا العرب، كيف أن.. كيف العربية مكشوفة مكشوفة للعالم كله إلا على بعضنا والعياذ بالله. سرنا لغيرنا، حتى لم يبق لدينا سر عند خصومنا، لم لا نعرف كيف الصهيونية؟ لم لا نعرف هذه الكيفية، ونحن الذين وصانا الرسول بالكتمان في هذه الحال، ولنا مثلاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انا لست خباً، ولا الخب يخدعني». اخي لا استهتر بمصير شعب هو في انتظار فرج قريب إن شاء الله.

● أنت متفائل إذاً؟

ـ انا لا استهتر بآمال امة طموحة، امة رسالية، وهي على مشارف قرن جديد من عمر البشرية.

● أفهم من هذا أن الكتمان شعار المرحلة؟

ـ الكتمان ضرورة في بعض الأحيان، وانت تعرف بانه لا يقال كل شيء في أي مكان أو زمان. فلكل مقام مقال، وليس على الهاتف.

● طيب عودة إلى مرحلة السجن؟

ـ انت تريد العودة إلى الماضي.

● طالما أنك تتكتم حول المستقبل؟

ـ إذا لم يكن لديك أسئلة إلا على الماضي فالمقابلة انتهت.

● لدي أسئلة كثيرة؟

ـ إذا كان لديك أسئلة كثيرة فلا بد من حوار آخر.

● كما تشاء.

ـ أخي الكريم إنني أعتذر؟

● لا بأس فأنا أعرف الظروف، ولقد اتصلت لأعرف إمكانية الحوار والسلام.

ـ الحمد لله.

طالبات من الجامعة الأردنية يتظاهرن أمس تأييداً للجندي احمد الدقامسة الذي حكم عليه بالمؤبد لقتله سبع طالبات إسرائيليات في منطقة الباقورة (رويتر)

ردود فعل واسعة على الحكم ضد الدقامسة والمصادر الأردنية المسؤولة تعتبره مناسبا

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أعربت المعارضة الاردنية عن املها في تخفيف الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية بالاشغال الشاقة المؤبدة على الجندي الاردني احمد الدقامسة بعد ادانته بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة المحاذية لاسرائيل. كذلك اكد اكثر من محام من هيئة الدفاع عن الجندي ان الحكم قاس ولم يأخذ بالصفة السياسية للجريمة، ولا باسبابها لتخفيفه. في حين قالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان الحكم صدر حسب القانون استنادا للاسباب المخففة وهو حكم مناسب، خاصة ان الحادث في حينه كان له وقع ماساوي.

وقال النائب عبد العزيز جبر احد نواب كتلة حزب جبهة العمل الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» ان الجندي الدقامسة لا يستحق مثل هذا الحكم، وكان ينبغي مراعاة الظروف والعوامل التي احاطت بالحادثة التي ارتكبها. وبعد ان اشار الى ان الجندي الاسرائيلي الذي اطلق النار على مواطني الخليل بصورة متعمدة وعشوائية لم تحاكمه اسرائيل، قال النائب جبر ان الاردن انزل هذه العقوبة القاسية بالجندي الاردني.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» ان الحكم لم يصدر باعدامه كما كان متوقعا، الا ان الحكم بسجنه مع الاشغال الشاقة المؤبدة يعتبر قاسيا.

من جانبه أكد المحامي حسين مجلي رئيس هيئة الدفاع عن الدقامسة، نقيب المحامين الاردنيين، ان الدقامسة لا يستحق مثل هذا الحكم القاسي. وقال ان المحكمة العسكرية لم تاخذ بالظروف والملابسات التي احاطت بالقضية، ولم تتعامل معها كقضية سياسية على الاطلاق.

المحامي هاني الدحلة عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اوضح بدوره ان الحكم مخالف للواقع والقانون، وذلك لأن هذه القضية هي قضية سياسية. واضاف ان شراح الفقه والقضاء اجمعوا على ان الجريمة السياسية هي الجريمة التي ترتكب بدافع سياسي، او لهدف سياسي، او بدافع مثل عليا او اعتقادات دينية او سياسية، مبينا ان حادثة الباقورة تنطبق عليها حيثيات الجريمة السياسية. المحامي احمد النجداوي، الذي انسحب من الدفاع عن الجندي الدقامسة، وصف قرار المحكمة بأنه قاس ولا يتناسب مع عمل قام به جندي عربي نتيجة انفعالات وظروف يعلمها الجميع.

وقال النجداوي: كان جديرا بالمحكمة العسكرية ان تستعمل سلطتها في اعطاء الجندي الاعذار القانونية والاسباب المخففة للنزول بالعقوبة الى ادنى حد ممكن. واوضح ان اسرائيل تعطي لمواطنيها وجنودها الذين يرتكبون جرائم ضد العرب ظروفا تخفيفية تصل بالعقوبة الى درجة رمزية، ولذلك كان يجب على المحكمة العسكرية الاردنية ان تراعي هذه الظروف وان تحاول اعطاء فرص اكبر من التحقيق.

على صعيد آخر تظاهر حوالي الف طالب من الجامعة الاردنية امس في مسيرة داخل الحرم الجامعي، رفعوا خلالها شعارات مؤيدة لجندي الباقورة تحتج على الحكم الصادر بحقه، وهتفوا: «ارفع رأسك ارفع.. ما بدنا عينك تدمع». وقالت «الشرق الأوسط» في عمان ان السلطات الامنية الاردنية التي احاطت بعرباتها المدرعة اسوار الجامعة لم تتدخل في المسيرة التي استمرت قرابة الساعة ندد خلالها المتظاهرون بالموقف الاسرائيلي وعبروا عن تضامنهم مع جندي الباقورة الذي حكم عليه اول من امس بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

تخريج دفعة من الضباط السعوديين في إحدى أكبر الأكاديميات الفرنسية

كوتكيدان (جنوب فرنسا): «الشرق الأوسط»

تخرجت امس الدفعة التاسعة والأخيرة من الطلبة السعوديين الذين أنهوا دراستهم في مدارس كوتكيدان ـ سان سير العسكرية في فرنسا، ضمن برنامج دراسة مكثف.

وترأس الحفل قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي الفريق ماجد بن طلحات العتيبي.

افتتح حفل التخرج بكلمة القاها مدير مكتب إشراف قوات الدفاع الجوي باوروبا المقدم خالد بن محمد العساف، اكد فيها ان «هذه الدفعة المتخرجة تختتم مرحلة تدريب وتعاون وثيق خلال سنوات مليئة بالإنجازات، اثمرت عن تخرج تسع دفعات من الطلبة السعوديين».

ثم القى قائد الكلية اللواء كوستيو كلمة، استعرض فيها المراحل التاهيلية التي اجتازها الطلبة الضباط منذ اليوم الأول لالتحاقهم بالكلية من يوم تخرجهم، واكتسبوا خبرات ومهارات ولغة جديدة.

والقى الفريق العتيبي كلمة قال فيها: «إن هذا اليوم يعتبر تتويجاً لمرحلة تدريب متواصل، وحصاداً لثمار يانعة غرسوها وسقوها بجهودهم وعرقهم».

واختتم الحفل بتسلم الطلبة المتخرجين شهاداتهم، بعد أدائهم القسم، ثم اقيم عرض عسكري كبير، شارك فيه جميع الطلبة الخريجين من فرنسيين وسعوديين، وحضره رئيس الأركان الفرنسي الجنرال مرسييه.

اتهام مقدمي استجواب الروضان باليسارية والشيوعية

تصاعد الحملات المتبادلة بين تيارات مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

واصلت القوى السياسية بمجلس الأمة الكويتي امس تبادل التهم في ما بينها ومؤكدة وجود خلافات حادة بين التيارات التي يتشكل منها هذا المجلس، وفي هذا الاطار وجه «التجمع الاسلامي الشعبي» وهو الغطاء السياسي لتنظيم السلف و«الحركة الدستورية الاسلامية» وهي الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين هجوماً حاداً ضد مقدمي الاستجواب من «العلمانيين واليساريين» الذين «القوا بلائمة فشل استجواب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان على الاسلاميين» على حد قول هذين التنظيمين.

وقال امين سر مجلس الامة احمد باقر وهو «سلفي» في مؤتمر صحافي عقده بمكتبه وشاركه فيه فهد الخنة ومفرج نهار «ان هناك محاولة لقيادة الناس بغير وعي».

واشار الى ان التفكير الذي ينطلقون منه هو تفكير اليساريين في الخمسينات والستينات والسبعينات. واشار الى «ان جريدة «الطليعة» استمرت 30 سنة تمجد المعسكر الشيوعي، واتحداهم ان ينتقدوا دولة شيوعية واحدة، لقد حاولوا تضليل الناس طوال السنوات الماضية ولكنهم سقطوا هناك قبل ان يسقطوا هنا». الجدير بالذكر ان جريدة «الطليعة» تمثل المنبر الديمقراطي الكويتي.

من جهته قال النائب فهد الخنة انهم «يحاولون ان يطلقوا بعض الالفاظ الاشتراكية علماً ان لينين وستالين رحلا»، واشار الى ان نواب الاستجواب يثيرون الفتن في المجتمع. وقال «ان القصد من الاستجواب هو تحقيق مكاسب خاصة بالمنبر الديمقراطي» وحذر الخنة من «ان القصد من الاستجواب هو حل الحكومة والمجلس من أجل دخول القوى السياسية الأخرى اليهما» وخلص الى القول «اننا لم ننتخب لكي نسير وراء النائب سامي المنيس».

واعتبر النائب مفرج نهار الاستجواب محاولة لاسقاط الحكومة، ووصفه بـ«قميص عثمان».

من جهته تحدث النائب مبارك الدويلة في ندوة عقدها بمقره بعنوان «لماذا سقط الاستجواب.. وانتصرت الديمقراطية»، فقال: «ان التيار الاسلامي فضل في فترة سابقة عدم اداء واجبه التشريعي والرقابي»، لكنه استدرك قائلاً «ان التجاوزات خرجت عن الديلوماسية السياسية المتعارف عليها»، مشيراً الى «انهم حاولوا القاء مسؤولية فشل الاستجواب على نواب محددين رغم تاييدهم للاستجواب». وأضاف «كانت هناك مخالفات لم يرد الروضان عليها، لكنه كان واضحاً وحازماً وقوياً في معظم الوقت بسبب ضعف مادة الاستجواب، الأمر الذي دعا المستجوبين الى عدم تقديم اقتراح طرح الثقة كي يبقوا على (ماء وجوههم)».

موجز

القوات السودانية تؤكد مقتل 69 في الجنوب

● اكدت القوات الحكومية السودانية انها قتلت 69 متمرداً جنوبياً، وجرحت 71 آخرين، خلال المعارك التي اسفرت عن استعادة مدينة ايود الجنوبية الاسبوع الماضي.

واكد المتحدث باسم قوات الدفاع عن جنوب السودان، التي تضم 6 فصائل جنوبية، وقعت اتفاق سلام مع الحكومية السودانية لصحيفة «الوان» امس ـ ان «متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق خطفوا ـ اثناء انسحابهم ـ اطفالا لتجنيدهم في صفوفهم».

وكان المتمردون قد اعلنوا الاستيلاء على ايود (في ولاية جونقلي) في 13 يوليو (تموز) الحالي، بمساعدة قبائل النوير.

السجن أربعة أشهر لإسرائيلي لعن رابين

● قضت محكمة اسرائيلية امس بالسجن اربعة اشهر على اسرائيلي لعن رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين قبل شهر من اغتياله. ونقلت وكالة رويتر عن موشيه جورالي المتحدث باسم المحكمة قوله، أن المحكمة اصدرت حكمها على افيجدور اسكين بالاضافة الى حكم آخر بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ بعد اتهامه بانتهاك قانون مكافحة الارهاب الذي يحظر الحض على العنف. وتكررت انباء محلية في ذلك الوقت ان اسكين وقف امام بيت رابين مساء عيد الغفران اليهودي في عام 1995 ولعن رابين بلعنة آرامية قديمة تستنزل عليه الموت.

المجالي يؤكد وقوف الأردن مع عرفات وينفي أي جديد في عملية السلام

رام الله ـ عمان: «الشرق الأوسط»

انهى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي امس زيارة خاطفة الى رام الله في الأراضي الفلسطينية اجتمع خلالها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونقل اليه رسالة من العاهل الأردني الملك حسين.

وكرر المجالي القول «ان ليس لدى الأردن مبادرة، وان هدف هذه المشاورات زيادة التعاون والتنسيق».

واكد وقوف الأردن الى جانب عرفات والشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقاً تم على عقد اجتماع ثلاثي أردني ـ فلسطيني ـ اسرائيلي لتسهيل انسياب السلع بين الأردن والأراضي الفلسطينية.

بيكر يقدم اليوم تقريره إلى مجلس الأمن

جولة مباحثات ثالثة في أغسطس بين المغرب والبوليساريو

لندن: من حاتم البطيوي

اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الاسبق والمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء عن عقد جولة ثالثة من المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو في اغسطس (آب) المقبل بحضور ممثلين عن الجزائر وموريتانيا، الا أنه لم يحدد المكان الذي ستعقد فيه هذه الجولة.

وتوقعت مصادر مطلعة أن تعقد الجولة المقبلة في قلعة «ساو خولياو دا بارا» في ضواحي العاصمة البرتغالية لشبونة.

وقالت ان بيكر يفضل ذلك المكان بيد أن الامر مرتبط بما إذا كانت الحكومة البرتغالية غير ملتزمة بنشاط آخر يقام في نفس القلعة 0

وقال بيكر الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقب انتهاء الجولة الثانية من المباحثات في لندن أنه سيقدم اليوم في نيويورك تقريرا لمجلس الامن الدولي حول مباحثات لندن، مشيرا الى أن «المباحثات مرت في جو ودي».

واشار بيكر الى أن أطراف نزاع الصحراء تعاملوا بشكل ايجابي مع الاقتراحات التي قدمها لهم في مباحثات لشبونة يومي 23و24 يونيو (حزيران) الماضي، لكنه لم يعط تفاصيل عن طبيعة تلك المقترحات.

وأكد بيكر قبول جبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا ببدء المفوضية العليا للاجئين القيام باعمالها في المنطقة، ولم يشر بيكر الى الموعد الذي ستبدأ فيه ذلك، لكنه اعلن ان إريك ينسن رئيس بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) سيتوجه قريبا الى جنيف للقاء المسؤولين في مفوضية اللاجئين دون تحديد موعد ذلك.

وكانت مباحثات لندن قد انتهت امس وسط تكتم شديد من طرف جميع أطراف نزاع الصحراء حول طبيعة المناقشات التي دارت بينهم.

وسالت « الشرق الاوسط» عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب عن نتائج مباحثات لندن فاكتفى قائلا :« نحن ممنوعون من الادلاء باية تصريحات».

وكانت «الشرق الاوسط» قد سالت ايضا محفوظ علي بيبا رئيس وزراء ما يسمى بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» ورئيس وفد جبهة البوليساريو عقب انتهاء جولة المحادثات الصباحية لأول من امس ، فقال بشكل مقتضب: «ليس لدي ما اقوله الآن، لقد بدأنا الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة وتناولنا بالبحث جميع المواضيع والعراقيل التي تهم تطبيق مخطط السلام الاممي في الصحراء، ومتى توفرت نتائج ايجابية سيتم الاعلان عنها».

من جهة اخرى ، قلل مصدر من جبهة البوليساريو من اهمية عدم حضور بشير مصطفى السيد وزير خارجية الجبهة وشقيق الوالي مصطفى السيد مؤسس البوليساريو ضمن وفدها المشارك في لقاء لندن الثاني ، بعدما سبق له أن تخلف ايضا عن الحضور في لقاء لشبونة مع العلم أنه ترأس وفد الجبهة في لقاء لندن الاول الذي عقد يومي 11و12 يونيو (حزيران) الماضي.

اعتبرت أن خطأ الإخلال بالآداب تتحمله شركة الاتصالات

وفد من القناة الفرنسية إلى الرياض لتوضيح موقفها أمام «عرب سات»

لندن: من نبيهة وطاس
باريس ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت قناة فرنسا الدولية «سي. اف. اي» إرسال وفد إلى الرياض برفقة اعضاء من شركة «فرانس تيليكوم» للاتصالات الفرنسية لشرح موقفها ازاء ما حدث أول من امس عندما بث المحطة الفرنسية التي تلتقط برامجها في الخليج مشاهد مخلة بالآداب العامة. واعترفت «فرانس تيليكوم» بكامل مسؤوليتها في هذا الحادث الذي حصل بسبب خلط بين القنوات في مركز لشركة الاتصالات، وهو الأمر الذي نتج على اثره قرار مؤسسة «عرب سات» بالغاء العقد الذي يربطها بقناة فرنسا الدولية.

وصرح كلود ايسكلاتين مدير عام المحطة للصحافة الفرنسية «ان الخطأ ليس صادرا من «سي. اف. اي» التي كانت كعادتها تعرض برامج تربوية بكل طمأنينة، وانما الخلل تسببت فيه «فرانس تيليكوم» التي تداخلت عليها القنوات فنقلت على قناة «سي.اف.اي» لمدة 20 دقيقة مشاهد فاضحة من فيلم خلاعي كانت تبثه قناة «كنال بليس» المعروفة بتخصصها في عرض الأفلام الإباحية دون مرورها على الرقابة.

واعلنت القناة الفرنسية في بيانها الصادر امس انها حريصة على ألا تصدم مشتركيها في العالم العربي.

والجدير بالذكر أن «عرب سات» أوقفت إرسال برامج هذه القناة على القمر «عربسات 2 ـ أ». وقررت أمس الغاء عقد تأجير هذه الشركة بسبب مخالفتها لبنود اتفاقية التأجير مع احتفاظ «عرب سات» لنفسها بحق متابعة هذه الشركة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدها نظراً لما تسببت فيه من تشويه لسمعة «عرب سات» ومخالفة لاتفاقية التأجير.

وكانت المؤسسة العربية للاتصالات قد قطعت أمس الأول بث القناة الفرنسية الدولية عند الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي السعودي وذلك لأجل غير مسمى إثر عرض «سي. اف. اي» مشاهد لفيلم فاضح. وكان قد سبق لعرب سات أن أنذرت القناة الفرنسية عدة مرات من مغبة عرض لقطات فاضحة وكانت القناة الفرنسية تعتذر بأخطاء فنية وتعد على الدوام، إلا أن عرضها للمشاهد الأخيرة يوم السبت الماضي يتنافى مع الذوق السليم.

تخوف من «نية» لابقاء المسيحيين اللبنانيين بعيدين عن الدولة

فرنجية: التمديد للهراوي مطروح كغيره ووصول لحود إلى رئاسة الجمهورية خير للبنان

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية ان تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي «امر مطروح مثل عدة امور اخرى» مشيراً الى انه «اذا كان الهراوي يستبعد التمديد فانكر انه قال قبل التمديد له في المرة السابقة انه سيقطع يده ولن يمدد» واعلن فرنجية رفضه لـ«الحوار بين الكنيسة وسورية لان الحوار يجب ان يكون من خلال السياسيين» واكد مواصلة انتقاداته لسياسة الحكومة الاقتصادية، لكنه رفض ان «تصل الامور بينه وبين الرئيس الحريري الى معركة شخصية».

وكان الوزير فرنجية يتحدث في لقاء بين كوادر حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري و«مؤسسة المردة» التي يرأسها هو، عقد في بلدة بنشعي (شمال لبنان) مساء امس الاول. وقال ان العلاقة التي تربطنا مع الرئيس بري «ليست علاقة تعايش بين فريقين بل هناك فريق على الساحة الوطنية هو فريق معتدل يريد كيان لبنان والعلاقة بين اعضائه لبنانية وليست طائفية او مذهبية بحيث تكون تحت سماء لبنانية واحدة وقد وضعنا الدين جانباً ليكون للدنيا وليس للممارسة اليومية، وهنالك فريق آخر يرى لبنان مقسماً ودويلات طائفية ويوجد منه داخل الدولة وخارجها، واتصور اننا لا نلتقي معه، قد نلتقي معه تكتيكياً ولكن استراتيجياً لا نلتقي مع الكثير من الافرقاء الموجودين على الساحة اللبنانية». واضاف: «نحن مؤمنون بالعلاقة مع سورية ولا نتعاطى معها كامر واقع، فنحن عندما كان هناك ثمن لهذه العلاقة كنا ندفع هذا الثمن سوية ونتهم باننا خونة وقد بعنا بلدنا وكنا ندفع دماً ثمن هذه العلاقة فيما غيرنا يقف في الخط الآخر ويقاتلنا، اليوم نرى كثيرين ممن كانوا في ذلك الخط يركضون امامنا للذهاب الى سورية ولكن اتصور اننا نحن الاساس في هذه القصة ونحن «ام الصبي» في هذا الموضوع كما اتصور ان المستقبل لنا ونأمل ان يكون ما نشاهده اليوم على الساحة اللبنانية قصصاً عابرة لان من يريدون لبنان ويهمهم لبنان هم الفريق الاكبر».

واعتبر فرنجية «ان كل حكومة منبثقة عن نظام برلماني تكون منبثقة عن الشعب وارادته. فإذا لم يكن راضياً فمعنى ذلك ان هناك «مشكلا» وفي كثير من الاحيان تتخذ الحكومات خطوات لا ترضي الشعب خصوصاً اذا كان ذلك لمصلحة الدولة. اما ان تكون كل الخطوات لا ترضي الشعب فعندها هناك «مشاكل» واتصور ان الموضوع الاقتصادي يلزمه الكثير من الدرس وعلينا ان نرى الى ماذا ادت الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة منذ اربع سنوات ونرى اننا امام مشكلة حقيقية مهما جلب من اموال، لذلك يجب اعلان حالة طوارئ وعصر نفقات بصورة اساسية والا فاننا نتوجه نحو كارثة. لاننا مع كل الضرائب وكل المداخيل التي تجبى للدولة لا نستطيع ان نسدد فائدة الديون التي تستحق علينا. ولذلك فانا مثل كل الناس لست راضياً عن الخطة الاقتصادية التي تعتمدها الحكومة».

وأردف فرنجية يقول: «في احدى الفترات وصلت المعركة بيننا وبين رئيس الحكومة الى معركة شخصية وانا اليوم اقول انني ضد هذا الشيء او ان تحصل معركة شخصية بيننا وبينه. نحن نختلف معه او مع سواه على اسس، فالمعارضة التي كنا فيها وجررنا الناس وراءنا و«طحشنا» ضد التمديد الى الآخر ووصلنا الى نقطة ولم نكن نرى الامور جيداً وكما يقولون «فوتنا الناس بالحيط». واليوم رأينا هو رأينا ولكن اذا قلناه بطريقة ديمقراطية ودبلوماسية فلا يعني ذلك اننا لسنا معارضين او مشاكسين فالتصعيد له وقته في السياسة».

وعن المعارضات الوزارية من داخل الحكومة وهل يرى في ذلك تصدعاً في الانسجام الحكومي قال الوزير فرنجية: «ان اي حكومة في لبنان لا يمكن ان يحصل ضمنها تضامن او راي واحد لانه عندما يجري تركيبها يتم ذلك على اساس تيارات سياسية وتوازنات لتمثيل اكبر مجموعة ولذلك فلكل منهم رايه (...) الالتزام في الحكومة يجب ان يبدأ برئيسها قبل الوزراء ولا يجوز ان نعرف نحن ان رئيس الحكومة غادر البلاد دون ان يستأذن مجلس الوزراء او انه ذهب الى ماليزيا ووقع بروتوكولات بدون راي مجلس الوزراء. فإذا مارسنا دورنا وحافظنا على حقنا كوزراء فهذا اقل ما يطالب به في البلد».

وحول ما يقال عن «الاحباط المسيحي» وهل له اسباب موضوعية قال الوزير فرنجية: «هناك فريق كانت له علاقة مع اسرائيل وفي احدى الفترات ادخل اسرائيل الى لبنان، ومن سوء الحظ هذا الفريق مسيحي واتصور ان هذا الفريق يجب ان يحاكم ولكن ما نحن ضده وكذلك كل الذين يريدون لبنان هو ان يحاكم لبنانيون فقط لانهم مسيحيون لانني اعتقد في النهاية ان هناك اقلية في الطائفة المسيحية هي في خط اسرائيل او الخط المعارض، اما الطائفة المسيحية فكان قرارها مصادراً وانا اتصور ان هناك فريقاً مسيحياً كبيراً يريد ان يتعاطى مع الدولة ويريد ان ينفتح عليها ولكن عندما لا يرى اي باب يدخل منه فانه يستغل من قبل البعض وخاصة من الاقلية التي كانت محتكرة القرار المسيحي في الماضي حتى يقولوا ان هناك احباطاً وقهراً. ولكن في المقابل الدولة لا تقوم باي شيء لسد هذه الثغرة التي يستغلها من كان مصادراً للقرار الماروني وكان هناك قصداً بان يبقى هذا الفريق المسيحي الكبير بعيداً. ولكن اعتقد ان هذا الفريق يود الانفتاح ومؤمن بلبنان وحتى بالعلاقات مع سورية ومن الضروري ان تفتح له ابواب الدولة ولا يجب ان تبقى موصدة في وجهه».

واعلن فرنجية «انه ضد حوار الكنيسة مع سورية»، وقال: «هناك سياسيون موارنة يمكن ان يقيموا حواراً مع سورية كما يفعل الجميع ومن خلال ذلك يجري اقامة خط سياسي ماروني جديد يستقطب عبره الراي العام الماروني ومن خلاله نستطيع ان نتعاطى ليس مع سورية بل مع كل الناس، وبالطبيعة لنا مع ان يكون هناك تفاهم ماروني سياسي مع سورية واذا لم يحصل ذلك تبقى هناك مشكلة في كل العلاقات. فالتفاهم الماروني الاساسي يجب ان يكون مع سورية ولكن لن يحصل تفاهم الكنيسة مع سورية فارى ان في هذا الطرح خطأ».

وعن احتمالات التمديد لرئيس الجمهورية ومرشحه لهذا المنصب في حال حصول انتخابات قال الوزير فرنجية: «اذا تيسر وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية فهذا خير للبنان. ولكن لا نريد ان نعيش في الخيال من ان التمديد غير حاصل وسياتينا نظام جيد والدنيا كلها ستتغير وستصبح مثل دولة افلاطون. اعتقد انه علينا ان نرى الواقع وان لبنان ليس هكذا فالتمديد مطروح كما ان انتخاب رئيس مطروح ايضاً وربما العماد لحود احد هذه الطروحات، ولكن انا ارى ان الظرف لم يتغير كثيراً عن المرحلة التي تم فيها التمديد للرئيس الياس الهراوي. فماذا سيحصل من الآن حتى موعد الاستحقاق الرئاسي فلا استطيع ان اتصور، بالامس قال رئيس الجمهورية ان موضوع التمديد غير وارد، وانكر انه قال في المرة الماضية انه سيقطع يده ولن يمدد».

صفير ينتقد «تعامي مسؤولين» عن المأساة اللبنانية

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان المأساة اللبنانية تكمن في ان بعض اللبنانيين ومن بينهم مسؤولين يتعامون عن قصد وتصميم عن الحقيقة، ظناً منهم انهم بإخفائها تحل المشاكل وتستقيم الامور ويشبع الجياع وتزول الشكوى وتعمل المؤسسات بانتظام ويطمئن المواطنون». وتساءل «هل من خداع ادهى من ان يخدع الانسان نفسه في ايهامها ان لا خطر والخطر محدق من كل جانب؟».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها امس في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «هل فاتهم ان الحقيقة وحدها هي التي تنقذ ولا خلاص الا بها وكل ما سواها ضياع؟»، واضاف: بهذا المعنى يقول الارشاد الفاتيكاني انه «لكي يسود السلام في لبنان والمنطقة ويتمكن الجميع من الافادة من التقدم، نحض السلطات ومجموع المواطنين اللبنانيين ليعملوا كل ما في مقدورهم لكي تحترم كل الاحترام حقوق الانسان وهي عناصر اساسية للحق الطبيعي السابقة لكل دستور وكل تشريع من الدولة وخصوصا في توزيع العدالة وفي الضمانات التي هي شرعاً من حق المتهمين والمعتقلين».

سجال «حزب الله» وأمينه السابق يطال وسائل المقاومة

الطفيلي: الكاتيوشا عمل استعراضي وعلينا الإفادة من تجربة عرفات

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة السجال بين «حزب الله» وامينه العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي حول جدوى استخدام الكاتيوشا في عمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

واتهم الطفيلي قيادة الحزب بـ«المقاومة الاستعراضية»، وكرر امس ما سبق ان قاله حول جدوى استخدام الكاتيوشا، وقال في احتفال اقامه في بلدة بريتال (قضاء بعلبك): «ان قدرة الكاتيوشا محدودة اذا تحصن الناس، في ملاجئ، خصوصاً اذا رحل العدو الناس بعيداً، فاليوم الوضع يتطلب تصعيداً اكثر وايذاء اكبر للعدو لان الكاتيوشا لم يعد يؤذيه فيما تملك المقاومة قدرات اكبر على الحاق الهزيمة بالعدو من اجل لجم الكيان الصهيوني، و«الكاتيوشا» لم تعد تشكل اذى حقيقياً للعدو».

واضاف: «ان الدولة اللبنانية فاوضت واتفقت مع العدو وابلغنا بالاتفاق، وحرم علينا هذا الاتفاق ان نضرب داخل فلسطين، واعطينا للعدو حقاً، اذا ضربنا في الداخل يضربنا، وعندما نسلم بهذا الاتفاق، نسلم بهذا الحق»، واشار الى «اننا ايضاً سلمنا بعدم الضرب من المؤسسات والمنشآت والقرى، من هنا كان العدو يقول «حزب الله» ضرب من القرى ولي الحق ان اضرب» وهذا يعني ان العدو اخذ حقاً بامضائنا ليضرب ويقتل اهلنا، والاتفاق لا علاقة لنا به لكنه حد من نشاطنا وقيدنا».

وتابع: «انا لست مع مقولة ان لا نضرب العدو الصهيوني، فإذا لم تكن هناك من وسيلة غير الكاتيوشا لإيذائه فليكن، اما اذا كانت لا تشكل رادعاً، فمن الخطأ استخدامها، خصوصاً، اذا كان عندنا امكانية ووسائل نقدر من خلالها ايذاء العدو كما يؤذينا واكثر».

وقال: «اذا قتل منا شخصاً نقتل منه شخصاً، قتل عشرة نقتل عشرة، فالمقاومة قادرة على ان تطال العدو، ليس فقط في الاراضي اللبنانية، انما في عمق الاراضي الفلسطينية، وان تلحق به اضراراً كبيرة، واذى عظيماً» (...) وهذا الامر ليس بجديد، درسناه منذ 1986 وهذه سياسة عسكرية اتبعناها واستفدنا من تجربة (رئيس السلطة الفلسطينية ياسر) عرفات، الذي استعمل اساليب غير دقيقة وغير سليمة حولت الناس الى اعداء له، لذلك اطلب استخدام الاساليب الاكثر ايذاء للعدو، والاقل ايذاء لاهلنا، ولعدم اعتماد لغة الاستعراض العسكري، لان الاسلوب المتبع اليوم في عملية الرد على العدو عمل استعراضي عسكري وليس عملاً فكرياً، وهذا خطأ كبير، ندفع ثمنه غالياً، وآمل ان يعاد النظر فيه، ونجنب انفسنا مواضع غير حكيمة».

في المقابل اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفائه في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي «ان استهداف المدنيين في جنوب لبنان لا يمكن ان يمر مرور الكرام» وقال «اذا كان تفاهم ابريل (نيسان) ثمرة معادلة المواجهة التي حصلت خلال حرب ابريل (نيسان) 96 لا يحمي المدنيين فلدينا اكثر من وسيلة للدفاع عن اهلنا، في وقت يعيش فيه العدو مأزق هذا الصراخ الذي يعلو احتجاجاً على استمرار الاحتلال وكلفته الباهظة وقد دخل المأزق الذي ارادته المقاومة من خلال صمودها وثباتها وهو يمارس نوعاً من الضغوط على لبنان للضغط على المقاومة للتخفيف من عملياتها، واستهداف المواطنين كان وما يزال المهرب الاساسي الذي ينفذ اليه العدو للتخفيف من ضربات المقاومة».

وانتقد الموسوي في احتفال للحزب في مدينة بعلبك امس «بعض المشككين بجدوى الكاتيوشا». وقال: «اما ان تخرج بعض الاصوات لتشكك بجدوى «الكاتيوشا» واسلوب المقاومة، فهذا ما يؤسف له وقد سمعنا بالأمس كلاماً حول المقاومة و«الكاتيوشا» وهذا ما يؤسف، ولاضطرارنا للرد. اقول نحن لا نقاتل بـ«الكاتيوشا» لكنه نوع من السلاح الذي نلجأ اليه لتحقيق توازن الرعب الضروري وقد اعطى ثماره وحقق نتائجه وما معنى التشكيك بسلاح المقاومة وبأسلوب المقاومة». واضاف الموسوي منتقداً الطفيلي «كيف تتصور ان حركة مطلبية ليتبين انها حركة تستهدف اسلوب المقاومة وتتناول المقاومة فالموضوع ليس مطلبياً، الموضوع سياسي، ليس هناك على الاقل في الآونة الاخيرة من يتجرأ للرد على سلاح المقاومة وسمعنا بالأمس من بدأ يطرح تشكيكاً بهذا السلاح والى اين نريد ان تصل فإلى اي فترة من الوقت قد نصل الى التشكيك بكل شيء، ومشكلتنا اننا مستعدون من اجل المعادلات والخصوصيات ان نستبيح القضايا الكبرى تماماً كما يفعل الكثيرون في موقع السلطة».

الى ذلك، تابع الطفيلي حملته على رئيس الحكومة رفيق الحريري ووصفه بـ«العدو الداخلي» وقال في احتفال اقيم في بلدة بدنايل في البقاع الأوسط: «العدو الداخلي جاءت جرافاته مع الدبابات الصهيونية عام 1982 وهذا العدو اول ما قدم الى لبنان بمنظر الملائكة كان يأتي بالشباب ويرسلهم الى جامعات العالم ووقفوا امام هذه المناقبية والاريحية وحينها قلت ان وراء هذا القناع مشروعاً خطيراً ينفذ ببعض المقدمات له، وهذا ما يدفع لأن نتساءل اليوم عن تلك المناقبية وعن ذلك الاحسان لان المرحلة تخطته وتجاوزت هذه الاعمال». واضاف: «قالوا مع بداية مجيئه ان لبنان سينعم بالرفاه والبحبوحة وسيكون الوضع الاقتصادي في لبنان في احسن حالاته ونحن اليوم في النصف الثاني من العام 1997 ومنذ اسابيع قليلة قال امامنا سنتان من الجوع والمصائب لكن يبدو انه بدأ يبشرنا بالجوع والمصائب، فهل كان يعلم او يخطط لهذا اولاً وكل انسان يملك حداً ادنى من البصيرة يدرك ان ما وصل اليه لبنان ليس في سوء التقدير او نتيجة خطأ بالحساب وانما عن قصد متعمد».

وقال: «يتحدثون عن السلم الاهلي وهم اول من يخالفونه متحدين القانون والنظام وهم يرتكبون الجرائم لتغطية جرائمهم وخبثهم» (...) «لقد نظموا وضعاً للبلد كي يسقط بايديهم ويمنع عن الشعب الاعلام المرئي والمسموع وتحت عنوان القانون نهبوا الاعلام المكتوب امام معركة كبيرة وكل يوم تسقط وسيلة امام الرأسمال والمرء يتخوف ان لا يبقى مكان للكلمة الحرة في لبنان، واي اجتماع او اعتصام يخرب السلم الاهلي ممنوع على الاتحادات التي مزقوها وحولوها الى اشلاء».

بويز: انتقاداتي لجولات الحريري استدعتها الأزمة الاقتصادية والسياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز توجيه الانتقادات الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، رافضاً ربط انتقاداته للحريري بعلاقته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي (والد زوجته)، معتبراً انها «نقد سياسي اقتصادي لسياسة اوصلت البلاد الى ما وصلت اليه»وقال بويز قبيل مغادرته بيروت امس الى النمسا في زيارة رسمية «ان نقدي لجولات الرئيس الحريري الخارجية هو نقد سياسي واقتصادي لسياسة اوصلت البلد الى ما وصل اليه... فالأزمة الاقتصادية والسياسية والمؤسساتية التي نعيشها اليوم تطرح هذه الاسئلة، وعلينا وعلى الجميع الا يتهربوا من مواجهة الامور بكل صراحة والحل ليس بالعمى وليس بالتهرب عن معالجة هذه الامور».واضاف: «ان هذه الامور التي نقولها كلنا كنا نقولها في مجلس الوزراء خلال الاربع سنوات ولكن عندما كان يتم تجاهل الامور في مجلس الوزراء كان لا بد ان تخرج الامور الى العلن ولا بد ان تطرح على بساط البحث بهذا الشكل».

ولفت بويز الى «ان اسوأ ما يحصل الآن هو سياسة البوتقة والحاشية المرتكزة على «التبخير» والتسويق، وان ما يضر بالوطن فعلاً هو هذا الاسلوب».

ونفى بويز وجود اي ترابط بين موقف الرئيس الهراوي وموقفه وقال: «كانت هناك مراحل عديدة كان الرئيس الهراوي خلالها على توافق تام مع رئيس الحكومة ولم نكن في هذا التوافق، وهناك مراحل لم يكن هذا التوافق قائماً فيها ولم نكن في خانة المواجهة».

وزير الدفاع اللبناني يدعو النيابة العامة لـ«التأكد» من لقاء الجميل وعون مع إسرائيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدفاع اللبناني محسن دلول النيابة العامة الى «التأكد» من حصول لقاءات بين رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون مع الاسرائيليين، معتبراً «ان الشخص النافذ عندما يقوم بهذا الجرم تكون المحاكمة اكبر لأنه تعمد ارتكاب الخيانة».

وانتقد دلول في تصريح له امس «لقاءات بعض افراد المعارضة اللبنانية الموجودين في الخارج بمسؤولين اسرائيليين». وقال: «عندما رد بعضهم على كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول هذه اللقاءات اكد هذه اللقاءات وتبجح بها، فالعماد ميشال عون قال انه يفعل ذلك من اجل مصلحة لبنان، وتصوروا معي كيف انه يسمح لنفسه ان يلتقي بالعدو الذي يحتل جزءاً من ارض بلاده فيما قال آخر ان على رئيس الجمهورية ان يستعيد السيادة والاستقلال»

موجز

الحزب القومي السوري يتخوف من «صيف متعب» في الجنوب

● قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان علي قانصوه «ان اسرائيل تتجه الى خيار التصعيد الامني العسكري في جنوب لبنان بهدف تعديل اتفاق تفاهم ابريل (نيسان) ليحظر اعمال المقاومة في الشريط الحدودي».
واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان قانصوه توقع «صيفاً متعباً في الجنوب والبقاع الغربي ومن خلالهما في كل لبنان تهدف اسرائيل من خلاله الى ارباك سورية والضغط عليها للقبول بالشروط الاسرائيلية».

عقيلة الرئيس العاجي غداً في بيروت

● تصل عقيلة رئيس جمهورية شاطئ العاج هنريت كونان بيدييه الى بيروت نهار غد الثلاثاء على رأس وفد يضم عدداً من كبار المسؤولين العاجيين في زيارة تستمر 7 ايام.
وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللبنانية الاولى منى الهراوي ستكون في استقبال نظيرتها العاجية.

الرئيس اللبناني يحتفل بذكرى شفيعه

● حضر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي القداس الاحتفالي الذي أقيم امس في كنيسة حوش الامراء في زحلة لمناسبة ذكرى القديس الياس الى جانب عدد من الوزراء والنواب. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن راعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر قوله في العظة التي القاها «ان ازمة صعبة تجتاح ارض لبنان وتعصف الرياح بأجوائه وليس من خلاص، ويأتي دوركم لتتحملوا مسؤوليتكم وتعملوا للسلام والبنيان مع العاملين من اجله في الداخل والخارج».

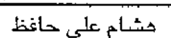
الحريري يرأس خلوة لمعالجة الركود الاقتصادي

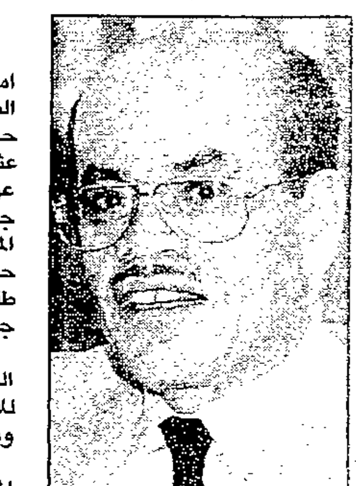
● عقد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بعد عودته امس من جولة اوروبية، لقاء تحضيرياً للوزراء الذين سيشاركون الى جانبه في اعمال الخلوة الاقتصادية التي ستعقد في بيروت اليوم وغداً.
وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان وزراء الصناعة نديم سالم والاقتصاد ياسين جابر والمال فؤاد السنيورة والزراعة شوقي فاخوري سيشاركون في الخلوة الى جانب الهيئات الاقتصادية والاجتماعية اللبنانية لمناقشة السبل الآيلة الى معالجة الركود الاقتصادي والمالي والضرائب.

وسط حشد كثيف من الصحافيين وكاميرات التلفزيون تجمع في محكمة عابدين بالقاهرة

تأجيل قضية علاء وجمال مبارك ضد الشرق الأوسط للأحد

الدفاع يؤكد انتفاء المسؤولية الجنائية وينتقد طلب أقصى العقوبة





هشام علي حافظ



محمد علي حافظ



عثمان العمير



ياسر كامل الدباغ



مسور طرابزوني

القاهرة: من علي ابراهيم
وجمال توفيق السكري وسوسن ابو حسين

اجلت محكمة جنح عابدين الجزئية في القاهرة امس نظر الدعوى المرفوعة ضد ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» و«الجديدة» عثمان العمير وكذلك فوزية سلامة المسؤولة السابقة عن تحرير «الجديدة» وسكرتير تحريرها السابق جمال اسماعيل وصحافي من جريدة «الوفد» المصرية من علاء وجمال نجلي الرئيس المصري حسني مبارك الى يوم الاحد المقبل للاطلاع بناء على طلب المحامين ولاعلان المتهم الخامس في القضية جمال اسماعيل.

وجاء التاجيل لمدة أسبوع فقط بعد ان رفض القاضي الاستجابة لطلب الدفاع بالتاجيل الطويل للاطلاع. وقال القاضي ان ملف القضية بسيط ويمكن الاطلاع عليه بسهولة.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار مصطفى جاويش وممثل النيابة عمر مروان رئيس النيابة بالمكتب الفني للنائب العام وامانة سر محمد عبد اللطيف، ومثل المستشار رجائي عطية المحامي نجلي الرئيس مبارك.

في بداية الجلسة أدلى محامي علاء وجمال مبارك بمقدمة صغيرة، اشار خلالها الى توكيلين برقمي 2280 و1827 لعام 1997 - مصر الجديدة.

وقال: «سبق ان أودعت صورة طبق الأصل من التوكيلات والاحتفاظ بحق موكلي في التحقيقات وبناء على ذلك وما تكشف في التحقيق وورد بأمر الاحالة ان سيد عبد العاطي ساهم في الواقعة «فاعل اصلي» بما نشره في مجلة «الجديدة» في عددها يوم 1997/5/28 وهو الأمر الذي يتطلب تعويضا مدنيا بمبلغ 501 جنيه مصري على سبيل التعويض المؤقت لكل من علاء وجمال مبارك وان يكون هذا المبلغ موزعا على باقي المتهمين».

ثم قدم المحامي محمد محسن صالح توكيلا عاما عن عثمان العمير وتوكيلا آخر عن هشام ومحمد علي حافظ. وكان يقف الى جواره فريق من كبار المحامين المصريين يتقدمهم محمد عصفور.

كما كان يتابع القضية ابراهيم كنعان المستشار القانوني لجريدة «الشرق الأوسط» في اوروبا. وحضر عن فوزية سلامة المحامي احمد طه شقير وعن جمال اسماعيل المحامي فريد عبد الكريم. وحضر عن سيد عبد العاطي المحامي محمد سيد علوان وسيد ابو زيد بتوكيل من نقابة الصحافيين.

بدأ دفاع «الشرق الأوسط» مرافعته بان التمس من المحكمة تاجيل القضية للاطلاع على التحقيقات وقرار الاتهام واعلان باقي المتهمين اعلانا قانونيا والحصول على عدد من المستندات التي لم تصل لهيئة الدفاع بعد والتي سترسل من لندن وجدة والرياض. وتابع الدفاع قائلا: ان اليوم (20 يوليو/ تموز) هو يوم مشهود في قضاء مصر ومحكمة عابدين لانه لأول مرة يلجأ رئيس الدولة وقائد البلاد الى القضاء وهو الأمر الذي يعتبر قمة الحضارة والديمقراطية. ثم انتقل دفاع «الشرق الأوسط» الى نقطة اخرى، حيث انتقد ما اعلنته النيابة في السابق من مطالبة بتوقيع عقوبة السجن ثلاث سنوات للمتهمين، وقال ان النيابة لها في نفوسنا كل التقدير والاحترام، ولكنها في هذه القضية اسرفت كثيرا عندما طلبت توقيع أقصى العقوبة علما بان القضاء المصري لا يفرق بين احد.

وتاريخ القضاء المصري حافل بذلك فلماذا توصي النيابة بالحكم مسبقا.

وقال الدفاع: اقول لممثل النيابة ان غدا لناظره قريب وسترد الصاع صاعين. واستطرد الدفاع مفيدا بان طلبه لتاجيل القضية الى وقت كاف او لأجل غير مسمى جاء من ايمان خاص بأن علاء وجمال مبارك لن يسيرا في هذه الدعوى الى النهاية لاننا نشرنا اكثر من اعتذار وان كلا من هشام ومحمد علي حافظ لم يطلعا على الموضوع، هما ناشران وعثمان العمير لم يكن موجودا، وبالتالي فانا موقن بان علاء وجمال مبارك سوف يقبلان الاعتذار.

بعد ذلك عقبت النيابة على انتقاد دفاع «الشرق الأوسط» قائلة انها تطلب دائما توقيع اقصى العقوبة في كل القضايا ولم يقتصر الأمر على هذه القضية فقط.

بعد ذلك تقدم محامي سيد عبد العاطي بدعوى مدنية ضد المتهمين من 1 الى 5 على سبيل التعويض المؤقت تصل الى 501 جنيه مصري عن الاضرار التي اصابت المتهم سيد عبد العاطي من جراء تحريف المقالة الاصلية ونشرها بهذه الصورة التي اساءت اليه، وكل هذه الاسباب تستند الى قانون العقوبات بنشر معلومات كاذبة ومحرفة ونسبها الى المتهم السادس.

ثم تحدث ممثل علاء وجمال مبارك المستشار رجائي عطية المحامي وقال انني انضم لطلب الزملاء بتاجيل النظر في الدعوى، واشاد بما قالته هيئة دفاع «الشرق الأوسط» مشيرا للمعاني الرفيعة القائمة وراء اللجوء الى القانون والاحتكام الى القضاء بشان ما وقع على المدعين بالنسبة للحق المدني كان واضحا من حيث المعنى والمبنى.

وواصل رجائي عطية مرافعته قائلا: ما ورد اليوم بان النيابة العامة قد كالت بمكيالين فانها مقولة شاردة ولا تعبر عن الحقيقة ولا اعتقد ان قائلها يقصد بدقة معناها حيث ان هذه الدعوى، لم تفرق في المعاملة وقد مثل المجني عليهما في سراي النيابة مرتين للادلاء باقوالهما وما لحق بهما وتم معاملتهما معاملة المواطنين العاديين وهما علاء وجمال مبارك.

واضاف ان المتهم الوحيد الذي مثل امام النيابة هو سيد عبد العاطي وقد ادلى بحديث صحافي أكد فيه انه عومل معاملة حسنة وخرج من سراي النيابة الى منزله معززا مكرما.

وتابع رجائي عطية بقوله ان دفاع المجني عليهما سجل كل المستندات المقدمة في الدعوى وهي مستندات جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» وقدمت جميعها من مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة، كما هو ثابت في التحقيقات بما في ذلك خطاب الناشرين هشام ومحمد علي حافظ الى وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

واضاف قائلا: انني التمس ان يكون التاجيل للأجل المناسب باعتبار ان كل المستندات موجودة لدى المتهمين لانها مقدمة منهم في التحقيق وان يكون وقت النظر في الجلسة المقبلة قصيرا للغاية بما يحقق الموازنة في حق المجني عليهما اللذين اسيء اليهما والا يعلق الأمر الى مدة تؤدي الى الضرر بالمجني عليهما معنويا من جراء طول فترة التاجيل. ثم طلب الدفاع الخاص عن «الشرق الأوسط» الكلمة ليؤكد ويرد على المحامي رجائي عطية في ما يتعلق بالنقد الذي وجه الى النيابة فقال اعلم ان للنيابة العامة مكانتها وانها خصم شريف والدفاع لا يعني النيل من النيابة العامة ولسنا حزبين نقوم بمعارك.

وجاءت القضية في الرقم 97 بين جدول اعمال المحكمة امس الذي ضم 98 دعوى جنحة و5 دعاوى امن دولة طوارئ وبلغ عدد المتهمين في كل القضايا 111 متهما.

وعند الساعة العاشرة صباحا بتوقيت القاهرة نادى الحاجب «محكمة» جنحة، وبدأ الانتظام في المقاعد واحضر جندي أمن مركزي ملفات القضايا ثم دخل رئيس المحكمة وممثل النيابة وأمين السر وبعض رجال الأمن واحتشد عدد كبير من ممثلي الصحف ووكالات الانباء، وقنوات التلفزيون العالمية وقناتان من التلفزيون المصري.

وعند سماع الرقم 80 امتلأت القاعة عن آخرها واقترب المحامون والصحافيون ومراسلو التلفزيون امام المنصة، وعند سماع رقم 94 بدأ رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك بتجهيز أوراقه.

وعقدت الجلسة في احدى قاعات محكمة عابدين الجزئية، مساحتها حوالي 20 مترا مربعا وبها قفص حديدي عرضه نحو 60 سنتيمترا وطوله حوالي 150 سنتيمترا لم يوضع فيه أحد ويؤدي الى ممر حديدي يقود الى باب يدخل منه المتهمون الذين يحضرون للمحاكمة من السجن.

استغرق النظر في نحو 96 دعوى حوالي نصف الساعة ولم تشهد الا مرافعة 3 دعاوى فقط واستغرق نظر الدعوى ضد «الشرق الأوسط» وحدها 45 دقيقة وبعد المرافعة قال رئيس المحكمة القرار في نهاية الجلسة وبعد نحو 15 دقيقة نادى امين السر على من يريد الاطلاع على القرار في حجرة جانبية واعلن رئيس المحكمة قرار التاجيل.

هيئة الدفاع يتقدمهم المحامي محمد عصفور بينما يثبت المحامي محسن صالح مستشار الشركة في القاهرة يثبت حضوره عن الناشرين.

45 دقيقة استغرقها نظر القضية

الصحافيون نافسوا المحامين على مقاعد المحكمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجمع عشرات الصحافيين من صحف مصرية واجنبية ومحطات تلفزيون من التاسعة والنصف صباح امس في قاعة محكمة عابدين الجزئية التي تنظر عادة قضايا جنح ومخالفات بسيطة لا يستغرق النظر في بعضها دقائق.

وكان ترتيب القضية التي جاء الصحافيون خاصة لها وهي المرفوعة ضد ناشري «الشرق الاوسط» ورئيس تحريرها وثلاثة آخرين رقم 97 في جدول اعمال المحكمة الذي وصل الى اكثر من 100 قضية امس.

وحين صاح الحاجب «محكمة» في العاشرة صباحا ايذانا بدخول رئيس واعضاء هيئة المحكمة كان المحامون الذين جاءوا للقضايا الاخرى ما زالوا يرتدون «اروابهم» السوداء التقليدية ويبحثون عن مكان وسط غابة من الصحافيين شغلوا معظم المقاعد في القاعة المحاطة بضجيج أصوات السيارات خارج مبناها المطل على شارع الجمهورية المزدحم وسط القاهرة.

ومرت الكثير من القضايا بدون نقاش او حتى حضور محامين، في حين ان عددا آخر حضر عن موكليه ولم يستغرق نقاشهم بصوت هادئ مع المحكمة دقائق لتسليم اوراق واجراءات وخلافه، وكان ملحوظا وجود العنصر النسائي ممثلا في حوالي 4 محاميات حضرن عن موكلين لهن.

وكانت المرافعات التي ارتفع فيها صوت المحامين وشهدت سخونة الى حد ما قليلة ولم تتجاوز 4 مرافعات في قضايا خاصة بنزاعات مالية وجنح.

ومع توالي اعلان الحاجب ارقام القضايا ووصوله الى القضية رقم 80 بدأت قاعة المحكمة تزدحم انتظارا للقضية 97 وبدأ محامو الدفاع والاتهام في الوقوف استعدادا للمرافعة في قضية الدعوى المرفوعة ضد ناشري ورئيس تحرير «الشرق الاوسط».

ونادى الحاجب على القضية 97 واسماء المتهمين فيها ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير وفوزية سلامة مسؤولة التحرير السابقة لمجلة «الجديدة» وجمال اسماعيل سكرتير تحريرها السابق والصحافي في صحيفة «الوفد» المصرية سيد عبد العاطي.

وكان بين الحضور ياسر كامل الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا ومسور طرابزوني نائب المدير العام وابراهيم كنعان المستشار القانوني لجريدة «الشرق الاوسط» في اوروبا الذين حضروا من لندن لمتابعة القضية.

وفور بدء القاضي نظر القضية وتسلم توكيلات المحامين تزاحمت كاميرات التلفزيون والصحافيون حول منصة القاضي لسماع كلمات المحامين ودفوعاتهم والحوار بينهم وبين القاضي.

وطلب رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك مبلغ 501 جنيه كتعويض مؤقت عن الحق المدني لما اعتبره سباً وقذفاً من قبل «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة».

وفي حالة صدور حكم المحكمة لصالحهما فإنه يستطيع بعد ذلك أن يرفع دعوى أخرى للمطالبة بالتعويض الذي يراه وذلك على حد رأي محامين.

ولوحظ انه رغم التاجيل الا ان المحامين ترافعوا وحدث جدل بين الدفاع والنيابة عندما اشار الاول الى أن النيابة اسرفت في طلب توقيع اقصى العقوبة، وردت النيابة عليه بانها تطلب اقصى العقوبات في كل القضايا وهذا ليس جديدا.

واستغرقت مداولة القضية حوالي 45 دقيقة ورفع رئيس المحكمة الجلسة ثم بعدها بقليل قال ان القرار سيعلن في الغرفة الداخلية، وتجمع الصحافيون فيها حيث اعلن القرار بالتاجيل لمدة اسبوع فقط بينما كان عدد من المحامين يدلي باحاديث للصحافيين ومحطات التلفزيون.

مرافعة الدفاع أمام المحكمة

نظر الدعوى سابقة في تاريخ القضاء المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في ما يلي مرافعة الدفاع أمس:

يستاذن دفاع المتهمين الثلاثة الأول في القول، باديء ذي بدء، أولا: ان وكالتنا عن المتهمين تمت أخيرا ومؤخرا منذ ايام تحصى فلا تبلغ اصابع يد واحدة بل اننا لم نتلق بعد سند الوكالة.

ثانيا: وكذلك فقد سعينا سعيا مكثفا وكثيفا للاطلاع على ملف الدعوى وما حمله من اوراق رغم ضيق المساحة الزمنية المتاحة الا انه حيل بيننا وبينه ولم نمكن قولا بان طلب الاطلاع يوجه الى عدالة المحكمة مما نرجو معه المحكمة ان تاذن لنا به بطريق التصوير.

ثالثا: وايضا لان الدعوى بحالتها الراهنة غير مهياة لنظرها أو الفصل فيها لان بعض المتهمين لم يعلنوا للمثول بالجلسة.

وحاله ان صحيح القانون ان اتصال المحكمة بالدعوى لا يستتم الا باعلان المتهمين جميعا اعلانا صحيحا التزاما واحتراما لحكم القانون ومن ثم فان المحكمة لا تملك نظرها الا بتمامه والقول بغير ذلك جزاؤه البطلان لان ما يصدر فيها يكون لغوا ينحدر به الى درجة الانعدام.

رابعا: وبالاضافة الى ما تقدم فان دفاع المتهمين في جعبته عدد عديد من المستندات الحاسمة في انتفاء المسؤولية الجنائية لكنها لم تصل الى حقيبته لانها ما زالت في طريقها الينا من لندن والبعض الاخر من جدة والرياض ولم تصل بعد.

واحسب انني لا أقدم جديدا بالقول بان القضاء المصري في مجيد احكامه وخالد تراثه عرج بحق الدفاع واسرى به الى مكان علي ومكانة علية اذ انزل عليه الوصف والكيف بانه حق مقدس بل ويعلو على حق الاتهام.

ولذلك ومن اجل ذلك يلتمس الدفاع من عدالة المحكمة تاجيل نظر الدعوى اجلا واسعا.

فسيحا رحيبا وليس قريبا حتى يتسنى له اعداد ما لديه والاستعداد لاداء رسالته. وهذه واحدة اما الثانية فان الدفاع يرفع الى هذه المنصة العالية التي تتطلع اليها كل الرقاب رجاء بان تسمع كلمة ثانية وأخيرة بان الذين سيفرغون ويسجلون ويؤرخون لقضاء مصر بمداد من ماء الذهب سيقف طويلا امام تاريخ العشرين من يوليو (تموز) سنة 1997 الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة 1418 هجرية وامام ساحة عدل محكمة عابدين الجزئية لانه سيكون يوما له تاريخ. مجيد. فريد. مشهود. معدود يباهي به الامم.

ذلك بان هذه هي المرة الاولى في التاريخ السياسي لأرض الكنانة، مصر، يحتكم فيها رئيس الدولة راسها. قائدها. زعيمها في خصوص نزاع شجر بين ابنية وبين مواطنين خصومة اسرية عائلية فيرفع أمرها الى القضاء.

ان التاريخ السياسي والاجتماعي للشعب المصري مع حكامه وحاكميه قد حير الباحثين وهل هو ملحمة بطلها الشعب المصري ام مرثية وبكائيات ضحيتها ذلك الشعب.

ان الذين حكموا مصر طوال سبعة آلاف عام كان البعض منهم يتوحد في شخصه الاله والحاكم حتى عهد اخناتون الذي نادى بالتوحيد ووحدانية الإله وكانت الالقاب تتراوح. فرعون. امبراطور. أمير. خديوي. سلطان. ملك. زعيم لا يسال عما يفعل كان دائما هو ولي النعم. افندينا بمعناها التركي سيدنا. سيد البلاد والعباد. سيف السلطان يحمله مسرور مستعد للاطاحة بالرقاب وفي خزائنه ذهب كانوا يقتصون لانفسهم. بايديهم قصاصا مرا مرارة العلقم بصنائعهم. بادوات القهر والبطش والترويع من كل من يتجاسر على المساس بذاته العلية أو يطول او يطال او يتطاول على الذات المصونة التي لا تمس.

كيف لا. وسجلات القضاء المصري عامرة زاخرة تصور عدوان وبطش الحاكمين التي بلغت ابلغ وابشع وافظع صور الطغيان تتمثل في قولة لعملاق القضاء المصري وشيخه واستاذه ومعلمه عبد العزيز باشا فهمي وهو يدمغ عمل الحكومة بانه اجرام. في إجرام في اجرام.

ومن سجلاتكم الخالدة ما سطرتموه عن صور العذاب والتعذيب في حكم آخر بانهم في السجون الحربية كانوا قد دربوا الكلاب على مواطاة الرجال.

ومن هنا فان هذه السابقة غير المسبوقة في تاريخ القضاء المصري من حقها علينا ان نحتفل بها ونحتفي بمغزاها وما كانت لتحدث الا في مثل عهد رئيس دولة يؤمن بالحقوق الطبيعية للانسان وان في مصر قضاء يؤمن بسيادته بعدالته. بنزاهته. بقدسيته. حملة الاعلام وارباب الاقلام. وسدنة العدالة وخاتمة القول صفوته مرفوعة اليك ياسيدي القاضي.

ان دفاع المتهمين يؤمن اعمق واصدق الايمان بان القضاء هو سيف الله المسلول في الارض أولاه لأولئك الذين احتباهم لحمل الامانة يضربون به رقاب اولئك الذين يؤرقهم الخوف من العدل ويضعون حمايتهم على اولئك الذين يحرقهم الشوق الى العدل يؤمن الدفاع اصدق الايمان بان العدالة صماء معصوبة العينين وانه لا فرق او فارق بين غني وفقير وأمير وخفير في ميزان العدل وانه ولئن كانت النيابة العامة أسرفت على نفسها واسندت الينا ما لم نقل وما لم نفعل طفت في الكيل والميزان حين أكتالت لنفسها فاستوفت وحين كالت لنا كانت ممن يخسرون وانا نوجه اليها الخطاب بانا سنرد لها الصاع صاعين وان غدا لناظره قريب. وحسبنا ان المتهم امانة في عنق قاضيه أكثر مما هو في عنق محاميه.

سيدي الرئيس: ان المتهمين قد أعلنوا اعتذارهم مرات ومرات ليس عن ضعف وليس عن خوف ولكن عن ايمان بان الرجوع الى الحق فضيلة. وشكرا لعدالة المحكمة.

محامي علاء وجمال مبارك لـ «الشرق الأوسط»

لا نهدف للانتقام بل إجلاء الحقيقة والصلح مستبعد قبل الحكم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد المحامي رجائي عطية ممثل علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف الاساسي من الدعوى والدفاع كما أكد موكلاه ليس الانتقام او الثار من احد وانما هو اجلاء الحقيقة وان ما نسب الى علاء وجمال مبارك في جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» لا أساس له من الصحة.

واستبعد رجائي عطية قبول علاء وجمال مبارك الصلح قبل صدور الحكم، وفي ما يلي نص التصريح:

● ما هو تعليقك على طلب هيئة دفاع جريدة «الشرق الأوسط» التأجيل؟

- أنا متضامن معهم لهذا الطلب لان اي قضية تحتاج للاطلاع، فما بالنا بالقضية التي بين ايدينا وما بها من منعطفات كثيرة، من حيث الوقائع مثل ما قدمه محمود الشناوي مدير مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة وأقوال سيد عبد العاطي والمستجدات المرتقبة.

● هل تتوقع ان التأجيل قد يكون فرصة لاتمام الصلح بين الطرفين خاصة بعد اعتذار الجريدة؟

- غير وارد قبول علاء وجمال مبارك للصلح قبل صدور الحكم، كما انني كمحام لا اتوقع ان يحدث هذا الامر.

● ما هو الهدف الاساسي من الدعوى والدفاع؟

- ان الدعوى ليس المقصود بها الانتقام او الثار من أحد، وانما لاجلاء الحقيقة ولاثبات ان ما نسب اليهما في الجريدة والمجلة لا أساس له من الصحة.

● هل لعلاء وجمال مبارك مطالب محددة؟

- القانون يلزم المتضرر حتى يكون له حضور في الدعوى ويتاح له فرصة الحديث ان يدعي مدنيا، وقد اكتفيا تحقيقا لهذا الادعاء المدني بـ501 جنيه مصري على سبيل التعويض المؤقت، حيث ان الهدف هو تجلية الحقيقة.

● هل وارد حضور علاء وجمال مبارك في الجلسات؟

- لا أعتقد ذلك، لان المجني عليه غير مطالب بالحضور.

● وماذا بالنسبة للمتهمين؟

- ليس بالضرورة مثولهم او حضورهم الى المحكمة، ولكن اذا رأت المحكمة ضرورة مثولهم شخصيا فهذا واجب ولكن لاعتبارات تقدرها.

● في تقديرك كم من الوقت تستغرق هذه القضية امام القضاء؟

- هذا متوقف على سياسة الطرفين في معالجة الدعوى وعلى ما تراه المحكمة من طلبات.

● هل متوقع أن يتم الصلح بعد صدور الحكم؟

- هذا الحديث سابق لاوانه.

ابراهيم كنعان



مقتل 500 من عناصر طالبان

المعارضة الأفغانية تعلن الاستيلاء على بلدة شاريكار وقاعدة باغرام

لندن - كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت قوات موالية للتحالف المعارض المناهض لطالبان امس انها الحقت هزيمة منكرة بقوات طالبان في قتال نشب بالقرب من العاصمة كابل اثناء الليل.

وذكر مسؤول معارض كبير ان المعارضة استولت على بلدة شاريكار عاصمة اقليم باروان والواقعة على بعد 64 كيلومترا شمال كابل مساء امس الأول وعلى قاعدة باغرام الجوية القريبة صباح امس.

وامس قال مسؤول من الحكومة، التي خلعت من كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي: «استولينا على شاريكار الساعة التاسعة مساء (16.30 بتوقيت غرينتش) السبت وعلى قاعدة باغرام الجوية الساعة التاسعة صباح اليوم (امس). اغلقنا الطريق ولا تستطيع طالبان سحب اي من سياراتها او معداتها». ومضى يقول ان 500 من عناصر طالبان قتلوا في المعركة.

ولم يرد تاكيد لتقرير المتحدث، لكن مقاتلي طالبان اعادوا صحافيين حاولوا الوصول الى المنطقة صباح امس. وقال مسؤول من طالبان كان يتحدث من مدينة قندهار الجنوبية مقر طالبان انه ليست لديه معلومات بخصوص مزاعم المعارضة.

وسقطت شاريكار في يد طالبان في يناير (كانون الثاني). لكن البلدة كانت واقعة تحت ضغط من قوات المعارضة منذ اكثر من شهر. وهي تسيطر على الطرق المؤدية الى وادي غوربند حيث تقاتل طالبان قوات «حزب الوحدة» الشيعي المشارك في التحالف المعارض. أما باغرام فهي القاعدة الجوية العسكرية الرئيسية في البلاد (50 كيلومترا شمال كابل) ولكن العمل توقف بها منذ عشرة شهور لانها قريبة للغاية من خط المواجهة.

ويذكر ان القاعدة كانت موقعا عسكريا بالغ الاهمية بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي السابق خلال وجوده في افغانستان بين عامي 1979 و1989.

وشن التحالف المعارض ايضا غارتين جويتين على كابل خلال 12 ساعة مساء امس الأول وصباح امس. ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اضرار جسيمة في الغارتين. وفي الغارة الاولى اسقطت طائرة واحدة 4 قنابل على الاقل الساعة 01.15 صباحا (20.45 بتوقيت غرينتش) خارج منطقة المطار. وقال قائد الامن العسكري في المطار، فيض الله، ان القنابل سقطت خارج منطقة المطار وسقطت قنبلتان او ثلاث بالقرب من المنطقة السكنية الواقعة شماله. ووقعت الغارة الثانية الساعة 12.20 (07.50 بتوقيت غرينتش) امس واستهدفت المطار ايضا.

وذكر شهود عيان ان قنبلتين القتهما طائرات قوات التحالف اصابتا حيا سكنيا شمال كابل مما ادى الى سقوط قتيل مدني هو فتاة صغيرة، و8 جرحى. واوضحوا انه يمكن ان يكون افراد عائلتين ما زالوا تحت انقاض منزلهم في حي خير خانا، الذي اصيب بالقصف. ولم تنجح الدفاعات الجوية المنتشرة حول العاصمة الافغانية في منع الطائرات المعادية من الاغارة المباشرة على مواقع في المدينة.

وحاولت طائرة اخرى من القوات المعارضة لطالبان الاغارة على كابل في وقت لاحق مما اضطر طائرة تابعة للأمم المتحدة وقادمة من اسلام اباد الى تغيير مسارها رغم موافقة مسبقة للطرفين على السماح بمرورها.

من جهة اخرى نقل عن الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان الافغانية قوله امس ان «بعض الطلاب الباكستانيين الاسلاميين يقاتلون في صفوف ميليشياه ولكن ليس بينهم اي قوات باكستانية نظامية».

ونقلت وكالة افغانستان الاسلامية للانباء - وهي خدمة اخبارية افغانية مقرها باكستان - عن عمر قوله في مقابلة بمقره في بلدة قندهار بجنوب افغانستان: «هؤلاء حضروا بمحض ارادتهم ولا نستطيع ان نمنعهم». ويتهم التحالف المعارض في الشمال باكستان بمساعدة طالبان باسلحة وقوات وهي تهمة تنفيها كل من اسلام اباد وكابل.

وقال عمر: «ليست هناك اي قوات من الجيش او قوات شبه عسكرية باكستانية تقاتل مع طالبان بالرغم من ان بعض الطلاب الاسلاميين انضموا الى الجهاد» الذي تشنه الميليشيا التي تشكلت عام 1994 من مدارس فقهية في مخيمات اللاجئين الافغان في باكستان وجنوب افغانستان.

ومضى يقول: «هؤلاء الطلاب من مدارس دينية في باكستان ولا يعرفون حتى كيف يتعاملون مع بندقية كلاشنيكوف. طالبان تقوم بتدريبهم قبل السماح لهم بالمشاركة في الجهاد».

بقرار من كارادجيتش وأعوانه

طرد رئيسة جمهورية صرب البوسنة من الحزب الحاكم

بانيا لوكا: من نور الدين صالح
بلغراد - وكالات الأنباء

قرر الحزب الديمقراطي الصربي الحاكم في «جمهورية صربسكا» (الكيان الصربي في البوسنة) طرد الرئيسة بيليانا بلافسيتش التي تخوض صراعا مريرا مع الزعيم السابق واول المطلوبين في قائمة مجرمي الحرب رادوفان كارادجيتش واعوانه في معقله بالي.

وصوت 66 عضوا في لجنة القيادة، التي تضم 84 عضوا، على ابعاد بلافسيتش من الحزب اثناء اجتماع عقدوه ليل السبت - الاحد في بالي، المقر الاداري لجمهورية صربسكا ومقر الجناح المتشدد في القيادة الصربية. واصدرت اللجنة بيانا كررت فيه دعوتها بلافسيتش للاستقالة من منصبها رئيسة للجمهورية ونقل سلطاتها الى نائبها دراجولجوب ميريانيتش.

واوضح البيان ان هذا التدبير «اتخذ بمبادرة من رئاسة الحزب». واضاف ان لجنة القيادة - وهي اعلى سلطة في الحزب - «بحثت في موقف بلافسيتش، العضو في اللجنة ورئيسة الجمهورية، وقررت استبعادها من الحزب وبرنامجه. واتخذ هذا القرار بموافقة 66 من الاعضاء الـ84 في لجنة القيادة كانوا حاضرين في الاجتماع».

ويشكل طرد بلافسيتش، التي كانت مع كارادجيتش من مؤسسيه، تصعيدا في المواجهة الجارية بين الرئيسة الصربية والمتشددين في بالي الذين يحاولون منذ شهرين اقصاءها عن السلطة بسبب سياسة التعاون التي تتبعها مع الاسرة الدولية.

وكان الخلاف قد بدأ عندما اتهمت بلافسيتش قادة بالي والشرطة بالتهريب على حساب ميزانية الجمهورية الصربية وبحرمان هذه الجمهورية من الاموال الاجنبية عبر عرقلة تطبيق اتفاق دايتون الذي انهى حرب البوسنة الاهلية التي استمرت 43 شهرا. كما اقالت وزير الداخلية وحلت البرلمان ودعت الى انتخابات في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وشن المتشددون الذين بقوا اوفياء لسياسة كارادجيتش هجوما مضادا عبر إلغاء جميع قراراتها رغم تحذيرات الاسرة الدولية التي تؤيد بلافسيتش في موقفها. وتتعرض بلافسيتش حاليا لحملة قاسية تشنها وسائل الاعلام التي يسيطر عليها المتشددون. وزادت مخاوف هؤلاء بعد ان القت قوات بريطانية القبض على مجرم حرب مشتبه فيه في بلدة بريدور الشمالية الشير الحالي وقتلت آخر بالرصاص لانه قاوم اعتقاله.

وتعرضت قوات حلف شمال الاطلسي ومراقبون دوليون لسلسلة من الانفجارات الصغيرة الثأرية آخرها وقع في بانيا لوكا معقل بلافسيتش الليلة قبل الماضية، ولكن لم ترد تقارير بوقوع اصابات.

واغضبت بلافسيتش ايضا الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد ان وصفته علنا بانه «القوة الدافعة وراء الاتجاهات الصربية في البوسنة»، بالرغم من انه ينفي مسؤوليته عن الحرب التي نشبت من عام 1992 الى عام 1995.

زعيم الحزب الشيوعي مستعد للتنحي

40 مليون فيتنامي اختاروا مجلسهم التشريعي

هانوي - وكالات الانباء: توجه اكثر من 40 مليون ناخب فيتنامي أمس اعتبارا من الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (منتصف الليل بتوقيت غرينتش) الى صناديق الاقتراع لانتخاب نوابهم في الجمعية الوطنية التي ستكون مهمتها الاولى في سبتمبر (ايلول) المقبل انتخاب رئيس للدولة ورئيس للوزراء.

وانتهت عمليات الاقتراع التي تجرى في دورة واحدة الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي على ان تعلن النتائج الاسبوع المقبل. ويتنافس 663 مرشحا - ينتمي 80 في المائة منهم الى الحزب الشيوعي - على 450 مقعدا برلمانيا.

وقد صوت رئيس الحزب الشيوعي دو موِوا (80 عاما) غير المرشح وكبار قادة الحزب والدولة والحكومة لدى افتتاح مكاتب التصويت. ودافع موِوا امام الصحافيين عن ديمقراطية الانتخابات بالرغم من ان الحزب الشيوعي يهيمن بلا منازع على الحياة السياسية في فيتنام. وقال في هذا الصدد: «في ديمقراطيتنا هناك حزب واحد لكن مع منظمات عدة. فمعظم الناس ينتمون الى اتحادات للتجارة والشبيبة والطلاب والكتاب». واضاف: «يوجد اكثر من 500 جمعية في فيتنام، والشعب يمارس حقه في السيطرة على البلاد».

ولم يقدم الرجال الاقوياء الثلاثة في البلاد، الامين العام للحزب الشيوعي دو موِوا والرئيس لي دوك انه ورئيس الوزراء فو فان كييت، ترشيحهم مما يشكل المرحلة الاولى لرحيلهم المنتظر عن السلطة في الاشهر المقبلة لإفساح المجال امام جيل جديد من الشباب.

وقال دو موِوا (80 عاما) انه يرغب في التخلي عن منصبه لكنه يتقيد بقرار الحزب والشعب. وقال في تصريح صحافي بعد الادلاء بصوته في حي اقامته بهانوي: «اشعر بتلاشي قواي الجسدية واريد حقا ان استريح الا ان ذلك رهن بقرار الحزب والشعب». واضاف: «اذا طلب مني الحزب والشعب ان استريح، فسانسحب للتقاعد. لكني ساواصل العمل قدر المستطاع اذا رغب ذلك الحزب والشعب». وبموجب الدستور الفيتنامي فإن دو موِوا ليس مجبرا على ان يتنحى عن منصبه كرئيس للمكتب السياسي للحزب الذي يمثل اعلى هيئة قيادية في البلاد.

وقد سادت اجواء الأعياد في هانوي امس إذ زينت معظم الشوارع بالاعلام الحمراء واللافتات الانتخابية الملونة. ومساء امس الاول احيت فرق عديدة حفلات موسيقية في الهواء الطلق بالاضافة الى الحفلات الراقصة التقليدية. وفي كل ارجاء البلاد انتشرت اعداد كبيرة من عناصر الشرطة لتوفير الامن خلال وبعد الانتخابات التشريعية التي تجرى كل خمس سنوات. وسينتخب الناخبون ايضا في هذه المناسبة اعضاء المجالس الشعبية (الهيئات التنفيذية) في المقاطعات والقرى.

فرز الأصوات يظهر احتدام السباق الرئاسي في ليبيريا

منروفيا - رويتر: اظهر فرز الاصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت في ليبيريا امس الاول الى احتدام السباق بشكل غير متوقع في هذه الانتخابات التي تهدف الى انتشال ليبيريا من الحرب الاهلية المدمرة.

واظهرت تقديرات فورية للصحافيين لعمليات الفرز في مراكز الاقتراع بعد انتهاء عملية الاقتراع تقدم كل من القائد العسكري السابق تشارلز تيلر ومسؤولة الامم المتحدة السابقة ايلين جونسن سيرليف من بين 12 مرشحا في انتخابات الرئاسة. وحظرت السلطات الانتخابية نشر النتائج غير الرسمية ووعدت ببدء اعلان النتائج الجزئية ابتداء من صباح اليوم. ولن تعرف النتيجة النهائية قبل بعد غد على الاقل.

ويلقى باللائمة على تيلر (49 عاما) في بدء الحرب الاهلية عام 1989. لكن كثيرين يرون ان شخصيته القوية هي الشيء المطلوب خلال الفترة التالية مباشرة للحرب. وقال تيلر بعد الادلاء بصوته: «نتوقع انتخابنا باغلبية ساحقة تعطينا التفويض الذي نحتاجه للخروج من وضع الحرب».

وعندما سئل عن امكانية ان يخسر، قال: «اننا جميعا فائزون في هذه المرحلة. لا اعتقد ان هذه الانتخابات تتعلق بالخاسرين. هذه الانتخابات تتعلق ببناء هذا البلد للدخول الى العهد الجديد». لكن محللا قال ان تيلر «سيخسر اذا دخل في انتخابات اعادة مع جونسون سيرليف». وصرحت جونسون سيرليف (58 عاما) بانها تعتقد ان الليبريين «ادلوا باصواتهم بشكل متعقل. اعتقد ان الشعب الليبيري مستعد للتغيير... مستعد لان تراسه امراة».

وعلى الرغم من مخاوف تفجر عنف بسبب شدة التنافس بين الجماعات المسلحة فقد مر التصويت بسلام تحت رقابة اكثر من 500 مراقب اجنبي وقوات اقليمية لحفظ السلام.

أنباء عن تجدد القتال شمال غرب كمبوديا

بانكوك - وكالات الأنباء: صرح ضابط في الجيش التايلاندي بان القتال العنيف اندلع مجددا بين الفصائل المتحاربة في شمال غرب كمبوديا امس.

واضاف في تصريح صحافي: «وردتنا انباء عن قتال شرس اليوم (أمس). لكن ليس لدينا بعد تقرير عن الفصائل المشاركة فيه».

وقال المسؤول ان كثيرا من المدنيين في المنطقة يعدون للجوء الى الجانب التايلاندي من الحدود.

واضاف الضابط المقيم في شمال شرق تايلاند قرب الحدود مع كمبوديا ان السلطات المحلية تجرى استعدادات لاستقبال فيض من اللاجئين الكمبوديين.

ويدور القتال في منطقة بلدة سامرونغ التي كانت خاضعة لسيطرة القوات الملكية الموالية لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد. وقال مسؤولون حكوميون في العاصمة بنوم بنه أمس الأول ان قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين استولت على جزء من سامرونغ يوم الجمعة وان محادثات كانت تجرى وقتها مع قائد القوات الملكية هناك.

ونفى مسؤول عسكري رفيع في بنوم بنه وجود اي قتال قائلا ان الوضع في المنطقة هادىء وانها تحت السيطرة الكاملة لقوات هون سين. كما نفى وجود مفاوضات مع القوات الملكية في المنطقة.

واطاح هون سين بالأمير راناريد في السادس من يوليو (تموز) بعد يومين من القتال في العاصمة. وما لبث القتال ان اندلع بين قوات الجانبين في شمال البلاد بعد ذلك بقليل وتقهقرت قوات راناريد بسرعة نحو سامرونغ.

المعارضة تقاطع انتخابات مالي

باماكو - رويتر: قاطعت احزاب المعارضة الرئيسية انتخابات الاعادة البرلمانية التي اجريت أمس في مالي بدلا عن الانتخابات التي سادها جو من الفوضى في ابريل (نيسان) الماضي.

وبعد يوم واحد من اجراء الانتخابات في ليبيريا بهدف وضع حد لحرب اهلية استمرت 7 أعوام أجرت دولة مالي ثاني انتخابات قائمة على التعددية الحزبية وان قاطعها عدد من الناخبين. وكان قادة 18 حزبا معارضا يقاطعون الانتخابات قد دعوا لتنظيم مسيرات في شتى انحاء البلاد في اطار حملة لإلغاء الانتخابات واعادة تنظيمها من جديد.

وشارك نحو 3 آلاف شخص في مسيرة نظمت امس الأول في العاصمة باماكو عشية الانتخابات. ولم تتدخل الشرطة وقوات الامن في تلك المسيرة. وقال شهود ان المتظاهرين احرقوا اطارات سيارات بعد انتهائها. وشارك في انتخابات الأمس نحو 600 مرشح من حزب «التحالف من اجل الديمقراطية» الحاكم الى جانب 16 حزبا آخر و13 قائمة مستقلة. وتنافس المرشحون على الفوز بمقاعد الجمعية الوطنية وعددها 147 مقعدا.

قضية السماسرة.. والاستيلاء على الأرض في فلسطين (1)

بيع الأراضي برعاية الدول العظمى

بلال الحسن

برزت في الآونة الاخيرة قضية سماسرة الارض الفلسطينيين، بما تطرحه من قضايا سلبية متعددة، إذ هي تشير الى وجود من هو مستعد لبيع ارضه للمحتلين الاسرائيليين، كما تشير الى وجود من هم مستعدون للتعاون مع المحتل الاسرائيلي لتسهيل شراء تلك الارض.

وبرزت في الآونة الاخيرة ايضا قضية القادة الفلسطينيين، الذين قيل انهم باعوا أراضيهم لليهود في الجزء من فلسطين الذي احتل عام 1948، وذلك عبر ما نشر في مجلة «فصل المقال» الاسبوعية الصادرة في الناصرة، والتي وصفت ما نشرته بانه «وثيقة»، ثم تبين انها فصل من كتاب لمؤلف يهودي اميركي.

وتطور الامر باتجاه القيام بحركة اغتيالات لبعض هؤلاء السماسرة في الضفة الغربية، وباتجاه احتجاج اسرائيل على هذه الاغتيالات واعتبرتها عملا عدوانيا موجها ضدها، ويتناقض مع منطق «السلام» السائد حاليا، وشاركت في الاحتجاج الولايات المتحدة الاميركية، التي دعت السلطة الفلسطينية الى ضرورة العمل لوضع حد لهذه الاغتيالات ومعاقبة كل من يمارسها، باعتبار ان قضية البيع والشراء عمل شرعي ولا يجوز ان يتوقف، ولم ترضخ السلطة الفلسطينية لهذا الضغط وباشرت في صياغة مشروع قانون ينظم بيع الاراضي للاجانب، ويدين من يبيع الارض للمحتلين، بل ويعتبر عمليات البيع من هذا النوع غير قانونية ولاغية، ونامل ان يتمكن «المجلس التشريعي الفلسطيني» وبعد ان وصل الآن الى القراءة الثانية لمشروع القانون، من مواصلة مهمته، وان لا تعترض طريقه بنود اتفاق اوسلو التي لا تجيز له التشريع (الجديد) او تغيير القوانين الا بموافقة اسرائيلية.

وانه لأمر لافت للنظر، ان يتحول خلاف على بيع ارض في قرية فلسطينية الى مشكلة دولية تتدخل فيها الدول العظمى. ولكن قضية الارض في فلسطين كانت هكذا دائما، قضية تبدو في المظهر بسيطة وصغيرة، ثم تتحول فجأة الى صراع كبير بين الدول، ويتضح من ذلك مباشرة، ان ما يبدو في الظاهر على انه امر يتم بين افراد، ليس الا صراع استراتيجيات كبرى للسيطرة على الارض التي تسمى فلسطين، حيث كانت الدول العظمى حاضرة باستمرار في قلب هذا الصراع، من اجل توجيهه ورعايته، وتولت هذا الامر في البداية بريطانيا حين كانت امبراطورية لا تغرب عن ممتلكاتها الشمس، ثم تولته الولايات المتحدة الاميركية، بعد ان افل نجم بريطانيا، واحتلت هي مكانها في الساحة الدولية، واحتلت مكانها ايضا في رعاية مشروع الحركة الصهيونية في فلسطين. ولهذا فان نقاش قضية السماسرة، لن يكون ابدا نقاشا فرديا، ولا نقاشا قانونيا، ولا بد له ان يكون بالضرورة نقاشا استراتيجيا. هكذا طرحته الحركة الصهيونية، وهكذا طرحته الدول العظمى، وهكذا يجب ان يطرحه الفلسطينيون والعرب الآن، فقد كان تاريخ فلسطين المعاصر، منذ مطلع القرن حتى الآن، وعبر الحكم العثماني، او الانتداب البريطاني، او عبر انشاء دولة اسرائيل، او عبر احتلال الضفة وغزة، يدور ويتمحور حول ثلاث قضايا: الاحتلال، وطلب الاستقلال، والاستيلاء المنظم على الارض.

صك الانتداب البريطاني

وليس أدل على ذلك من صك الانتداب البريطاني على فلسطين، الذي وضع بعد الحرب العالمية الاولى التي ورث بعدها الغرب ممتلكات الامبراطورية العثمانية. لقد وردت في ذلك الصك بنود شديدة الوضوح، تكلف بريطانيا بتسهيل سيطرة اليهود على فلسطين، وحين كانت صياغة بعض هذه البنود تقتضي اظهار الحرص على مصالح الفلسطينيين سكان الارض الاصليين، تم تدوين ذلك، اما عند الممارسة فقد كان الحرص على مشروع الحركة الصهيونية، وتمكين هذا المشروع من النجاح، هو السائد والغالب.

لقد صادقت «عصبة الأمم» وكانت آنذاك تلعب دور الأمم المتحدة الآن، على صك الانتداب في فلسطين، تم ذلك في 1922/7/24، اي بعد خمس سنوات من صدور وعد بلفور البريطاني عام 1917، ونص صك الانتداب على ان من مهامه الاساسية تنفيذ وعد بلفور، فقد جاء في مقدمة صك الانتداب ان دول الحلفاء (في الحرب) قد وافقت «على ان تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي اصدرته حكومة صاحبة الجلالة البريطانية في اليوم الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1917، وأقرته الدول المذكورة، لصالح انشاء وطن قومي في فلسطين». ثم جاء في مواد صك الانتداب ما يلي:

«المادة الرابعة: يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لاسداء المشورة الى «ادارة فلسطين» (البريطانية)، والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من الامور التي قد تؤثر في انشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين، ولتساعد وتشترك في ترقية البلاد.

يعترف بالجمعية الصهيونية، كوكالة ملائمة.. ويترتب على الجمعية الصهيونية ان تتخذ ما يلزم من التدابير.. للحصول على معونة جميع اليهود الذين يبغون المساعدة في انشاء الوطن القومي اليهودي».

«المادة السادسة: على «ادارة فلسطين»، مع ضمان عدم الحاق الضرر بحقوق ووضع فئات الاهالي الاخرى (!!) ان تسهل هجرة اليهود في احوال ملائمة، وان تشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية.. حشد اليهود في الاراضي الاميرية والاراضي الموات، غير المطلوبة للمقاصد العمومية».

«المادة السابعة: تتولى «ادارة فلسطين» مسؤولية سن قانون للجنسية، ويجب ان يشتمل ذلك القانون على نصوص تسهل اكتساب الجنسية الفلسطينية لليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائما لهم».

«المادة الحادية عشرة: يترتب على «ادارة فلسطين» ان توجد نظاما للاراضي يلائم احتياجات البلاد.. ويمكن لادارة البلاد ان تتفق مع الوكالة اليهودية... ان تقوم بانشاء او تسيير الاشغال والمصالح والمنافع العمومية، وترقية مرافق البلاد الطبيعية».

لا تحتاج هذه المواد الى شرح او تحليل، فنصوصها واضحة، وأهدافها جلية، وهي تتركز حول: تسهيل هجرة اليهود، وحول الاعتراف بهيئة قيادية لهم (دون الاعتراف بهيئة قيادية لشعب فلسطين)، وحول تمكين اليهود من السيطرة على المنافع العمومية (الكهرباء - مثلا)، وتنص مباشرة على قضية الارض، وتذكر انها ستسهل حشدهم في الاراضي «الاميرية» والاراضي «الموات»، وتذكر انها ستضع نظاما جديدا للاراضي، وسنتوقف هنا عند قضية الاراضي هذه، لان ذكر وتحديد الاراضي «الاميرية» والاراضي «الموات» له اسبابه واهدافه.

كان قانون الاراضي العثماني هو السائد في فلسطين في ذلك الحين، وكان هذا القانون يقسم الارض (حسب الموسوعة الفلسطينية) الى خمسة اقسام: الاميرية (الميري)، والمتروكة، والموات، وهي ترجع كلها الى خزينة الدولة، وتمثل (حق الرقبة) في النظام الاسلامي، ثم الارض المملوكة لاصحابها، واراضي الاوقاف.

اولا: اراضي الميري، وهي اهم الفئات الثلاث الاولى (المملوكة للدولة) من حيث الرقعة والانتاج، وشملت في فلسطين الارض الزراعية، والمراعي، والاحراج، وقد وضعت هذه المساحات منذ العهد العثماني، تحت تصرف اهالي القرى والعشائر، مقابل دفع «ضريبة العشر» وعندما صدر قانون «الطابو» عام 1858 كان على المنتفعين باراضي الميري استصدار سندات تسجيل (كوشان) مقابل مبلغ من المال، ولم يكن التسجيل ينقل ملكية الارض (اي يعطي حق الرقبة) الى المنتفع نقلا كاملا، بل ظلت الملكية الحقيقية للخزينة، بحيث يمكن للدولة ان تستردها متى تشاء، وليس للحائز سوى (حق الانتفاع) بالارض فقط ولم يكن له بالتالي حق التنازل، او الاستبدال، او اقامة مبان، او غرس اشجار دون اذن مسبق، وكان رهن الارض او وقفها ممنوعا. ولكن معظم هذه المحظورات الغيت منذ سنة 1912، واصبح حائز (الميري) شبه مالك لأرضه، وبقيت موانع مثل: عدم جواز تحويل الارض الى اوقاف، او ادخالها ضمن وصية، لأن نظام توريث (الميري) منصوص عليه في القانون.

ثانيا: الارض الموات، وهي الارض البعيدة عن مراكز القرى والعمران، وكانت تعطى الى كل من يفتحها للزراعة دون مقابل، فاذا تحولت الى ارض منتجة صارت تلقائيا من اراضي (الميري)، وينطبق عليها نظام (الطابو).

ان هذا القانون يشجع على تعمير الارض واستصلاحها وزراعتها، كما انه يستوعب الزيادة في عدد السكان، وفي عدد الفلاحين منهم بخاصة، ولذلك سارعت سلطات الانتداب البريطاني الى ايقاف العمل بهذا التشريع منذ سنة 1921، بموجب ما سمي «قانون الاراضي الموات» الذي منع كل من استصلح ارضا من حق تسجيل تلك الارض، بل ونص على معاقبته بتهمة التعدي على املاك الدولة، وقدرت مساحة الاراضي (الموات) في بداية الحكم البريطاني بنحو ثلاثة ملايين دونم، كان اكثرها قابلا للزراعة.

> نادرا ما تحول بيع أرض في قرية نائية إلى مشكلة تشغل بال الدول العظمى، ولكن هذا ما حدث دائما في فلسطين

نظام الأرض المشاع

في ظل سيادة القانون العثماني، كان الجزء الاكبر من اراضي فلسطين الزراعية يدار من خلال ما يعرف بنظام (المشاع)، ولم تكن الملكية الفردية معروفة الا في احوال خاصة، وقرب المدن. كان المشاع (حسب الموسوعة الفلسطينية) ضمانا لبقاء الارض، بايدي افراد الجماعة (اهل القرية)، واستبعاد اي غريب لا ينتمي اليها، وكان المشاع من ناحية الامن، حافزا لجميع افراد القرية على الاستماتة في الدفاع عن املاكهم المشتركة، ولقد لعب نظام المشاع (مع نظام الوقف) دورا بارزا في اعاقة عمليات بيع الاراضي بشكل عام، وبيع الاراضي الى منظمات الحركة الصهيونية بشكل خاص.

وهنا ايضا قامت ادارة الانتداب البريطاني في عام 1928، باستصدار قانون يهدف الى انهاء الارض (المشاع)، والقيام بفرز وتسجيل الاراضي باسماء اصحابها، والحاق كل ما هو خارج عن نطاق المشاع قرب القرى بالاراضي الاميرية للدولة، واسندت هذه المهمة (مهمة الفرز والتسجيل) الى «دائرة المساحة وتسوية الاراضي»، واستخدمت دائرة المساحة في عملها «مأموري تسوية»، كانوا في غالبيتهم من الصهاينة، فاتاحت لهم هذه المهمة الاطلاع الدقيق على وضع ملكية الارض في فلسطين، والاطلاع الدقيق ايضا على اوضاع الفلاحين الشخصية والمعيشية، وعلى مصاعبهم المالية، وتمت الاستفادة من هذه المعلومات فيما بعد، في عمليات الضغط والاغراء للتمكن من شراء الاراضي.

وهكذا فان ما كان يبدو تنظيما وتحديثا من قبل بريطانيا فيما يتعلق بالارض وقضاياها (تعديل القوانين، والتسجيل) كان في جوهره سعيا لتهيئة المناخ من اجل تمكين المهاجرين من اليهود من الاستقرار في الاراضي التي تملكها الدولة، او التي يمكن شراؤها من المالكين، او من الفلاحين، وكان لا بد لانجاز هذه العملية، من السيطرة على الاراضي الموات، وفرز اراضي المشاع لمعرفة ما هو مملوك وما هو غير مملوك منها، لكي يتم التصرف به فيما بعد. ولا بد من ان نلاحظ هنا انه حين اصدرت الحكومة العثمانية قانون (الطابو)، واصبح كل فلاح ملزما بتسجيل ما لديه من اراض، تقاعس كثير من الفلاحين عن تسجيل اراضيهم، اما لجهلهم بحقوقهم القانونية، واما لشكهم في نوايا السلطات، بل ان البعض كان ينكر ملكيته للارض هربا من دفع رسوم التسجيل، وكانت غالبية الملاكين عند التسجيل تعطي بيانات بمساحات اقل بكثير من حيازاتهم الحقيقية، مما احدث اخطاء فاحشة في قيود الاراضي لدى دوائر التسجيل.

على هذه الارضية بدأت بريطانيا سياسة منح الاراضي للوكالة اليهودية ومؤسساتها بموجب صك الانتداب، وبدأت الحركة الصهيونية شراء الاراضي من الملاك (الغائبين)، وبرزت ظاهرة بيع بعض الفلاحين الصغار لأراضيهم، وبرزت ايضا ظاهرة السماسرة الذين يسهلون بيع الارض، حسب القانون، او بالتزوير والتلاعب، واصبح موضوع الارض بالمقابل موضوعا اساسيا في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، وفي تاريخ صراعها مع الانتداب البريطاني من جهة، ومع الحركة الصهيونية من جهة اخرى، وهو تاريخ مستمر حتى الآن.

التوتر بدأ منذ 1979

معضلة تواجه الرئيس الإيراني الجديد

أمير طاهري

مع اقتراب موعد تسلمه مهام منصبه رسمياً في 3 اغسطس (آب) المقبل، يتعين على الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، اعادة النظر في مسألة العلاقات بين الدولة ورجال الدين الشيعة. فغالبية المراقبين خارج ايران تعتقد، أو تدعي ذلك، ان النظام الراهن في ايران أقامه ويؤيده رجال الدين الشيعة، رغم ان الحقيقة هي ان الغالبية الساحقة من هؤلاء يعارضون المبدأ الأساسي للحكم الايراني المتمثل في نظام ولاية الفقيه، كما أن كثيرين من رجال الدين لا يرغبون في الارتباط بالنظام السائد.

والمعروف ان كبار رجال الدين، من الموجودين داخل ايران حالياً، إما قيد الاعتقال المنزلي أو انهم خاضعون للقيود الأمنية المفروضة عليهم، والتي تقيد حركتهم العادية وسفرهم واستقبالهم للزوار وحتى الرد على المكالمات الهاتفية. وتشمل قائمة كبار رجال الدين الخاضعين لهذه الاجراءات آية الله حسن طباطبائي قمي، وآية الله صادق روحاني، وهما من اقرباء خاتمي نفسه. ورفع هذه القيود عن كبار رجال الدين سيكون دون شك مؤشراً ايجابياً من الرئيس خاتمي. الى ذلك، بانتظار خاتمي معضلة أخرى تتمثل في وجود حوالي 2000 من رجال الدين وطلاب المعاهد الدينية في السجن بسبب موقفهم المعارض لنظام ولاية الفقية الذي يعتبرونه مخالفاً للمذهب الشيعي. ومن بين هؤلاء بعض أقرباء كبار رجال الدين مثل آية الله محمد شيرازي وابن آية الله روحاني.

> من الأفضل ان يعيد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي النظر في العلاقة بين الدولة ورجال الدين لوضع نهاية للتوتر الذي بدأ منذ عام 1979

ويذكر ان تكتيك سجن أبناء واصهار كبار رجال الدين ابتدعه الراحل آية الله الخميني، الذي كان يعتقد ان الاحتفاظ بالأفراد كرهائن يمكن ان يؤمن نظامه ضد أي عمل عدائي. اما اوضح مثال لذلك فهو احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران عام 1979. كما ان الخميني استخدم هذا التكتيك في حالات أخرى ضد أعداء حقيقيين أو وهميين داخل ايران وخارجها. فعلى سبيل المثال تم اختطاف واحتجاز ما يزيد على 200 شخص من رعايا 23 دولة خلال حقبة الثمانينات في لبنان. وداخل ايران نفسها هناك آلاف الرهائن الذين تربطهم علاقة مع عائلات كبار رجال الدين الشيعة.

وفي ما يتعلق بموقف خاتمي ووجهة نظره في نظام ولاية الفقيه، لا يزال الأمر لغزاً، كما ان خاتمي ليس أمامه من خيار سوى قبول الدستور الذي انتخب على اساسه رئيساً للبلاد، غير انه بلا شك يمكن أن يتبنى تفسيراً أكثر ليبرالية.

لا يتوقع احد، بالطبع، ان يدرس علماء الدين الشيعة نظام ولاية الفقيه في معاهدهم الدينية لفترة تزيد على الأربعة قرون، دون ان يناقشوا موقف المعارضين له. فالموضوعية العلمية تقتضي ان يتفحصوا مختلف جوانب نظام «ولاية الفقيه» ويعبّروا عن رأيهم وموقفهم تجاهه كمبدأ محسوب على المذهب الشيعي ويرتبط ارتباطاً عضوياً بالنظام الايراني. ونذكر هنا ان دستور البلاد، الذي انتخب خاتمي على اساسه، يمنع السلطات من سجن الاشخاص بسبب آرائهم. ولا ننسى أيضاً ان السلطات الايرانية يمكن ان تغلق المعاهد الدينية المستقلة وتصدر قراراً يمنع كل رجال الدين من التدريس في هذه المعاهد، كما ان بامكان السلطات اجراء تعديلات على نظام هذه المعاهد بجعل طلابها موظفين لدى الدولة وهذا بالضبط ما حاول ان يفعله الخميني خلال سنواته الأخيرة لكنه فشل.

خاتمي نفسه درس علوم الدين في جامعة اصفهان التابعة للدولة، لكنه كان يدرك ان قبوله كرجل دين يعتمد على تلقيه بعض الدراسة في المعاهد الدينية في قم ومشهد او طهران وإلا اعتبره المرتبطون بالمؤسسة الدينية مجرد مفكر فقط وليس رجل دين بالمعنى المفهوم لدى المؤسسة الشيعية، أما عندما يتعلق الأمر بالمسائل الدينية الصرفة فان العنصر المهم في هذه الحالة هم خريجو المعاهد الدينية التقليدية.

ويقدر عدد طلاب هذه المعاهد في ايران كلها بحوالي ربع مليون طالب، الا انه ليس بالضرورة ان يصبح كل خريجي هذه المعاهد رجال دين محترفين. اما الغالبية العظمى من هؤلاء فتتجه الى اعمال أخرى، كمعلمين او موثقين شرعيين، رغم ان الغرض الأساسي من هذه المعاهد هو تزويد ايران بالعدد الكافي من الموجهين الروحيين، وهذا بالطبع يعطي هذه المعاهد صلاحيات سياسية واسعة، لذا أدرك الخميني جيداً دافع الشاه في التخلص من هذه المعاهد نهائياً.

ويعود تاريخ التنافس بين المعاهد الدينية الايرانية الخاصة وتلك المملوكة للدولة الى حقبة الثلاثينات، ويمكن القول ان هذا التنافس كان بمثابة جانب ايجابي ساهم في رفع مستوى الثقافة الدينية عموماً. ربما يعمل خاتمي على انهاء الاحتكاك المستمر بين الدولة ورجال الدين الشيعة وهو نزاع يعود تاريخه الى استيلاء الخميني على السلطة في ايران عام 1979، والمعروف ان الدور التقليدي لرجال الدين الشيعة في ايران يتلخص في الجانب الرقابي على سلطات الدولة مما أدى الى خلق توتر جدي يمكن ان يفيد منه المجتمع ككل.

خلاصة القول ان على خاتمي تسلم مهام منصبه كسياسي وكرئيس منتخب للبلاد، كما لمح هو نفسه من قبل، ولس كرجل دين، واذا فعل خاتمي ذلك فانه سيكون قد تقدم بايران خطوة في طرق التطبيع لأول مرة منذ عام 1979.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مجلس بلا أضواء

● من السفير فؤاد صادق مفتي - المندوب الدائم للسعودية لدى جامعة الدول العربية:

لا ادري ما هو السر الحقيقي في هذا الشغف الملحوظ لقراءتي العمود اليومي لعبد الرحمن الراشد في العزيزة «الشرق الأوسط» ولكني فسرته ذات يوم بالتلاقي الكبير بين ما يطرحه من افكار وتحليلات سياسية تتسم بالكثير من الواقعية وصدق الحس (على رأي اخينا عبد الله الجبير)، وبين قناعاتي الشخصية التي قد يطلق عليها (توارد الخواطر) مع الفارق ان الراشد يلجأ للتعبير عنها كل يوم، في حين انني قلما اكتبها او انشرها لاعتبارات كثيرة اهمها طبيعة عملي الدبلوماسي الرسمي وما يفرضه من تبعات!!

وبالامس قرأت تعليق الراشد بعنوان (مجلس بلا أضواء) - «الشرق الأوسط» 97/7/13 - ولفت انتباهي على وجه الخصوص ما قاله عن تلك الكفاءات المرموقة التي تشكل منها مجلس الشورى السعودي، خاصة بعد زيادة عدد اعضائه الى (90) عضوا واسلوب الاختيار الموفق..

..وعدت بالذاكرة الى الوراء.. ربما نحو (40) عاما عندما كنا في المرحلة الثانوية نحن الثلاثي الحميم: غازي عبيد مدني (مدير جامعة الملك عبد العزيز حاليا) ومحمد علي حافظ (احد الناشرين) وكاتب هذا التعقيب..

كنا كثيرا ما نلجأ الى منطقة البساتين في المدينة المنورة بعد العصر كل يوم، وكان الحديث يتشعب بنا بين شتى المواضيع.. كتاب قرأناه.. خبر سمعناه.. اغنية جديدة لمحمد عبد الوهاب.. قصيدة معبرة.. ديوان جديد.. وذات يوم، لا انكر تماما كيف تطرق بنا الحديث (نحن الثلاثي الحميم) الى موضوع (الديمقراطية) والنظريات السياسية التي كانت سائدة آنذاك في العالم الغربي وذلك في حدود ذلك القدر المتواضع جدا من المعلومات التي كانت متاحة لنا في ذلك العهد الذي لم تكن فيه من وسائل الاعلام او المعرفة سوى الصحف المحلية (على قلتها) وتواضعها والاذاعات المحدودة الرديئة الارسال والاستقبال وبعض الكتب والمجلات التقليدية والادبية.

..تحدثنا عن (الليبرالية والراديكالية والتقنية والبرلمان..) وفي الواقع لست على ثقة الآن باننا كنا نعي تماما حقيقة تلك العبارات والمصطلحات السياسية الرنانة، ولكننا رغم ذلك تطرقنا الى موضوع (الديمقراطية) والتمثيل البرلماني ومدى جدواه وملاءمته لاوضاع (المملكة). اذ ذاك..!!

.. واذكر تمام (اننا) توصلنا في النهاية - اعني نحن الثلاثي الحميم - الى الراي التالي:

انه لو تم الاخذ بنظام التمثيل النيابي المعروف عن طريق الانتخاب، كما هو معمول به في الدول الغربية وغيرها، لكانت النتيجة نجاح الفئات التالية:

1 - كبار الاثرياء المحدثين والوجهاء التقليديين بغض النظر عن مستواهم العلمي والثقافي والفكري.. (مع كل الاحترام لهم).

2 - شيوخ القبائل ورؤساء العشائر وعمد الاحياء وشيوخ الحارة.. (مع كل الاحترام).

3 - بعض كبار البيروقراطيين الذين يمثلون مراكز قوى ذات تاثير مباشر على محيطهم من المنتفعين منهم وبهم.. (مع كل الاحترام).

اما ذوو الكفاءات العالية المؤهلون لتبوؤ مقعد (المجلس النيابي المنتخب) فسيكون حظهم في الفوز محدودا او ضئيلا ازاء تلك المنافسة غير العادلة، وفي ظل غياب (الوعي) المطلوب لدى شريحة كبيرة من الناخبين لحسن الاختيار كما هو الحال في كثير من دول العالم النامي التي تزعم النهج الديمقراطي الغربي!!

لقد عبر (الراشد) في كلمته تلك خير تعبير وبكل صراحة وموضوعية - اغبطه عليها - عما سبق ان فكرنا فيه قبل نحو (40) عاما ونحن في ذلك العمر الغض.. والفارق الوحيد هو ان (الراشد) عبر عن رأيه كتابة ونشرا، وفي ظل المتغيرات الحديثة.. في حين ان افكارنا تلك ظلت مجرد ذكريات حلوة لحقبة مبكرة من عمرنا، ربما استبقنا بها الاحداث، وربما لم يعرف بها احد آنذاك الى ان جاء (الراشد) وعلى ارض الواقع. وفي ظل هذه المستجدات فافلح في ما لم تكن لنفلح به اذ ذاك..!!

● ● ●

أميركا وإسرائيل تعزفان لحنا واحدا

● من عادل محجوب - مستشار قانوني - الاسكندرية:

تعليقاً على مقال محمد الحسن المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6797 اقول ان المتتبع العادي للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط يدرك تماما ان الولايات المتحدة الاميركية قد فقدت مصداقيتها كراعية لعملية السلام، ليس لانحيازها الكامل والمستمر لجانب اسرائيل فحسب، وإنما ايضا لممارستها الضغوط على الأطراف العربية التي اعلنت ان السلام خيار استراتيجي وانه لم يعد هناك مجال للحديث عن خيار الحرب.

ان الولايات المتحدة لا تكتفي بمنح إسرائيل مساعدات اقتصادية مباشرة تقدر بحوالي 3,2 مليار دولار سنويا منها 1,8 مليار دولار معونات عسكرية، وهي اكبر معونة تمنحها واشنطن لدولة صديقة، بل من الواضح ان العلاقة الاميركية الاسرائيلية تجاوزت مرحلة الصداقة وتعدت مرحلة البروتوكول عندما شاهدنا بعد قمة شرم الشيخ وعلى شاشات التلفزيون الرئيس بيل كلينتون يحضر اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي كعضو بالمجلس ومن حوله يجلس اعضاء الحكومة الاسرائيلية.

اننا لا نتكلم فقط عن موقف شكلي قد يفسره البعض انه مجرد مساندة معنوية لإسرائيل خاصة انه قد جاء بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين، وإنما نتذكر كل مواقف الولايات المتحدة المناصرة لإسرائيل في كافة الاصعدة والمحافل الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي لدرجة توحي بما لا يدع مجالاً للشك بأن الولايات المتحدة تتبنى قضايا اسرائيل باعتبارها قضايا اميركية، ناهيك عن تصريحات الرئيس كلينتون العلنية ومن قبله تصريحات الرئيس جورج بوش، ومن قبلهما تصريحات رونالد ريجان. كل هذه التصريحات العلنية تقول ان الولايات المتحدة تعمل دائما على ضمان التفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وكذلك ضمان أمن إسرائيل (طبعا في مواجهة العرب). اذاً فالمسألة تعد من ثوابت السياسة الخارجية الاميركية وعلى ذلك فلم يوجد اي خلاف بين الادارات الاميركية على هذه الثوابت جمهورية كانت لم ديمقراطية فهي ولن سمعت رأي للعرب وغيرت رأيها في بعض الامور، فإنها لا تغير صوتها ابدا اذا ما حدث تصويت في مجلس الأمن على ادانة اسرائيل، فرأيها شيء وصوتها شيء آخر محسوم مقدما لصالح اسرائيل، وهي لا تكتفي بذلك بل تحاول الضغط على باقي اعضاء مجلس الامن ايضا الدائمين وغير الدائمين فإذا لم تفلح كان الفيتو جاهزا.

أضف الى ذلك قرار الكونجرس الاميركي الأخير الذي يقضي بتخصيص مبلغ 100 مليون دولار لإقامة مبنى السفارة الاميركية الجديد بالقدس ونقل مقر السفارة الحالي من تل أبيب والذي تقول لنا بعض الكتابات ان الادارة الاميركية تعارض هذا القرار، والحقيقة انه لا يوجد خلاف حقيقي بين الاثنين في هذا الشأن، حيث أن هذا القرار هو بمثابة لائحة تنفيذية لمشروع القانون الذي أقره الكونجرس الاميركي عام 1995، والذي سبق ان وقع عليه الرئيس بيل كلينتون والذي أقر بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس بحلول عام 1999 على الرغم ان مثل هذه الخطوة الخطيرة جدا والتي اذا لم تواجه برد فعل عربي قوي وواضح فإنه سوف يكون من حق أي دولة ان تحذو حذو الولايات المتحدة في ذلك، ثم علام يتفاوض العرب مع اسرائيل وبرعاية أميركا بعد ان صدق الكونجرس الاميركي على قراره المشؤوم الذي يعد اعترافاً بالقدس عاصمة لإسرائيل؟ وما معنى هذه المفاوضات وجدواها؟

إذا علمنا ذلك فسوف نتصور ونفسر حقيقة الدور الاميركي من الصراع العربي - الاسرائيلي الذي يبدو احيانا كثيرة صراعا عربيا من جهة - اسرائيليا اميركيا من جهة اخرى.

ومع هذا فإننا قد نفهم حقيقة الموقف الاميركي برغم اننا لا نقبله لكننا لا نستطيع ان نفهم او نقبل اصرار دولة عربية هي قطر على عقد القمة الاقتصادية في الدوحة بحضور إسرائيل وفي موعدها المقرر، ان ذلك بلا شك يمثل نوعا من التعاون مع اسرائيل وهو ما يتعارض مع توصيات قمة القاهرة الاخيرة التي ربطت مثل هذا التعاون مع التقدم في مسار عملية السلام.

ان الدول العربية مدعوة بالكامل بما فيها قطر لإعلان رفضها عقد هذه القمة بحضور اسرائيل على الأقل في ظل الظروف الحالية طالما تنصلت اسرائيل للاتفاقات والعقود والمواثيق التي وقعتها فقد تعلمنا انه لا أمان لمن لا عهد له.

ان لم يحدث ذلك فليس من حق احد ان يوجه اللوم لتركيا مثلا حتى لو كان تعاونهما في المجال العسكري.

على الدول العربية ان تتوقف عن التغني والتبشير بالسلام حتى تنفذ اسرائيل كل ما وقعت عليه من اتفاقات مع العرب بل على العرب الا يجلسوا للتفاوض معها الا على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بالفعل وعلى أرض الواقع، ولتبقى القضية خمسين عاما خير من ان نتنازل عن حق واحد من حقوقنا، فلن تموت القضية ما بقيت العروبة والاسلام بل ستعيش وستنتصر.

النقد الخارجي

● من أحمد الحناكي - الرياض:

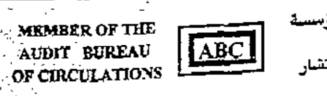
بداية أقدم شكري واعتذاري للكاتب عبد الرحمن الراشد الذي اعتبره من البارزين القلائل الخارجين من قوقعة التعصب الشوفيني، وأقرب مثل على ذلك هو مقاله عن الموضوع الذي كتبه الصحافي المصري مفيد فوزي عن العمالة في الخليج. فالراشد قد دافع عن مفيد فوزي بالرغم من اساءته لأهل الخليج وهنا اختلف مع وجهة نظر الراشد.

فعندما كتب مفيد فوزي عن العمالة في الخليج كتب بصيغة التعميم المطلق ولم يكتب ان هناك حالات قد تحصل وقد لا تحصل. فالتعميم هو ما يغيظ والا فالمجتمع الخليجي كأي مجتمع آخر يحمل المتضادات من ايجابيات وسلبيات.

العمالة في منطقة الخليج تمثل ظاهرة مخيفة وخطرة في وجهة نظري، ولكن لمناقشة هذه الظاهرة فإننا بحاجة لنقد داخلي ايجابي، وهذا لا يمنع المشاركة الخارجية فهذه ظاهرة عامة. وبالنسبة لمفيد فوزي بالذات فليست لديه القدرة على ذلك فهو صاحب حوارات لا انكر تنوعها ولكنني اكره تملقها لشخصية الضيف بشكل مقزز، فكل ضيوفه عادة ما يقدمهم بطريقة مبالغ فيها مثل الأرقى والاروع والأول والأفضل... الخ، فيوزع الألقاب مجانا سواء استحقوها ام لا. وحيث ان معظم المقابلات التي اجراها مع خليجيين هي على هذا النحو فتخيل ردة فعل المواطن الخليجي عندما يقرأ مقالاً لمفيد فوزي مليء باتهام كاذب، فالضيوف الذين قابلهم يمثلون هذا المواطن ومع هذا فهو يطنب في مدحهم في القنوات الخليجية او صحفها وعندما يكتب او يناقش في وسائل اعلام اخرى فإنه ينزل بهم اسفل سافلين. وللأسف فقد تكررت هذه الاسطوانة كثيرا مؤخرا من قبل مثقفين عرب ربما كان لديهم تصور ابى ان يفارق مخيلتهم باننا شعب لا يقرأ وإذا قرأ لا يفهم وإذا فهم لا يتكلم وإذا تكلم فهو على استحياء، ولكن هذا العهد قد ولّى واذا ما لم يفهمه مفيد فوزي وغيره من اصحاب الافق الضيق.

هنالك خليجيون يحملون حساسية تجاه النقد من الغير دون شك، ولكن ما قاله فوزي جلي وواضح وليس صحيحا بانه سبق لخليجيين ان ناقشوا هذا الموضوع بهذه الفجاجة الصميمية. اما ما حدث في الـCNN والختان فهذا يعيدنا لنفس القضية وهو ان بعض المثقفين والاعلاميين المصريين لم يستطيعوا تجاوز هذه الحساسية فلا هم يقبلون النقد الخارجي وفي نفس الوقت يمارسون شتى انواع الوصاية تجاه دول عربية اخرى بما فيه تجاوز حتى عن النقد الايجابي، والغريب ان البعض من هؤلاء المثقفين مبدع حقيقي ولكنه عندما يكتب عن الخليج وأهله فإنه يفقد اتزانه ومنطقه وينقلب الى حاقد مبغض، بالمقابل لا احد يستطيع انكار ان هناك من هو مترفع عن هذه الترهات من المثقفين المصريين فلم يحاولوا يوما ان يسيئوا الى الخليجيين بسبب عنصري او غيره ولعل ابرزهم المرحوم احمد بهاء الدين ناهيك عن المعاصرين مثل محمد حسنين هيكل وفؤاد زكريا وفهمي هويدي وغيرهم كثير، وهذا لا يمنع ان هناك احيانا اختلاف راي او فكر لا يفسد للود قضية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
ASHARQ AL-AWSAT: The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الهدنة الأيرلندية

اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي بعد مرور عام ونصف العام تقريبا على نهاية اعلان وقف النار السابق، هدنة جديدة في الحرب التي ظل يشنها على الحكومة البريطانية على مدى سنوات.

ويمكن القول ان عوامل عديدة ساعدت في اعلان قرار وقف اطلاق النار الاخير. ففي كل من لندن ودبلن هناك حكومة جديدة. كما ان توني بلير رئيس الحكومة البريطانية لا يعتمد على الاحزاب الاتحادية الممثلة في مجلس العموم مثلما درج المحافظون في السابق عند التعامل مع ازمة ايرلندا، الا انه ربما يواجه بعض المخاطر عند التعامل مع «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري، مثل التغاضي عن اجراء تسليم الجيش الجمهوري لاسلحته كشرط لدخول شين فين طرفا في المفاوضات حول مستقبل *ايرلندا الشمالية*.

وكان هذا الجانب بمثابة عقبة كأداء تسببت في انهيار المحادثات بين «شين فين» وحكومة المحافظين السابقة بقيادة جون ميجر عام 1995. كما ان حكومة دبلن الجديدة بزعامة بيرتي اهيرن اكثر منهجية من حكومة جون بروتون السابقة.

من العوامل الاخرى التي دفعت عملية السلام الايرلندية خطوة الى الامام التزام الادارة الاميركية بالمساهمة في التوصل الى تسوية سلمية للنزاع الايرلندي، وكانت واشنطن قد أكدت على التزامها المذكور بتعيينها السيناتور السابق جورج ميتشل وسيطا للسلام بين اطراف النزاع.

وتأتي خطوة الجيش الجمهوري الايرلندي بعد اسبوع واحد من توجيه الاغلبية البروتستانتية رسالة قوية تعبر عن رغبتها في السلام والمصالحة وذلك عند موافقة البروتستانت على الغاء وتغيير خط سير مواكب بروتستانتية تقليدية كان يتم تسييرها لاستفزاز واثارة الاقلية الكاثوليكية المتعاطفة مع «شين فين». ويبدو واضحا ان بادرة الاحزاب البروتستانتية قامت على اساس ان اي فعل استفزازي من جانبهم سيؤدي الى خسارتهم لأي تعاطف معهم من جانب لندن او واشنطن.

وربما جاء قرار الجيش الجمهوري الايرلندي من واقع ان الاتجاه العام في الوقت الراهن سواء كان في اوروبا كلها، او ايرلندا، انما ينبذ العنف السياسي تماما مثلما حدث في اسبانيا اخيرا خلال المسيرات التي شارك فيها الملايين نبذا للعنف السياسي ومناهضة للارهاب.

لم يعد للعنف السياسي اي مساحة او تأييد، مثلما كان عليه الحال في السابق في بعض قطاعات المجتمع الاوروبي، ذلك ان المجتمعات التعددية تتيح للفرد اكبر قدر ممكن من الحريات للتعبير والسعي لتحقيق الاهداف السياسية.

فاذا ارادت شين فين فصل ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة وضمها لايرلندا الجنوبية، عليها ان تقنع غالبية الناخبين هناك بهذا المشروع. اذ لم يعد بالامكان تحقيق مثل هذه المشاريع بواسطة زرع القنابل في مراكز التسوق واطلاق النار على الاطفال والنساء العزل داخل المنازل.

انهيار الهدنة الحالية ليس في صالح الحكومة البريطانية كما انه ليس في صالح حركة «شين فين» التي قد يؤدي فشل الهدنة هذه المرة الى زوال قياداتها بواسطة عناصر اكثر راديكالية داخل الحركة القومية الايرلندية. ونجاح المحاولة الراهنة هو المخرج من نفق الازمة كل الاطراف اذاً يجب ان تعمل على انجاح هذه المبادرة.

«الشرق الأوسط»

الجامعة صيغة وأداة

خلال زيارته الاخيرة لبيروت، تحدث الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن المصارحة العربية التي يجب في نظره ان تسبق المصالحة بين الدول العربية، كما تحدث عن الدور الواقعي للجامعة وعن ضرورة تعديل ميثاقها، الذي مر اكثر من نصف قرن على اقراره. ومن اهم التعديلات التي يراها ضرورية: تطبيق نظام الاكثرية، لا الاجماع في اتخاذ القرارات، وانشاء محكمة عدل عربية لفض النزاعات بين الدول العربية.

لا شك في ان بين الآمال الكبار التي علقها جيل الاربعينات على قيام جامعة الدول العربية، وحالة الركود او الدور المتواضع الذي تلعبه هذه المنظمة القومية - الاقليمية، مسافة شاسعة، لكن الانصاف يقضي، ايضا، بالاعتراف بأن الجامعة لم تمت او تضمحل، رغم كل ما اصابها من ضربات على يد بعض الانظمة العربية، وانها قامت لسنوات عديدة بدور قومي ودولي في خدمة القضايا والمصالح العربية، لم يكن بمقدور اي دولة عربية بمفردها ان تقوم به، كما يقضي الانصاف بالاعتراف بأن ميثاق جامعة الدول العربية ليس هو المسؤول عما اصاب العرب من نكبات او نكسات، وبالتالي فان تعديله - وان كان مفيدا او ضروريا - لن يحقق كل الاماني العربية او يعيد الى الشعوب العربية حقوقها، او يحسم كل الخلافات العربية - العربية.

لقد نشأت، بعد قيام جامعة الدول العربية، عدة منظمات اقليمية او قارية او دولية شاركت فيها الدول العربية (اعضاء الجامعة) من الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، الى منظمة دول عدم الانحياز، فمنظمة الوحدة الافريقية، فمجلس تعاون دول الخليج، فالاتحاد المغاربي، فالمؤتمر الاسلامي، ناهيك من التحالفات والمحاور والاحلاف. وبالرغم من ذلك ظلت جامعة الدول العربية حية وعاملة واداة التنسيق والتعاون الاساسية والاكثر فعالية للدول العربية، ولكن المؤسف حقا كان وما يزال، رفض او اهمال معظم الحكومات العربية تنفيذ القرارات القومية والمشاريع التوحيدية العديدة للاقتصاد والدفاع والتربية وكل المجالات التي تبنى عليها وحدة الصف العربي، والمصير العربي.

والغريب في هذا الصدد، هو ان اكثر الانظمة العربية التي عملت مباشرة او بدون ان تدري لشل جامعة الدول العربية او تعطيل دورها، كانت الانظمة التي ترفع الوحدة العربية أو القومية العربية شعارا لها.

ان حالة الانقسامات والنزاعات العربية الراهنة وفشل كل المواثيق، والتكتلات والمنظمات الاخرى التي تشارك فيها كل الدول العربية او بعضها، في الحلول محل جامعة الدول العربية، يعزز التفكير الجدي في احياء جامعة الدول العربية، وتجديد دورها كرابطة اساسية للشعوب والدول العربية، وكأداة فضلى للتعاون العربي، بل كأداة لحل الخلافات العربية، مصارحة أم مصالحة ام تحكيما.

لا، ليست جامعة الدول العربية «دفترا عتيقا» تتطلع الدول العربية للعودة اليه، بعد ان تمزقت معظم صفحات الدفاتر الوحدوية والثورية والعقائدية، التي اراد بعض القادة العرب كتابة التاريخ العربي الحديث عليها، بل انها، بحد ذاتها، صيغة واداة ومكان ووسيلة لرعاية الواقع العربي، وتحضير المستقبل العربي، وتنسيق جهود العرب في نضالهم «السلمي» او «السياسي» ضد التحدي الاسرائيلي، سواء عدل ميثاقها ام لم يعدل.

باسم الجسر

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

واقعية صدام الجديدة (3-3)

تنبئ بعض الممارسات العراقية عن منهج معدل لما عرفناه من قبل. وتحليل ما حدث خلال السنوات القليلة الماضية هدفه التعرف على تحولات التفكير السياسي من مرحلة الايديولوجيا والطموح الشخصي الى منطق الواقع والتفاعل معه.

فالسياسة غير الواقعية السابقة للعراق سببت من الكوارث ما يسهل علينا حسابه ماديا، ويصعب علينا حساب الفرص المستقبلية التي ضاعت بسببه. فالخسائر التي نجمت عن العقوبات الدولية تؤكد ان العراق خسر على الأقل مائة وعشرين مليار دولار في ست سنوات، وقد حسبت على أساس ان العراق كان ينتج قبل الغزو ثلاثة ملايين برميل يوميا وخلال الفترة الماضية بلغ معدل سعر البرميل نحو العشرين دولارا. هذه فاتورة واحدة فقط.

وهنا لابد ان نتذكر ونحن نتحدث عن احتمال بلوغ الواقعية، ان الرئيس العراقي نفسه قارب ان يكمل العشرين عاما في ممارسة الحكم بصورة مباشرة، تضاف اليها عشر سنوات أخرى سبقت ذلك، شارك فيها في الحكم في مراتب عليا متعددة. وقد لانجد ما يعكس هذه التجربة الطويلة في القرارات الاستراتيجية للدولة الا في الآونة الأخيرة، مثل استمرار علاقته مع الاردن رغم اعتراف جاره بايواء معارضة تعلن رسميا رغبتها في الاطاحة بالنظام العراقي. ومثل انفتاحه على سورية وقبلها على ايران في محاولة لتخفيف الضغط الذي يحاصره من كل الجهات. وهذه المحاولات لم تنجح بعد في تحقيق نتائج اساسية نظرا لوضع العراق الدولي الصعب وطبيعة العلاقة المعقدة مع الجارين السوري والايراني.

وربما لن نجد اهون مثالا للتدليل على سلامة منهج الواقعية من استعراض المثل السوري مع ان القيادة في الشام كانت تعمل في ظروف سياسية اكثر صعوبة من القيادة العراقية وبامكانيات اقل. قدمت المدرسة السورية درسا *بليغا* في نجاح هذا النهج عندما حققت معظم اهدافها باقل قدر ممكن من التكاليف. سورية كانت اسرع في الدوران مع التغيرات الدولية والاقليمية، واكثر مرونة في التفاعل مع الاحداث الخطيرة دون الاصرار على ما لايمكن تحقيقه.

اما العراق فانه اذا لم يحسن استيعاب الدروس التي عرض نفسه لها فانه سيصبح امرا مستحيلا ان يتعظ من اي دروس مستقبلية. حتى ابن الرئيس الذي بلغ من العمر 33 عاما مر بتجارب قاسية كانت آخرها وهي محاولة اغتياله في داخل مدينته، كافية لتصحيح معاني الحكم وفهم امكانياته.

فالخطر الذي يتهدد القيادة العراقية حقيقي ومستمر والوقت يمضي ضدها بسبب نقص الامكانيات الذاتية واستمرار الحظر السياسي والاقتصادي. وما لم يثبت ان الاشارات العراقية التي قدمت في المناسبات الماضية تعني بالفعل نهجا جديدا للتعامل مع الجميع فان العراق لن يستطيع الفكاك من المصيدة التي وضع نفسه فيها مهما قدم للجان الدولية وغيرها من تنازلات لحل مشاكله.

إطلاق مدني وحشاني يستدعي ملف الإنقاذ ويبعث الأمل في تخفيف التوتر

فهمي هويدي

الذين ذهبوا الى ان الافراج عن الشيخ عباس مدني سوف يسهم في انهاء دورة العنف تفاعلوا اكثر مما ينبغي، والذين هونوا من شان اطلاق الرجل، وقللوا من دوره ومن شان جبهة الانقاذ، تجاهلوا حقائق الواقع باكثر مما ينبغي.

لنا ان نقول إن الافراج عن الشيخ مدني، وقبله الشيخ عبدالقادر حشاني، هو بمثابة شهادة براءة ضمنية لجبهة الانقاذ من المسؤولية عن العنف الحاصل في الجزائر الان، وهذه نقطة لصالح الجبهة اضافتها السلطة من حيث لا تحتسب. آية ذلك انه لو كانت هناك ادنى شبهة تدل على ان لجبهة الانقاذ صلة بالجرائم البشعة التي تشهدها البلاد، لأبقت السلطة على الشيخ عباس مدني، على الاقل، خصوصا ان الحكم الصادر بحقه مدته 12 عاما سجنا، وكان بوسعها ان تبقيه سنتين او ثلاثا بذريعة تنفيذ الحكم الصادر ضده.

وتبرئة جبهة الانقاذ على ذلك النحو تحبط آمال كثيرين ممن دابوا خلال السنوات الاخيرة على ادانة الاسلاميين في الجزائر بغير تمييز، والصاق تهمة العنف بهم، ومن ثم محاكمتهم في كل مكان خارجها بجرائم «اخوانهم» في الجزائر من هواة جز الرؤوس بالسيوف، واجهاض الحوامل وسبي العذارى.

لقد اصبحت خريطة العنف في الجزائر اكثر تعقيدا مما يتصوره اي أحد، داخل الجزائر وخارجها، والذين اعرفهم على الاقل من النخبة الجزائرية صاروا عاجزين عن فهم مكونات تلك الخريطة وتضاريسها، والشيء الذي قد يتفقون فيه هو انهم لم يعودوا يعرفون من يفعل ماذا. ثم انهم لايختلفون على ان الكل متورط في عمليات العنف، من السلطة الى الجماعات المسلحة، حتى تلك الجماعات المسلحة لاتزال هويتها غامضة، اذ هي خليط من مجموعات اسلامية تكفر المجتمع، وعصابات اجرامية من ارباب السوابق وخريجي السجون، وعناصر مجندة من قبل اجهزة الامن، او مدسوسة ومزروعة في داخل المنظمات الاخرى. ثم ان العنف ليس له علاقة دائما بالصراع السياسي، وانما هو احيانا نتيجة للصراع بين الاجهزة المختلفة او بين اصحاب المصالح الاقتصادية، واحيانا مايكون وسيلة لتصفية الحسابات باختلاف انواعها.

في الصحف الغربية - الاندبندنت والاوبزرفر في بريطانيا مثلا - اشارات متواترة الى ان 70 في المائة من عمليات العنف ترتكبها الاجهزة الامنية التابعة للسلطة في الجزائر، وهو تقدير لا يمكن اثباته بدقة. غير انه يبرر الشك في ان السلطة طرف له اسهامه المعتبر في عمليات العنف، وانها قد استفادت منها سواء في استمرار قبضتها على المجتمع، او في تصفية خصومها، او في خلق اجواء تخدم برامجها السياسية.

مثل هذه الاجواء تجعل من العسير على زعيم مثل عباس مدني ان يقوم بدور حاسم في انهاء العنف، لانه لا سلطان له على الاطراف ذات الصلة بتلك الانشطة الشريرة، سواء تمثلت في الجماعات الاسلامية او الاجهزة الامنية الضالعة في المسالة.

هل معنى ذلك ان اطلاق الشيخين مدني وحشاني لن يغير شيئا من الواقع الراهن في الجزائر؟ قرأت كتابات تحدثت عن انتهاء جبهة الانقاذ وفقدانها مواقعها في البلاد، حتى قال احدهم ان الجبهة لم تعد قائمة «حتى كميل او نزوع». بل ان هذه الكتابات هونت من شان اطلاق الشيخ عباس مدني واشارت الى انه افرج عنه كاي مسجون عادي قضى نصف المدة واستفاد من قانون العفو.

لا ابالغ اذا قلت إن الذين قالوا هذا الكلام يتوزعون على فريقين، احدهما يعبر عن وجهة نظر السلطة الجزائرية التي ارادت ان تقلل من اهمية الجبهة وتدلل على نجاحها في «استئصالها»، والثاني يعبر عما يتمناه وليس عما هو قائم على الارض، وهؤلاء الآخرون اغمضوا اعينهم عن الحقيقة ورفضوا النظر اليها، ثم اطلقوا احكاما من وحي خيالاتهم واحلامهم، ذلك انه بوسع كل ذي عقل رشيد ان يسأل الذين قالوا باستئصال جبهة الانقاذ، اذا كان الامر كذلك، فلماذا يحرم قادتها من مباشرة العمل السياسي، لماذا لا يسمح لهم بالمشاركة «لكي ينكشف امرهم» وليثبت للعالم انه لم تعد تقوم لهم قائمة في الجزائر. لماذا لا يترك للناس تقرير واثبات ما اذا كان هؤلاء القادة لهم وزن ورصيد في البلاد، ام انهم بلا قيمة او وزن. ولماذا يلقن الناس افتراضا معينا - صادرا عن اطراف لها مصلحة في اقصاء الجبهة - ولايمكنون من اختيار ذلك الافتراض بانفسهم.

ثم انه من قبيل الاستخفاف بالعقول الزعم بان الشيخ عباس مدني اطلق لمجرد انه امضى نصف مدة العقوبة، واستفاد من قانون العفو شانه شان اي سجين اخر، وابسط رد يقال لاستبعاد هذا الادعاء ان *الشيخ علي بلحاج*، *الرجل الثاني في الجبهة*، حوكم بنفس تهمة الشيخ مدني، وحكم عليه بالمدة ذاتها في نفس اليوم، وقد امضى نصف العقوبة ولم يفرج عنه. فلماذا اذن افرج عن الاول وبقي الثاني محتجزا، رغم ظروفه الصحية الصعبة؟

ان اطلاق الشيخ مدني هو قرار سياسي بالدرجة الاولى، وحكاية انقضاء نصف المدة ليست سوى ذريعة استخدمت لاخراجه من السجن. والذين اطلقوه يعرفون جيدا ان الرجل له وزنه وان حركته مازالت قوة سياسية يعمل لها حساب. ولذلك فان الاطلاق كان له هدف سياسي مرصود، ولم يكن قرارا عاديا اصدرته المحكمة العسكرية بحق مسجون ثبت انه حسن السير والسلوك، ومن ثم استحق الافادة من قانون العفو.

على صعيد اخر، ليس صحيحا ان ملف الانقاذ اصبح مغلقا كما ذكر بعض القادة الجزائريين. فالحقائق السياسية لا تقوم او تنتفي بقرار من السلطة. ومثل هذه التصريحات إما انها نوع من المكابرة وايهام الذات بان «انجازا» قد حدث، أو انها من قبيل دفن الرؤوس في الرمال للتعامي عن الحقيقة وانكارها. الذي يمكن ان يغلق ملف جبهة الانقاذ، هو الشعب الذي منحها ثقته، وفرض الملف على الجميع، وليس اي جنرال يستمد شرعيته من الدبابة التي يحتمي بها أو فرق «*النينجا*»، *التي يخيف بها الخلق*.

واذا كان الذين اطلقوا هذه التصريحات واثقين مما يقولون، فلماذا اذن حظرت الجبهة، ولماذا يحرم قادتها من مباشرة حقوقهم السياسية؟ لماذا الخوف من كيان بلا رصيد ومغلوق الملف؟

لقد جربت السلطة كل الحلول الممكنة للسيطرة على الموقف في الجزائر، من الحل الامني الى اعادة هيكلة الحياة السياسية، ولكن ذلك لم يحقق الهدف المنشود حتى قالت «الايكونوميست»، بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة، ان الحال باق كما هو عليه وان لا شيء تغير في الجزائر، فالجيش هو صاحب السلطة والقرار، والوجوه الاساسية في الحكومة مازالت كما هي، ثم ان العنف مستمر والجرائم التي تعلن عنها السلطة اصبحت عادة يومية. صحيح ان عملية اعادة هيكلة الحياة السياسية اوجدت خريطة ارتسمت على صفحتها احزاب ومؤسسات عدة، لكنها جميعا ظلت «ديكورا» اريد به تجميل حقيقة احتكار الجيش للسلطة وهيمنته على مقدرات البلاد السياسية فضلا عن الاقتصادية. لقد ظل الاداء السياسي في الجزائر يتجاهل طيلة السنوات الاخيرة ان الطرف الاساسي في مشكلة البلاد ومحنتها هو جبهة الانقاذ. وحين جرى تجاهل هذا العنصر غرقت البلاد في الدم وجرى ما جرى، لذلك فان الاحزاب السياسية وثيقة الصلة بالعمق الجزائري والقريبة من نبض الشارع، لم تتخل عن الدعوة الى اشراك جبهة الانقاذ في اي حوار سياسي يدور حول الازمة والمخرج منها، غير ان الرفض المستمر المحتمي بمقولة «اغلاق الملف» ظل سببا في استمرار الاحتقان والتوتر في البلاد.

بعد ست سنوات من تجاهل الجبهة وتصاعد عمليات العنف، اضطرت الحكومة الى اطلاق حشاني ومدني، ونرجو ان تصح الانباء التي راجت حول احتمال الافراج عن قطب الجبهة الآخر، علي بلحاج، فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الحل الامني فشل في تحقيق مراده، وان الالتفاف السياسي كان تحركا في ذات المكان (محلك سر) ولم يحرز تقدما الى الامام.

اغلب الظن ان العسكر الذين يديرون الصراع يعرفون ان اطلاق زعماء الجبهة لن يوقف دوامة العنف، لكن القدر المتيقن انهم يدركون تماما ان من شأن ذلك تخفيف درجة الاحتقان وحدة التوتر في البلاد، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تقليص دائرة العنف وابطال بعض ذرائعه.

ان التشوهات التي اصابت وجه الجزائر، والندوب العميقة التي تناثرت على جسدها الواهن لن تزول او تعالج بسهولة، وبمجرد اطلاق زعماء جبهة الانقاذ (لا ننسى ان قواعد الجبهة مازالت في السجون). لكن هناك فرقا بين حل المشكلة وبين بعث الامل في حلها، واذ ظل اليأس من الحل مخيما طيلة السنوات الاخيرة بسبب الاصرار على تجاهل جبهة الانقاذ وتصديق الزعم «بانغلاق ملفها»، فان اطلاق الشيوخ يعد مؤشرا على استحضار الملف، ومن ثم فانه قد يبدد حالة اليأس ويحيي الامل في الحل.

هناك سيناريوهات اخرى لما يمكن ان يحدث في الجزائر، ولكني أؤجل الحديث عنها الآن مفضلا السيناريو الاكثر ايجابية، عملا بالقول المأثور: تفاءلوا بالخير تجدوه!

توسيع «الناتو»: هل من نهاية؟

ريتشارد هاس *

من المحتمل ان يقر مجلس الشيوخ الاميركي توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) لكن هناك ايضا المزيد من طلبات العضوية بالاضافة الى الاحتكاك مع روسيا

يبدو ان افضل عبارة يمكن ان تعبر عما حدث في قمة الناتو الاخيرة بمدريد ان رؤساء حكومات الدول الاعضاء الـ 16 «اتوا وتوسعوا ثم انفضوا». فقد صادق المشاركون في القمة الاخيرة على اجراء يقضي بزيادة عضوية الحلف وتوسيعه لاول مرة منذ اكثر من عشر سنوات.

ووفقا لما اتخذ من قرارات فان بولندا والمجر والجمهورية التشيكية ستنضم للحلف الذي من المفترض ان تضم عضويته 19 دولة عندما يحتفل الحلف بيوبيله الذهبي في ابريل (نيسان) 1999. الا ان هناك الكثير والمهم الذي يجب تنفيذه قبل وبعد هذا التاريخ.

اما اهم ما ينبغي حدوثه، فهو قبول الدول الاعضاء الـ16 اجراء التوسعة والمصادقة عليها رسميا بعد ان وجهت الدعوات خلال القمة الاخيرة الى بولندا والمجر والجمهورية التشيكية بالانضمام للحلف، وهذا، حسب التقديرات والحسابات الراهنة ما سيحدث فعلا، *ولكن العقبة الوحيدة ستتمثل في موقف الولايات المتحدة الذي قد يكون سلبيا*.

ورغم الموقف الاميركي الحالي المعارض لتوسيع الحلف، فان الادارة الاميركية الحالية هي التي طرحت مشروع التوسيع، الا ان اعلانها عنه جاء قبل اطلاع الكونجرس عليه وقبل احاطة المواطنين الاميركيين علما بفوائد توسيع الحلف من الناحية الامنية، ويمكن القول أن الادارة الاميركية عزمت على المضي قدما في هذا المشروع قبل ان يعرف الاميركيون انه مطروح كخيار من قبل الادارة الاميركية.

تلا ذلك نقاش وجدل حاد داخل مؤسسة السياسة الخارجية حول حكمة مواصلة مشروع توسعة الحلف. اما مؤيدو المشروع فقد امنوا على انه افضل الخيارات والسبل المطروحة لتعزيز السلام والاستقرار ودعم الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية والوسطى مع التأكيد على عدم اندلاع اي نزاعات جديدة في المنطقة. يضاف الى ما سبق ان انصار توسيع الحلف يراهنون على انه اكبر ضمانة لتأمين المكتسبات التي تحققت بعد نهاية الحرب الباردة مع ضرب سياج يحول دون ظهور الدب الروسي مرة اخرى.

معارضو مشروع توسيع الحلف لهم حججهم ومبرراتهم ايضا. فهم يرون ان هذا الاجراء سيجعل مسالة التعامل مع روسيا امرا عسيرا، بالاضافة الى احتمالات انعكاسه سلبا على امن الدول التي لم تقبل طلبات انضمامها للحلف. كما ان جزءا من الانتقادات وجه الى احتمالات زيادة الانفاق في ميزانية الدفاع الاميركية التي تضاعفت الجهود خلال السنوات الاخيرة لتقليصها الى ادنى حد ممكن. ويقول منتقدو مشروع توسيع الناتو ان الاحرى بصانعي السياسة الخارجية الالتفات الى مسائل اكثر اهمية في مجال العلاقات الخارجية مثل ترقية مشروعات التجارة المفتوحة وبناء علاقات افضل مع الصين وانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. كما ان هناك حجة اخرى لهؤلاء يركزون فيها على ان اجراء التوسيع وزيادة العضوية سيكون ضارا للحلف نفسه، اذ سيصبح من الصعوبة بمكان التوصل الى اجماع بين الدول الاعضاء عند محاولة التوصل الى قرار بشان قضية من القضايا.

وستشهد الفترة حتى ابريل (نيسان) المقبل سلسلة مباحثات داخل مجلس الشيوخ الاميركي تمهيدا للتصويت على مواد الاتفاق الذي يربط الولايات المتحدة بحلف شمال الاطلسي. ومن المرجح ان تركز المناقشات على جوانب مالية صرفة، اذ ان تكلفة الولايات المتحدة الاميركية تجاه مشروع توسيع الحلف ستبلغ ملايين عديدة ليس من المحتمل ان يوافق عليها اعضاء مجلس الشيوخ، الذي تسيطر عليه اغلبية جمهورية، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان بعض الدول الاعضاء لا يدفع الاشتراك المقرر على قدم المساواة مع دول اخرى اعضاء في الحلف. سيعمد بعض اعضاء مجلس الشيوخ على اثارة نقطة غاية في الحساسية كثيرا ما شغلت الرأي العام الاميركي في نزاعات سابقة. فمن المؤكد ان يطرح معارضو المشروع سؤالا حول المبرر المقنع وراء مخاطرة الاميركيين بحياتهم في سبيل حماية ارواح الآخرين على بعد آلاف الاميال.

وفي نهاية الامر سيتم التصويت على توسيع الحلف، اذ ليس من الصعب الحصول على ثلثي الاصوات لاتخاذ القرار النهائي، ولكن المهم في الامر هو ان التصويت سيكون في واقع الامر تصويتا على عزم الولايات المتحدة على المضي في التزاماتها كقوة عالمية رئيسية.

اما اذا فشلت مساعي مجلس الشيوخ، فسيعيد الى الاذهان هزيمته السابقة قبل ثمانين عاما عند التصويت على عضوية *الولايات المتحدة الاميركية في «رابطة الامم»*.

لن ينتهي الجدل بنهاية التصويت داخل مجلس الشيوخ، اذ ان قضايا اخرى ستطرح نفسها غداة التصويت على توسيع الحلف الذي يعتبر تطورا عسكريا بقدر ما هو تطور سياسي. وغداة توسيع الحلف سيتعين على الاعضاء الثلاثة الجدد تحسين قدراتهم العسكرية في الوقت الذي سيحاول الحلف فيه ضم اعضاء جدد وتحسين القدرة الجماعية للدفاع، وهذه تطورات لا بد ان تستغرق بعض الوقت والمال ايضا.

من الصعوبات التي قد تبرز مستقبلا مسالة التعامل مع رد الفعل الروسي، رغم ان «القانون الاساسي» الذي وقعه الناتو مع موسكو في باريس في مايو (ايار) الماضي ينص على اجراء استشارات بين الجانبين للمساعدة في تهدئة الجانب الروسي الذي كثيرا ما ابدى اعتراضه التام على توسيع الحلف شرقا. ولكن يرى محللون ان الاحتكاك بين الجانبين امر حتمي لا بد من حدوثه.

هناك ايضا مشكلة الدول التي لم توجه لها الدعوة للانضمام للحلف، الا ان الناتو قد قام بمبادرة ايجابية ومهمة بتأسيسه علاقة خاصة مع اوكرانيا بالاضافة الى توسيع التعاون العسكري الغربي معها في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام»، وبذلك يكون الحلف قد نجح في ايجاد آلية لاجراء استشارات منتظمة مع الطرف الاوكراني. يضاف الى ذلك ان المرحلة المقبلة من توسيع الحلف ستشهد الموافقة على انضمام رومانيا وسلوفينيا اللتين اكدتا بقوة رغبتهما في الانضمام للحلف الا انهما اخبرا بأن «الوقت لم يحن بعد». سيظل المأزق الاكبر وسط كل التطورات والمستجدات جمهوريات البلطيق الثلاث لاتفيا وليتوانيا واستونيا، اذ من المؤكد ان تتزايد مطالبة الولايات المتحدة لضمها الى الحلف، كما من المؤكد ايضا ان تصر روسيا على رفض قبول هذه الدول. يضاف الى ذلك ان بعض الدول الاوروبية تنظر الى قبول عضوية الجمهوريات المذكورة كسلوك استفزازي، وهنا تكمن الازمة، فضم جمهوريات البلطيق سيثير بلا شك غضب روسيا في الوقت الذي ستصر الولايات المتحدة فيه على ضرورة انضمامها. ستظل هذه المشكلة، اذاً، تشغل الحلف خلال السنوات المقبلة، فتوسيع حلف الناتو سيثير دون ادنى شك سلسلة من القضايا تفرز بدورها تطورات يصعب التكهن بما يمكن ان تؤدي اليه.

* الكاتب مدير لبرنامج دراسات السياسة الخارجية بمؤسسة بروكنجز، ومؤلف كتاب The Reluctant Sheriff حول وضع الولايات المتحدة الاميركية بعد انتهاء الحرب الباردة.
- خاص بـ «الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

سجل توثيقي لعطائه الفكري الإسلامي

مفكرون يرصدون المبادئ الموجهة لتجربة الغزالي

لندن: من إمام محمد إمام

جاء كتاب «العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي» بمثابة توثيق لوقائع الحلقة الدراسية التي عقدها المعهد العالمي للفكر الاسلامي ـ مكتب الاردن ـ بالتعاون مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن (مؤسسة آل البيت) وجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في عمان. وقد عقدت هذه الحلقة يوم الخميس 20 يونيو (حزيران) عام 1996.

وتضمنت اضافة الى كلمات المؤسسات المنظمة للحلقة الدراسية في جلسة الافتتاح، ثمانية بحوث، عرضت في اربع جلسات عمل.

وتناولت هذه البحوث الخصائص النفسية والخلقية للشيخ الغزالي ورؤيته المنهجية للفكر الاسلامي والانساني، والسنة النبوية في فكر الشيخ الغزالي ومؤلفاته، ومنهج الشيخ الغزالي في كتابة السيرة النبوية، والمبادئ الموجهة لتجربة الشيخ الغزالي، ومنهجه في الفقه والاصول، والتعريف بالشيخ الغزالي باعتباره رجل الدعوة المتميز والسيرة الذاتية للشيخ محمد الغزالي. كما تضمن الكتاب نصوص اوراق الحلقة والتعقيبات عليها والمناقشات والمداخلات الخاصة بكل جلسة من جلساتها.

وتطرق الدكتور احمد العسال نائب مدير الجامعة الاسلامية العالمية في باكستان الى الجوانب النفسية والخلقية للشيخ الغزالي، مشيرا الى مفتاح شخصيته التي كانت عبارة عن مجموعة من الصفات المتكاملة.

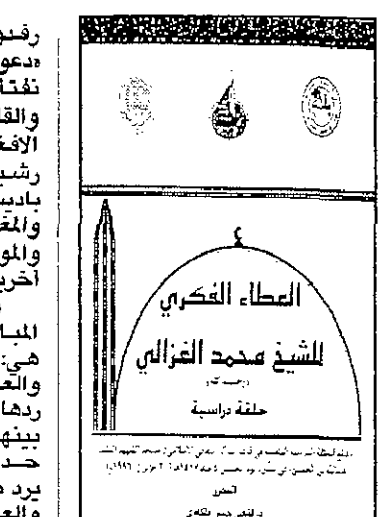
وأوضح ان الشيخ الغزالي استطاع بعقليته الهاضمة المستوعبة وبيانه الرائع الاخاذ وجرأته وصدقه، ان يعبر عن قيم الاسلام ومقاصده الكلية، ومشروعه الحضاري، بحيث اصبح إماما يؤخذ عنه ويقتدى به.

وتناول الدكتور علي جمعة استاذ اصول الفقه في جامعة الازهر رؤية الشيخ الغزالي المنهجية للفكر الاسلامي والانساني باعتباره احد أئمة المسلمين الأفذاذ الذين ملأوا الارض نورا وهداية وعلما وعملا. وان اي رؤية منهجية للفكر الاسلامي والانساني عند الغزالي ستؤول بنا الى محددات القرآن الكريم وما رسمه للبشرية من طريق مستقيم اتبعه من اتبعه وحاد عنه من حاد. وان الشيخ الغزالي كان في مقدمة المفكرين الذين نهضوا لمقاومة الأزمة الفكرية التي يمر بها المسلمون في العصر الحديث، وحاجتهم الى تحديد مواقفهم تجاه التراث الاسلامي بمنهاجه ومسائله، وتجاه التراث الانساني بمداخله، وملابساته، وتطوره. وقد التحق الشيخ الغزالي بذلك الركب ودافع عنه وقام به وراه امتدادا لفكر محمد عبده ورشيد رضا وغيرهما من المصلحين، وأنه خطوة الى الامام في طريق تجديد الدين واحياء علومه.

وتطرق الدكتور عبد الجبار احمد محمد سعيد في بحثه الى السنة النبوية في فكر الشيخ الغزالي ومؤلفاته، وانه عالم في منظومة العلماء الذين جاهدوا باقلامهم، ليحفظوا للاسلام عزته، ويعيدوا اليه بريقه، ، فجند قلمه لمحاولة العودة بعقولهم الى جادة الصواب، ووضع الامور في ميزانها الصحيح، واعادة ترتيب الاولويات في البحث والمناقشة والطرح.

وتطرق الدكتور سعيد الى حجية السنة في فكر الغزالي وحديثه عنها، وهو يبين حجيتها، مميزا بين نقد السنة، نقدا علميا منضبطا، بمقاييس وصفها بانها عقلية جيدة، وبين تكذيب السنة، خبط عشواء. كما تحدث عن الزعم بان القرآن حوى كل شيء، واعتبر ان انكار المتواتر من السنن العملية خروج عن الاسلام وانكار المروي من سنن الآحاد ـ لمحض الهوى ـ عصيان مخوف العاقبة، بل ان الشيخ الغزالي يؤكد على ان اتهام حديث ما بالبطلان، مع وجود سند صحيح له، لا يجوز ان يدور مع الهوى، بل ينبغي ان يخضع لقواعد فنية محترمة.

اما الدكتور عزت العزيزي استاذ التربية في جامعة اليرموك فقد تطرق في بحثه الى منهج الشيخ الغزالي في دراسة السنة النبوية الشريفة، حيث قدم في دراسته هذه جهود الغزالي في دراسة السيرة النبوية الشريفة من خلال امرين، الاول: ابراز منهج الغزالي في دراسة السيرة، وهو منهج يقوم على الجمع بين سرد الحدث، وتحليله، ومقارنته بغيره من الاحداث، واحيانا مقارنته بالواقع الذي تعيشه الأمة



غلاف الكتاب

الاسلامية. والامر الثاني الذي تبرزه هذه الدراسة الطريقة التي قدم بها الغزالي بعض احداث السيرة بمنهجه المتميز، بطريقة فيها تحري المؤرخ واشراقة الاديب وعاطفة المحب. وقد حاول الباحث ان ينقل بايجاز معظم الاحداث التي عالجها الغزالي، مبرزا احيانا تدفق عاطفة الغزالي في سرد هذه الاحداث، مثل حديثه عن اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وربطه ذلك بالمؤامرات المعاصرة على الاسلام وعلى وطن المسلمين وبخاصة في فلسطين.

وأشار الباحث الى اختيار الغزالي للمنهج، فقد وصف منهجه في السيرة فقال: «لعلي هنا مزجت بين الطريقتين على نحو جديد، يجمع بين ما في كلتيهما من خير، فجعلت من تفاصيل السيرة موضوعا متماسكا يشد اجزاءه روح واحد، ثم وزعت النصوص والمرويات الاخرى بحيث تتسق مع وحدة الموضوع وتعين على اتقان صورته واكمال حقيقته».

واستعرض الدكتور فهمي جدعان عميد كلية الآداب في جامعة البنات الاردنية المبادئ الموجهة للتجربة الغزالية من حيث ان التجربة الاسلامية الحديثة والمعاصرة ـ في تركيبها النظري والعملي الشامل ـ تقوم على ثلة مرموقة من الرجال الذين رفدوها بعلم نظري غزير وبعمل «دعوي» وفير. وقال الباحث اننا لا نفتأ نذكر محمد بن عبد الوهاب والقاضي الشوكاني وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا وعبد الحميد بن باديس وحسن البنا والقاسمي والمغربي والالوسيين والندوي والمودودي وسيد قطب ـ وكثيرين آخرين.

وأشار الباحث الى ان هذه المبادئ الموجهة اربعة رئيسية هي: الايمان والعقل والعلم والعاطفة الوجدانية. وقد يمكن ردها الى حدين مركزيين تتردد بينهما جميع هذه المبادئ هما: حد الايمان من طرف اول واليه يرد مبدأ العاطفة الوجدانية، والعقل من طرف ثان واليه يرد العلم اساسا.

اما الدكتور علي الصوا نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، في تناول في بحثه منهج الشيخ الغزالي في الفقه، رغم انه لم يؤثر عن الشيخ الغزالي كتابا في الفقه بمعناه الخاص، بيد انه كتب في جوانب الثقافة الاسلامية المتنوعة: في العقيدة والاخلاق وفي السيرة والتفسير، وغير ذلك من الوان الثقافة. لكن هذا لا ينفي وجود الفقه في كتبه المختلفة، وتحت عناوين شتى، بمعناه الخاص والعام. وفقهه في الجملة من النوع الذي يندرج تحت مفهوم ابي حنيفة، الذي يعرفه بانه «معرفة النفس ما لها وما عليها»، وهو ما اكده الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بقوله: اما اذا اريد بالفقه فهم مقاصد الشريعة وكلياتها، ورد الجزئيات اليها وابراز القضايا المهمة من خلال الادلة القرآنية والنبوية. فللشيخ (الغزالي) هنا فقه يذكر ويقدر، وهو الذي يعبر عنه في تراثنا بـ«فقه النفس».

وتطرق الباحث الى مفهوم الفقه عند الشيخ الغزالي الذي يقوم على معرفتين: الاولى: معرفة احكام الله في قضايا الناس وهذه نظرة لا تحتاج الى جهد صعب، والعلم بها قدر مشترك بين كثيرين. والثانية: معرفة احوال الناس، وقضاياهم الواقعية، وهذه تحتاج الى جهد عسير، لأن استكشاف الحقيقة من بين الالفاظ التي يصيغها الدهاء والمكر، ليس امرا سهلا، فان للناس حيلا هائلة في اخفاء ما يرتكبون من آثام وتضليل القضاء عن ايقاع العقاب في محله الصحيح.

وتناول الدكتور علاء محمد الغزالي المحاضر في اكاديمية السادات للعلوم الادارية السيرة الشخصية للشيخ الغزالي، مشيرا الى مراحل نشأته وتعليمه وعمله في مجالات الدعوة الاسلامية، ومؤلفاته، وتكريمه من قبل الكثير من الدول العربية والاسلامية. وترجمت كثير من كتب الشيخ الغزالي الى الانجليزية والفرنسية والاوردية وغيرها، وتميزت هذه الكتب بأنها محاضر دفاع عالية المستوى عن الاسلام ضد خصومه والمفترين عليه. ورأى الباحث ان مؤلفات الغزالي تمثل وحدها جانبا فكريا متميزا، يتسم بالحوار المقنع والميل الى استعراض وجهات النظر ومناقشتها في تؤدة وهدوء، مع البعد عن التحريف والقسوة في ملاقاة الجهات المعارضة.

اما الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة النبوية في جامعة قطر فيفرد مساهمته في هذه الحلقة الدراسية عن الغزالي رجل الدعوة، معترفا بانه تتلمذ على يديه وعرفه قارئا لمقالاته، ثم قارئا لكتبه. وتحدث الشيخ القرضاوي عن ذكرياته مع الشيخ الغزالي، والمواقف التي جمعته به، مشيرا الى ان ادوات الغزالي في الدعوة هي العقل، العقل المبصر، العقل المؤمن، هو عقل، ولكنه عقل في اطار قواطع الاسلام، القواطع الاسلامية يحترمها، ويعمل في اطارها. وقال: ان الشيخ الغزالي لا يفجر في خصومته ولا يفتري على خصمه، او يتمنى له السوء، او يشمت به اذا نزل به بلاء. وان من صفاته انه ـ ان كان سريع الغضب ـ فهو سريع الفيء، رجاع الى الحق اذا تبين له، ولا يبالي ان يعلن خطاه على الناس علانية وهذه شجاعة لا تتوفر الا للقليل النادر من الناس، فهو شجاع عندما يهاجم ما يعتقده خطأ، وشجاع عندما يعترف بانه لم يحالفه الصواب في ما كان قد رآه.

أخلص الى ان هذا الكتاب وثيقة مهمة عن العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي ومرجعا مهما لمعرفة فضله في الفكر الاسلامي المعاصر من خلال دراسة اسهاماته المتنوعة في الثقافة الاسلامية المعاصرة. كما انه اضافة هامة للمكتبة الاسلامية للوقوف على المسار العلمي والفكري للشيخ الغزالي.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

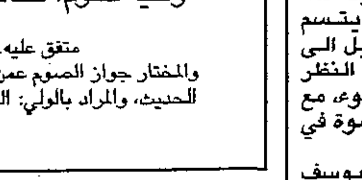
مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

الرحمن / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من مات وعليه صوم، صام عنه وليه»

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.
والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث، والمراد بالولي: القريب وارثاً كان أو غير وارث.





(اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خلقي وفي أهلي وفي محياي ومماتي. اللهم وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,22	5,49	12,27	3,43	7,06	8,36
المدينة المنورة	4,14	5,45	12,28	3,52	7,12	8,42
القدس الشريف	3,12	4,46	11,47	3,27	6,45	8,14
الرياض	3,45	5,16	12,00	3,24	6,44	8,14
القاهرة	3,25	5,07	12,01	3,38	6,55	8,25
الخرطوم	4,03	5,33	11,56	3,13	6,27	7,38
الرباط	4,44	6,28	1,39	5,19	8,40	10,22
تونس	3,31	5,16	12,33	4,16	7,37	9,20
الكويت	3,30	5,01	11,54	3,29	6,47	8,16
ابوظبي	4,27	5,47	12,35	4,02	7,15	8,45
المنامة	3,22	4,52	11,44	3,13	6,30	8,00
الدوحة	3,26	4,56	11,39	3,16	6,24	7,54
مسقط	4,10	5,30	12,19	4,11	6,59	8,24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,23	5,33	12,16	3,16	6,48	7,48
عمان	4,09	5,42	12,42	4,23	7,42	9,15
بغداد	3,35	5,05	12,15	4,42	7,12	8,32
اسطنبول	4,51	6,48	2,11	6,09	9,34	11,22
نيقوسيا	3,05	4,46	11,54	3,41	7,00	8,34
اثينا	4,30	6,17	1,32	5,25	8,46	10,26
لندن	3,38	5,08	1,08	5,24	9,06	10,36
باريس	3,59	6,05	1,58	6,10	9,40	11,45
روما	3,52	5,51	1,17	5,17	8,42	10,33
بروكسل	3,47	5,50	1,50	6,05	9,48	11,42
مدريد	5,07	7,01	2,22	6,19	9,41	11,27
جينيف	3,51	6,03	1,43	5,50	9,21	11,23
فيينا	3,06	5,14	1,02	5,12	8,48	10,46
برلين	3,09	5,08	1,14	5,31	9,18	11,08
فرانكفورت	4,36	5,22	1,30	5,23	8,36	10,15
ستوكهولم	2,29	4,07	12,55	5,25	9,42	11,12
كوبنهاجن	3,04	4,54	1,17	5,40	9,39	11,20
امستردام	3,43	5,42	1,48	6,05	9,52	11,42
نيويورك	3,45	5,41	1,03	5,01	8,24	10,12
واشنطن	4,08	5,58	1,16	5,10	8,31	10,14

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«شل عمان» تطرح أسهمها للاكتتاب العام والتداول بها أكتوبر المقبل

مسقط - رويتر: قالت شركة شل عمان للتسويق انها طرحت اسهمها للاكتتاب العام. ومن المتوقع ان يبدأ التعامل باسهمها في سوق مسقط للاوراق المالية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضافت الشركة في بيان ان 40 في المائة من الاسهم عرضت للاكتتاب العام امس السبت. وستحتفظ مجموعة «رويال داتش - شل» بنسبة 49 في المائة من اسهم الشركة الجديدة.

ويجري تكوين شركة شل عمان للتسويق من أجل شراء انشطة شركة شل للتسويق /عمان التي تملكها بالكامل «رويال داتش شل» وانشطة شركة عمان لزيوت التشحيم. وتملك شركة شل 55 في المائة من عمان لزيوت التشحيم والباقي مملوك لرجال اعمال عمانيين.

وسيملك المساهمون في شركة زيوت التشحيم باقي اسهم الشركة الجديدة.

واوضح البيان ان رأسمال شل عمان يبلغ عشرة ملايين سهم قيمة كل منها 4.9 ريال وتبلغ قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 19,6 مليون ريال. واضاف ان من المتوقع ان توزع الشركة ارباحا على المساهمين بواقع 529 بيسة للسهم عن العام الذي ينتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1998.

وهذه الاسهم معروضة للمواطنين العمانيين والشركات العمانية وفروع الشركات الاجنبية المسجلة في عمان وسيغلق الباب في 17 اغسطس (اب) المقبل.

الدولية للمحاماة أنهت المرحلة الأولى من تعويضات حرب الخليج للقطاع الخاص السعودي

تقديم طلبات لتعويض 140 منشأة سعودية وإجراء اتصالات لضم 20 مؤسسة أخرى للقائمة

الرياض: من بدر الخريف

انهت الدولية للمحاماة «شركة اسامة السليم وغسان العواجي الدولية للاستشارات القانونية» المرحلة الاولى من تمثيل القطاع الخاص السعودي في مطالبته للعراق بالتعويض عن اضرار حرب الخليج الثانية امام هيئة الامم المتحدة بجنيف، وقد تلقت «الدولية للمحاماة» تعميداً لهذه المرحلة لما يزيد عن 140 منشأة مطالبة من اصل 218 منشأة سعودية تضررت في حرب الخليج.

وقال المحامي اسامة السليم الشريك في «الدولية للمحاماة» بان الشركة رسمت برنامجاً لتنفيذ مهام المرحلة الاولى من تمثيل القطاع الخاص السعودي والتي تنحصر في فحص ملفات المطالبين والتحقق من مدى مطابقتها للقواعد العامة في القانون الدولي ومتطلبات وشروط لجنة صندوق التعويضات.

وارجع السبب في حصر المطالبة بـ 140 منشأة من اصل 218 الى تصفية بعض المنشات وانهاء اعمالها او الى توقف انشطتها او صغر قيمة مطالبتها، مضيفاً ان الصعوبات التي واجهت الدولية في مباشرة مهامها للمرحلة الاولى تمثلت في ان بعض المنشات لم تحتفظ بنسخ من ملفاتها والبعض الآخر زودنا بنسخ ناقصة، كما ان بعض المنشات قدم على فئة لا تندرج تحتها مطالبتهم مما كان سيتسبب في صرف النظر عنها بالكامل، كما كان لتاخر تعيين «الدولية للمحاماة» في هذه المهمة دور رئيسي في هذه الصعوبات مؤكدا بان الشركة باشرت خطة في سبيل تنفيذ المرحلة الاولى بدأت بتشكيل فريق من المحامين اجتمع بالمسؤولين بهيئة الامم المتحدة بجنيف، كما التقى الفريق ذاته مع اعضاء الوفد السعودي الدائم بهيئة الامم المتحدة لتنسيق الاتصالات مع الهيئة.

واضاف المحامي السليم بان «الدولية للمحاماة» اقامت مع شركة «جونز دي» العالمية للمحاماة (المتعاونة مع الدولية) ورشة عمل للوقوف على اخر التطورات في مسار التعويضات عن حرب الخليج نظراً للامكانات الكبيرة التي تملكها في هذا المجال حيث سبق لها ان حصلت على شهادة شكر وتقدير من هيئة الامم عن الجهود التي قامت بها في تنقيح ومساندة مطالبات بعض الدول امامها.

ولم يشأ المحامي السليم تحديد اجمالي مبلغ المطالبات السعودية للقطاع الخاص، واكتفى بالاشارة في حديث لـ «الشرق الاوسط» بان تحديد ذلك يخضع لاجراءات تحديث وتنقيح المطالبات وتكاليف اعداد المنشات المطالبة واتعاب المحاماة وحصر قيمة الخسائر المستمرة.

وكانت التقديرات الاولية لاجمالي المطالبات قبل حصر عدد المنشات السعودية التي تقدمت بطلبات تعويضها عن اضرار حرب الخليج والتي تزيد عن المائتين منشأة تبلغ نحو 1,6 مليار ريال.

وكشف المحامي السليم لـ«الشرق الاوسط» بان «الدولية للمحاماة» ستقوم باجراء اتصالات مع ادارة لجنة صندوق التعويضات لضم 20 منشأة لقائمة المنشات المطالبة بالتعويض. ويذكر انه تم حصر طلبات التعويض في فئات اربع وتم ترحيل مطالبات بعضها من فئة الى اخرى تبعاً لطبيعة المنشأة او الافراد المطالبين. ومن جانبه كشف غسان بن ابراهيم العواجي الشريك في «الدولية للمحاماة» بان الشركة نجحت في اقناع هيئة الامم المتحدة بالتجاوز عن الخطأ في تقديم المطالبات على فئة لا تندرج ضمن الفئة «E» ونقلها للفئة الصحيحة بعد اجراء اللازم حيال ذلك والتي يصل العدد فيها الى ما يزيد عن 90 مطالبة، كما نجحت الدولية في وضع المطالبات السعودية التي تم نقلها الى الفئة الصحيحة قيد النظر وهو ما يوجب علينا رفع قائمة بالمنشات الراغبة في تنقيح مطالباتها في المرحلة الثانية خلال شهر، كما ستشرع «الدولية للمحاماة» في برنامج المرحلة الثانية والذي ستعالج فيها ملاحظات اللجنة المبدئية على المطالبات الموضوعية منها والشكلية وتستوفيها، ومن ثم تنقيح المطالبات بما يتفق وصحيح قواعد وضوابط التعويض. واشار العواجي الى ان الاتصالات جارية مع الجهات السعودية المعنية لحثهم على تعيين ممثل للسعودية في مجلس ادارة اللجنة بعد ان لاحظنا عدم وجود ممثل للسعودية في مجلس ادارة لجنة صندوق التعويضات على الرغم من وجود ممثلين لدول متضررة، مؤكداً بان تعيين ممثل للسعودية في مجلس ادارة اللجنة سيكون له اثر ايجابي في فهم خلفيات مطالبات القطاع الخاص السعودي ومساواتها بمطالبات الدول الاخرى.

وابلغت مصادر في «الدولية للمحاماة» بان المسؤولين في هيئة الامم المتحدة اكدوا تحسن ميزانية صندوق التعويضات بعد تنفيذ مشروع النفط مقابل الغذاء وتخصيص 90 مليون دولار شهرياً عن عائداته لخزينة الصندوق وهو ما ادى الى انهاء صرف تعويضات المستحقين في الفئات ا، ب، س.

اتفاق منطقة التجارة الحرة بين مصر واليمن يوقع بداية الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع مصر واليمن اتفاقية لاقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين وذلك خلال الاجتماع التأسيسي الأول لمجلس ادارة الغرف اليمنية المصرية المشتركة الذي سيعقد خلال زيارة الوفد التجاري المصري برئاسة الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين لليمن في يوم 28 يوليو (تموز) الحالي.

وصرح الدكتور احمد جويلي وزير التجارة بأن الوفد المصري سيجري مباحثات تستهدف دعم علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وزيادة الصادرات المصرية للسوق اليمنية وامكانية اقامة مشروعات مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين. وقال انه سيفتتح خلال الزيارة معرض المنتجات المصرية والذي تشارك فيه نحو 150شركة تعرض منتجاتها من السلع الكهربائية والالكترونية والصناعات الغذائية والجلدية والادوات الصحية والسيراميك والسجاد والأثاث وغيرها.

وأوضح وزير التجارة ان المعرض المصري في صنعاء يعتبر الاكبر من نوعه ويعكس اهتمام مصر بالسوق اليمنية الواسعة وفرص الاستثمار المشترك بين رجال الاعمال المصريين واليمنيين معربا عن اعتقاده في ان هذا المعرض سيؤدي الى زيادة الاستثمارات بين البلدين.

وقال الدكتور جويلي انه سيعقد على هامش المعرض الاجتماع الأول لمجلس ادارة الغرف المصرية اليمنية المشتركة الذي يتكون من 20 عضوا بواقع عشرة اعضاء من كل جانب وذلك تنفيذا لاتفاق كان قد تم بين اتحاد الغرف التجارية والصناعية المصري ونظيره في اليمن.

واضاف أن المعرض سيكون مناسبة لتشغيل أول خط ملاحي يربط بين ميناء السويس وميناء الحديدة، حيث وصلت بالفعل المنتجات المصرية الصناعية التي سيتم عرضها في معرض المنتجات المصرية.

ومن المقرر ان يرأس الدكتور جويلي خلال زيارته لليمن الجانب المصري في اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين والتي ستبحث تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بين مصر واليمن في يونيو (حزيران) الماضي واعداد الوثائق الخاصة باتفاقية انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والتي سيتم التوقيع عليها خلال الاجتماعات المشتركة في صنعاء.

في أعقاب أنباء متضاربة في السوق السعودية

«السيف» تؤكد عدم انتقال وكالة «روفر» البريطانية للسيارات إلى «الناغي»

جدة: من محمد سمان

حسمت شركة «السيف» للمحركات انباء عن صفقة تسوية ابرمت بينها وبين شركة «الناغي» للسيارات، بشأن انتقال وكالة شركة «روفر» البريطانية للسيارات في السوق السعودية منها الى الثانية.

واكد خليفة السيف نائب رئيس مجلس ادارة «السيف» ان «السيف للمحركات» ما تزال تملك وكالة «روفر» في السوق السعودية، موضحا ان اي مفاوضات في هذا الجانب لم يتم بحثها بينها وبين «الناغي» من جهة او مع الشركة البريطانية او جميع الأطراف الثلاثة.

وفيما اكدت مصادر سوق السيارات نبا الاتفاق بين «السيف» و«الناغي» ووصفته - اي الاتفاق - بانه ودي وبتراضي جميع الاطراف الثلاثة، شدد السيف في حديث الى «الشرق الأوسط» قائلا: «لا توجد صفقة. و«روفر» لا تزال بحوزتنا». ومن جهتها، فضلت «الناغي» عدم التعليق على الصفقة واكتفى مصدر بالشركة بالقول: لا نعلم شيئا عن هذا التطور.

وكانت سوق السيارات السعودية قد شهدت جدلا خلال الفترة الماضية، اثر تردد نبا عن اتفاق وشيك او تم ابرامه بالفعل بين «السيف» و«الناغي» لانتقال وكالة الشركة البريطانية للسيارات الى الشركة السعودية الثانية. وقرنت مصادر السوق هذه الصفقة بالتطور الذي شهدته «روفر» بشراء شركة «بي إم دبليو» الالمانية الشركة البريطانية.

وقالت المصادر حينها ان «روفر» تتعرض حاليا لضغط من قبل «بي إم دبليو» لنقل وكالتها من سيارات الدفع الرباعي الى «الناغي»، التي تملك وكالة الشركة الالمانية في السوق السعودية. وذكرت ان «الناغي» ابدى ترحيبا ووعد بتخصيص صالات عرض للوكالة الجديدة بالقرب من صالات عرض «بي إم دبليو» او جمعهما معا في صالة واحدة.

وهنا يجدد خليفة السيف التاكيد بـ «ان انتقال ملكية «روفر» الى «بي إم دبليو» لا يعني الغاء التزاماتها تجاه شركائها في اسواقها». ويشير الى ان مبيعات سيارات الدفع الرباعي في الشركة سجلت ارتفاعا بنسبة 90 في المائة تقريبا خلال النصف الاول من العام الجاري.

وكانت «السيف» قد اتمت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 صفقة شراء «الشركة الدولية لخدمات السيارات» بقيمة 13,7 مليون ريال، وهذه الاخيرة كانت تسوق سيارات «روفر» ذات الحجم العادي والمصنعة من قبلها بثلاث فئات. واستثمرت الشركة نحو 85 مليون ريال لعرض سيارات «روفر».

وشهدت سوق السيارات السعودية خلال الاعوام العشرة الماضية، تطورات تمثلت في سلسلة انتقالات لوكالة شركات السيارات العالمية، من ابرزها: «نيسان» اليابانية التي انتقلت من «شركة سراج حامد زهران» الى «الحمراني»، كما انتقلت «بي ام دبليو» الالمانية من «الحسيني» الى «الناغي»، وكذلك «هونداي» من شركة السند الى «الناغي» وايسوزو من «الهطلاني» الى «بالبيد».

وكانت ابرز صفقة واخرها في مطلع 1995 انتقال وكالتي «جاجوار» و«لاند روفر» دفعة واحدة من «الشركة العربية للسيارات» - احدى شركات مجموعة «العليان» - الى «السيف».

واعتبرت هذه الصفقة في حينها نموذجا لانتقال الوكالات بين الشركات السعودية والتسوية، اذ انتقلت بمقابل 11 مليون ريال تقريبا، دفعتها «السيف» الى «العليان» كبديل سمعة نظير تنازلها. كما شمل الاتفاق السماح لـ «السيف» باستخدام مرافق «العليان» وورشها لمدة ثلاثة اشهر لتحقيق قدر اكبر من الانتقال المنظم.

وفي المقابل تسببت بعض عمليات انتقال الوكالات في نشوب نزاعات بين الشركات العالمية ووكلائها السعوديين السابقين، اذ يرى الوكيل السابق ان فسخ عقد وكالته هو قرار تعسفي تكبد في خسائر معنوية ومادية، وفي المقابل تزعم الشركات العالمية ان قرارها بنقل وكالتها يعود الى رغبتها في تغيير استراتيجيتها في السوق السعودية ومحاولة تحسين ادائها وتقديم خدمات مبتكرة للعملاء.

وتعتبر سوق السيارات السعودية من اكثر اسواق منطقة الخليج نموا. وحسب احصاءات التجارة الخارجية استوردت السوق 173160 الف سيارة من اكثر من 20 دولة تقريبا، استحوذت اليابانية على 39,85 في المائة منها.

«سفاري المحدودة» تفوز بعطاء صيانة قاعدة الملك عبد العزيز

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة سفاري المحدودة امس بمناقصة صيانة وتشغيل قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران. وجاء فوز الشركة وسط منافسة شرسة مع ثلاث شركات اخرى تقدمت بعطاءات في المناقصة التي فتحت مظاريفها امس. وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الشركات الاخرى المتقدمة، اضافة الى شركة سفاري هي شركة زهران وشركة القس وشركة السعودية لخدمات التشغيل. وكانت قيمة العطاءات المقدمة كالآتي:

شركة سفاري المحدودة 629 مليون ريال.

شركة زهران 633 مليون ريال.

شركة القسي 664 مليون ريال.

شركة السعودية لخدمات التشغيل 668 مليون ريال.

وبالتالي فازت شركة سفاري بالمناقصة، ولدى الشركة خبرة طويلة في مشاريع التشغيل لعدد من المنشآت الحكومية السعودية.

«سيتي بنك» الإسلامي الاستثماري يقدم تسهيلات لشركة نفط باكستانية بقيمة 15 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

قام «بنك سيتي» الاسلامي الاستثماري بصفقة المضارب الاساسية مع «الشركة العربية للاستثمار» وشركة «سيتي كورب» للتجارة الدولية بالتوقيع على تسهيلات مرابحة بالروبية الباكستانية بقيمة 15 مليون دولار لصالح شركة النفط الباكستانية بباكستان.

وقال بيان صدر عن البنك امس ان هذه التسهيلات سوف تستخدم من خلال الشركة الباكستانية الكويتية للاستثمار المحدودة في شراء النفط الخام ومشتقاته من قبل شركة النفط الباكستانية المحدودة. وقام بتنظيم وهيكلة هذه العملية شركة سيتي بنك العالمية بلندن.

وقالت مصادر البنك ان هذه هي العملية الثانية التي يقوم بها البنك منذ افتتاحه رسميا في سبتمبر (ايلول) الماضي. والعملية الاولى التي قام بها البنك الذي يبلغ رأسماله 20 مليون دولار، بلغت قيمتها 15 مليون دولار اميركي وستستخدم في استيراد غاز ونفط خام مع مشتقاته لباكستان.

شكر على تعاز

عائلة كانو

يتقدمون
ببالغ الشكر والتقدير
إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء مجلس الشورى ووكلاء الوزارات وكبار موظفي الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال

وكل من واساهم في فقيدهم الغالي
عميد الأسرة

أحمد علي كانو

سواء بالحضور أو الإعلان في الصحف أو الإتصال هاتفياً أو برقياً

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته وأن يكتب للجميع الأجر والثواب ويمتعهم بموفور الصحة والعافية وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بدأت تعديل أسعارها وتتوقع أرباحا بنحو 25 مليون دولار هذا العام

«الملكية المغربية» تتخذ من السوق السعودية مركزا لتعزيز نشاطها في الشرق الأوسط

جدة: من وهيب محمد غراب

بدأت شركة الخطوط الملكية المغربية في تعزيز نشاطها في السوق السعودية بشكل يسمح لها بالمنافسة في هذه السوق التي تعد من اهم اسواق الطيران في منطقة الشرق الاوسط.

وقال محمد حصاد الرئيس والمدير العام للخطوط المغربية ان الشركة تحرص حاليا على الحصول على حصة من السياحة السعودية للخارج ولهذا اخذنا نهتم بهذا الموسم الى جانب اهتمامنا السابق بمواسم الحج والعمرة.

وذكر حصاد ان مشكلة الخطوط المغربية في السوق السعودية في السابق كانت ناتجة عن وجود مواسم عالية واخرى منخفضة وبالتالي لم يكن في مقدورنا تشغيل طائرات ضخمة على خطوطنا مع السعودية.

وقال حصاد الذي كان يتحدث في حوار شاركت فيه «الشرق الأوسط» ان شركته ستهتم بشكل متنامي بالسوق السعودية ولديها امل كبير في زيادة نشاطها لان الامكانيات موجودة ولكن المسالة تعتمد على حجم الطلب.

ويذكر ان الخطوط المغربية تعمل حاليا وبالتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة في جدة على تنمية السياحة السعودية للمغرب وخاصة السياحة العائلية وذلك على ضوء الارقام التي سجلت خلال العام الماضي والتي بلغت حوالي 29 الف سائح.

وكانت الخطوط المغربية قد بدأت في تعديل اسعارها بما يتفق ومتطلبات السوق السعودية الذي يشهد منافسة شرسة بين شركات الطيران المختلفة وازالة بذلك عقبة من اهم العقبات التي كانت تحد من قدرتها على المنافسة.

وقال مدير عام الشركة ان المغربية لم تكن سباقة لحرب الاسعار في السوق السعودية ولكن لابد لنا من مواكبة حرب الأسعار في تلك الظروف السائدة في السوق خاصة ان حركتنا مع السعودية سجلت خسائر في السابق.

وأشار الى ان الخطوط المغربية واجهت منذ عامي 92 و93 مشاكل نتيجة المنافسة وانخفاض الاسعار للتذاكر وارتفاع تكلفة التشغيل مما دفع الشركة الى الانشغال في تقليص التكاليف قدر الامكان.

وأوضح حصاد ان الشركة قامت باعادة النظر في استراتيجيتها التشغيلية بصورة عامة وعلى استراتيجيتها الخاصة بالطيران الى اميركا وعملت في هذا الاطار على محاولة تقليص العجز على خط اميركا من 17 مليون دولار الى 6 ملايين دولار.

وقال انه تمت دراسة انعكاسات خط نيويورك لكن وجد انه يدر على الشركة 50 مليون دولار وبالتالي فان اغلاقه سيجعلنا نتحمل خسائر. وبذلك عملنا على تعديل استراتيجيتنا بشكل يضمن تفعيل هذا الخط وبدأنا فعلا في تخفيض حجم الخسائر ونتوقع ان نتمكن من تحقيق ارباح خلال السنوات القادمة.

وتوقع حصاد ان تتمكن شركته من تحقيق ارباح تقدر بـ25 مليون دولار عن عملياتها خلال العام الحالي وذلك بعد ان بدأت الشركة منذ عام 95 العودة الى تسجيل ارباح.

وأضاف: اتوقع ان يستمر وضعنا في التحسن عام 98 خاصة اننا قد تجاوزنا المشاكل التي تواجهنا.

وأكد ان استراتيجية الشركة خلال العام القادم سوف تعتمد على التركيز على خطوطها الحالية وجعلها مربحة بالاضافة الى تعزيز وتكثيف رحلاتنا لبعض المحطات المهمة.

وأشار الى ان زيادة اسعار وقود الطائرات العام الماضي ساهمت في تكبيد الشركة خسائر قدرت بـ15 مليون دولار مما اسهم في تقليص ارباحها.

واوضح ان استراتيجية العام المقبل لا تتضمن فتح اسواق جديدة للخطوط المغربية لان المغربية تسعى الى تعزيز خطوطها الحالية.

وقال حصاد ان الخطوط المغربية اكملت استعدادها لطرح حوالي 25% من راس مالها للاكتتاب العام في بورصة الدار البيضاء، وتوقع ان تتم عملية الطرح خلال عام ولكن ذلك يعتمد على توجه الحكومة.

واضاف ان الشركة ستعتمد على مواردها خلال السنوات الخمس المقبلة لتمويل عمليات التحديث فيها.

واشار الى ان حجم ديون الدولة للخطوط المغربية تبدو معقولة مقارنة بغيرها. واوضح مدير عام المغربية ان شركته وقعت في ابريل (نيسان) الماضي اتفاقاً مع الخطوط الفرنسية لتنسيق التعاون في مختلف الانشطة.

وأشار الى ان هناك اتصالات تجري مع شركة اميركية وشركات عربية لتعزيز التعاون، متوقعا ان يتم التوصل الى اتفاق للتعاون مع احدى الشركات الاميركية خلال الشهور القليلة المقبلة.

وذكر حصاد ان المغربية اجرت في اطار توجهها للتكامل مع الشركات الأخرى الى اجراء اتصالات مع شركة طيران الخليج لكنها لم تنجح. وقال اعتقد اننا سنتوصل ان آجلاً أو عاجلاً الى اتفاق مع شركة عربية لخدمة الاسواق الافريقية والآسيوية.

ويذكر ان الخطوط المغربية بدأت الشهر الماضي اعادة تشغيل خطها مع الكويت بعد توقف دام عدة سنوات نتيجة لاحتلال العراق للكويت.

• «الملكية المغربية» تعتمد على التركيز على خطوطها الحالية مع تكثيف رحلاتها إلى بعض المقاصد المهمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بحصة تجاوزت ربع الصادرات اللبنانية

السعودية على رأس الدول العربية المستوردة من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استحوذت المملكة العربية السعودية على المرتبة الاولى في لائحة الدول التي يصدر لبنان اليها في النصف الأول من العام الحالي، وسجلت ما نسبته 25.4% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

ووصل حجم الصادرات الصناعية في لبنان في النصف الاول من العام الحالي الى 116.5 مليون دولار بحسب احصاءات المديرية العامة للصناعة التي تتضمن لائحة بالمنتجات اللبنانية الصناعية المصدرة بموجب شهادات منشأ.

وتراجع هذا الحجم في المقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي التي سجلت 147.2 مليون دولار اميركي، وبلغت نسبة التراجع 20.8% وجاء في طليعة الصادرات الصناعية اللبنانية أصناف الالبسة التي سجلت 15 مليون دولار اميركي، أي ما نسبته 12,8% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية. تلتها الصناعات الكيمائية التي سجلت ما قيمته 13.36 مليون دولار امريكي، اي ما نسبته 11.4% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، ثم المعلبات والمواد الغذائية التي بلغت قيمتها 9 ملايين دولار اي ما نسبته 7.7% من مجمل الصادرات الصناعية اللبنانية.

وقد استوردت المملكة العربية السعودية من المنتجات اللبنانية في النصف الاول من السنة الجارية ما قيمته 29.7 مليون دولار، وشكلت نسبة 25.4% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، ثم الجمهورية العربية السورية التي استوردت من المنتجات الصناعية اللبنانية بقيمة 10.8 مليون دولار، أي ما نسبته 9.27 من مجمل الصادرات الصناعية.

واحتلت فرنسا المرتبة الاولى في لائحة الدول الاوروبية التي استوردت من لبنان في النصف الاول من السنة الجارية، وبما قيمته 12.3 مليون دولار اميركي ونسبته 10,5% من اجمالي الصادرات الصناعية. وفي يونيو (حزيران) الماضي بلغ حجم الصادرات الصناعية 20.7 مليون دولار مقابل 18 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى من حيث حجم التصدير اليها وبقيمة 5 ملايين دولار، أي ما نسبته 24.1% من اجمالي الصادرات الصناعية وكانت أصناف الالبسة تصدرت الطليعة من ضمن الاستيراد السعودي من لبنان، اذ بلغت 868 الف دولار، وما نسبته 17.36% ثم صناعات الورق بقيمة 842 الف دولار، ما نسبته 16.84% من المجموع. واحتلت فرنسا المرتبة الاولى في لائحة الدول الاوروبية التي استوردت من لبنان في يونيو (حزيران) الماضي، وبقيمة 3 ملايين دولار، أي ما نسبته 14.4% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

وبلغ حجم التصدير الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة في يونيو (حزيران) 6.6 مليون دولار اي ما نسبته 31.8% من مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية.

38 مليون دينار الفائض التجاري للبحرين في 3 شهور

المنامة: من هناء بوحجي

سجل اجمالي المبادلات التجارية للبحرين انخفاضا طفيفا خلال الربع الاول من العام الجاري لتصل الى 800,8 مليون دينار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، والتي بلغت المبادلات التجارية خلالها 801,1 مليون دينار بحريني.

وفي حين سجلت الصادرات ارتفاعا طفيفا خلال هذه الفترة لترتفع من 419,1 مليون الى 419,4 مليون دينار، انخفضت الواردات من 382 مليونا الى 381,4 مليون دينار بحريني.

وبذلك ارتفع الفائض التجاري خلال الفترة موضوع المقارنة من 37,1 مليون الى 38 مليون دينار بحريني.

وذكر تقرير صادر عن مؤسسة نقد البحرين ان بند الوقود ومواد التشحيم انفرد بـ 67,5% من اجمالي الصادرات، وبلغت قيمته 283,2 مليون دينار تلاه بند البضائع المصنوعة بقيمة 98,3 مليون دينار، وتوزعت النسبة المتبقية على المشروبات والتبغ والمواد الغذائية والمواد الكيماوية.

وعلى جانب الواردات كان الوقود ومواد التشحيم قد انفرد ايضا بالنسبة الاكبر، اذ بلغت نسبته 41,4% وبقيمة 157 مليون دينار جاءت بعدها الآلات ومعدات النقل بقيمة 67 مليون دينار والاغذية بقيمة 30.3 مليون دينار ثم المواد الكيماوية بقيمة 34,9 مليون دينار.

وفي ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للواردات جاءت الدول الاوروبية في المقدمة وبلغت نحو 34,5% من اجمالي الواردات غير النفطية التي بلغت 227.9 مليون دينار جاءت بعدها البلدان الآسيوية بنسبة 25.5% ثم اميركا بنسبة 15% ثم البلدان العربية بنسبة 13,5%.

بسبب خلافات حول حصص المساهمة والعلاقة مع شركات التأمين

تعثر مشروع إنشاء شركة لإعادة التأمين بالإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر في سوق التامين الاماراتية ان مشروع انشاء شركة لاعادة التامين لا يزال يراوح مكانه بسبب جدل حول شكل المساهمة في راس مال الشركة المقرر ان يبلغ 550 مليون درهم، وبسبب تباين وجهات النظر حول نظام الشركة وطبيعة علاقتها بشركات التامين العاملة في الامارات.

وتقول المصادر التامينية ان هناك اجماعا على اهمية انشاء شركة لاعادة التامين بدولة الامارات بالنظر لاتساع السوق التامينية التي تعد ثاني اكبر الاسواق في المنطقة. لكن نقطة الخلاف الرئيسية تتعلق في ما اذا كانت المساهمة في رأس مال الشركة ستكون وقفا على شركات التامين العاملة في الدولة ام انها ستكون مفتوحة للجميع من الافراد والمؤسسات.

وتقول المصادر التامينية ان شركات التامين العاملة في الامارات ترغب في حصر المساهمة بشركة اعادة التامين بشركات التامين بالاضافة الى شركتي ابوظبي للاستثمار ودبي للاستثمار وهما شركتان تدعمان فكرة تاسيس شركة اعادة التامين وتملكان الملاءة المالية للمساهمة فيها. وترى هذه المصادر ان العمل في شركة اعادة التامين يقتصر على التعامل مع شركات التامين وليست هناك علاقة مباشرة بالجمهور.

ويطالب فريق اخر بتوسيع قاعدة المساهمة بحيث يقتصر اكتتاب شركات التامين وشركتي ابوظبي للاستثمار ودبي للاستثمار على حصة رئيسية قد تصل الى 50 في المائة على أن يطرح الباقي للاكتتاب العام.

ويقول هذا الفريق ان عدم وجود صلة مباشرة بين شركات اعادة التامين والافراد لا يعني استبعاد الافراد من المساهمة في مشروع استثماري مربح. ويشير في هذا الصدد الى أن هناك العديد من المشروعات الاستثمارية الصناعية والخدماتية التي ليست لها صلة بالافراد ومع ذلك فان الافراد يشكلون جزءا رئيسيا في هيكل المساهمات.

النقطة الثانية التي يثار حولها الجدل هي في ما اذا كان نظام شركة اعادة التامين يلزم الشركات العاملة في الامارات باعادة تامين جزء من عملياتها لدى شركة اعادة التامين الوطنية. ويحظى ذلك الشرط بدعم وزارة الاقتصاد والتجارة التي شكى المسؤولون فيها مرارا من تدني نسب احتفاظ الشركات المحلية من اقساط التامين المكتتب بها واعتماد الشركات الاجنبية لاعادة تامين العمليات التي تتم في سوق الامارات.

ويقول مسؤولون حكوميون ان المطلوب ليس الزام الشركات العاملة في الامارات باعادة تامين جميع العمليات لدى شركة اعادة التامين الوطنية بل في اعادة تامين جزء من عملياتها التي تحصل عليها من السوق المحلية. وقال هؤلاء المسؤولون ان من شأن ذلك خلق ضمانات اكبر ويؤدي الى تقوية المراكز المحلية لشركات التامين العاملة في الدولة.

وتقول مصادر قطاع التامين ان الالزام باعادة التامين لدى شركة محلية يساعد على توطين جزء من الاموال التي تنزح للخارج كما انه يقلل من تاثير ما يحدث في الاسواق العالمية على السوق المحلي، اذ ان اسعار اعادة التامين العالمية لم تعد مرتبطة بحجم المخاطر في هذه المنطقة الجغرافية أو تلك بعد أن عمدت شركات اعادة التامين العالمية الى تغطية ارتفاع الكلفة في منطقة ما برفع شامل لاعادة التامين بصرف النظر عن التفاوت في المخاطر بين المناطق المختلفة في العالم.

يضاف الى ذلك أن التامين لدى شركات اعادة التامين المحلية يعطي مزايا فنية وسعرية للعملاء، لان كلفة اعادة التامين داخل الدولة ستكون اقل مما هي عليه في الاسواق العالمية.

وتقول مصادر قطاع التامين إنه اذا تقرر الزام شركات التامين العاملة في الامارات باعادة تامين جزء من عملياتها لدى الشركة الجديدة، فان مساهمة الافراد في الشركة الجديدة ستكون مربحة لان هذه الشركة لديها اعمال جاهزة منذ البداية، مما يعني انها ستحقق ربحا مضمونا منذ السنة الاولى لقيامها.

ومع أن الذين يحبذون الزام الشركات المحلية بتامين جزء من عملياتهم لدى الشركة الوطنية الجديدة يشكلون النسبة الغالبة من المساهمين، الا أن هناك بعض المعارضين الذين يقولون إن الالزام فيه نوع من التدخل في السوق، الامر الذي يخالف مفهوم السوق الحرة، الذي يشكل احد المبادئ القانونية والدستورية في دولة الامارات.

ويخشى المعارضون ان يؤدي الالزام الى تعمد هذه الشركات لاعادة تامين العمليات الرديئة الخاسرة في حين تستمر باعادة تامين العمليات الجيدة في السوق العالمية.

وترى مصادر قانونية أن الزام الشركات بالتامين لدى شركة وطنية بشكل جزئي لا يتعارض مع مفهوم السوق الحرة، اذ من حق الجهات المؤمنة أن تحدد عند قيامها بالتامين الاولي الجهة التي يعاد تامين البوليصة المشتراة لديها، وهو أمر مألوف لدى شركات اوروبية ويابانية واميركية تتعامل مع الشركات المحلية، حيث تطلب هذه الشركات أن تتم اعادة تامين البوالص التي تشتريها لدى شركات تامين في بلدانها بحجة انها تطمئن لتلك الشركات ولذلك فان الزام الشركات المحلية باعادة التامين لدى الشركة الوطنية الجديدة يمكن ان يطبق على عمليات التامين الحكومية او تلك التي تقوم بها شركات النفط أو المؤسسات الكبرى التي تساهم بها الحكومة على أن يترك الأمر حراً بالنسبة لباقي الجهات.

الأردن يرفع الحظر على استيراد الحليب ومشتقات الآليات من ست دول أوروبية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفع الاردن الحظر المفروض على مستوردات الحليب ومنتجات الالبان والمواد والمستحضرات الغذائية التي يدخل بتركيبها الحليب من بريطانيا وايرلندا وسويسرا والبرتغال وفرنسا وهولندا.

واشترطت وزارة الصحة واللجنة العلمية المختصة ان يصاحب كل ارسالية شهادة رسمية مصدقة تؤكد أن الحليب المستخدم من مزارع خالية من مرض جنون البقر، وكذلك بالنسبة للمستحضرات الغذائية بشكل كبسولات جيلاتينية من بريطانيا شريطة ان يكون الجلاتين المستخدم في صناعة الكبسول ليس من اصل بريطاني او بلدان موبوءة بمرض جنون البقر.

واوصت اللجنة باستمرار حظر استيراد الابقار الحية ولحوم الابقار والعجول الطازجة المبردة والمجمدة، ومشتقات اللحوم البقرية، والمواد الغذائية التي يدخل بتركيبها مشتقات لحوم بقرية، والجيلاتين البقري والدهون البقرية، وحليب الرضع وصغار الاطفال واغذية الرضع والاطفال، والتي تحتوي على الحليب والاعلاف المركزة التي تدخل بتركيبها بروتينات من اصل حيواني والاجنة والسائل المنوي البقري والامصال والمطاعيم كالانسولين والجلود والرقع الطبية.

يأتي في إطار موازنة الديمقراطيين وقيمته 85 مليار دولار عبر 5 سنوات

تكهنات باتفاق وشيك لخفض الضرائب الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - رويتر

تكهن توم داشل زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ في الكونجرس الأميركي بتمكن البيت الابيض والكونجرس من الاتفاق على خطة لخفض الضرائب في اوائل الاسبوع الحالي، لكنه حذر من استخدام حق النقض «فيتو» اذا ظلت خطة مجلس الشيوخ الحالية «بدون تعديل». وقال: «اعتقد ان من المحتمل ان نتمكن من استكمال الخطة ونعمل في عطلة نهاية الاسبوع وطوال ايام الاسبوع المقبل».

ويجتمع مفاوضون من ادارة الرئيس بيل كلينتون ومجلسي الشيوخ والنواب اللذين يسيطر عليهما الجمهوريون في اوائل الاسبوع الحالي في محاولة لحل الخلافات بين خطط الضرائب الثلاث المختلفة التي ستكون جزءا من اتفاق الموازنة الذي توصل اليه في مايو (ايار) بين الكونجرس وكلينتون والذي يدعو الى تخفيضات في الضرائب تبلغ 85 مليار دولار على مدى 5 سنوات. وكان داشل حتى الآن اقل تفاؤلا حول احتمالات التوصل لاتفاق قائلا ان المهلة التي فرضها زعماء الجمهوريين في الكونجرس على انفسهم وتنتهي في 25 يوليو (تموز) تعتبر «اقصر مما يجب».

لكن داشل يقول الآن انه سيحث كلينتون «على الاعتراض على خطة الضرائب النهائية اذا كانت هي نفس الخطة التي اجازها مجلس الشيوخ في 27 يونيو (حزيران) لانها «لا تعالج المبادئ التي وضعت خطوطها العريضة في اتفاق تم التوصل اليه بين الكونجرس والبيت الابيض يشمل 35 مليار دولار اعفاءات ضريبية لمصاريف التعليم العالي.

وفي بون قال متحدث باسم وزارة المالية الالمانية ان دخل المانيا من الضرائب في النصف الاول من هذا العام هبط بنحو 2,5 في المائة عن رقم النصف الاول من العام الماضي مضيفا «الهبوط يرجع اساسا لاسباب فنية». وقال ان الدخل من الضرائب في شهر يونيو وحده كان اقل بنحو 0,8 في المائة عن نفس الشهر من العام السابق.

وتامل حكومة المستشار هيلموت كول بان يؤدي تعزيز النمو الاقتصادي الى زيادة الضرائب والمساعدة في الوفاء بمعايير عجز الموازنة التي تتطلبها الوحدة النقدية الاوروبية والعملة الاوروبية الموحدة «يورو» قبل مطلع 1999. لكن لم يكشف المتحدث رقما لقيمة ما حصلت عليه المانيا من الضرائب خلال النصف الاول من العام الحالي.

وفي طوكيو قال سماسرة ان المؤشر القياسي للاسهم «سيسعى جاهدا» في معاملات الاسبوع الذي يبدأ غدا للتعرف على اتجاه واضح بعد عطلة نهاية الاسبوع التي تستمر 3 ايام لكنهم اضافوا «بضعة اسهم تتصدرها اسهم شركات التقنيات المتطورة ستحقق اداء قويا في معاملات الاسبوع». وقال امس نوبوهيرو كانيدا مدير عام مؤسسة «دايوا سيكيوريتيز» للاوراق المالية: «سيواصل المستثمرون خاصة الاجانب السعي لشراء اسهم الشركات القائمة على معايير عالمية» مضيفا «هذه الاسهم هي الوحيدة المغرية بالشراء ومن الطبيعي ان تواصل الاسهم الممتازة الوصول الى مستويات عالية جديدة».

وخلال الاسبوع الماضي ساهم ارتفاع مؤشر «ناسداك» الاميركي لاسهم شركات التقنية ومؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الكبيرة وهبوط الين امام الدولار في وصول اسعار اسهم رئيسية في بورصة طوكيو مثل سهم «سوني» الى مستويات قياسية.

وتمكن مؤشر «نيكاي - 225» من العودة فوق مستوى 20000 نقطة لاول مرة منذ نحو اسبوع بمساعدة انتعاش الاسهم الصاعدة لكنه فقد 269,93 نقطة (32,1في المائة)) في معاملات الجمعة واغلق عند 20249,32 نقطة بعد ارتفاعه بنحو 400 نقطة خلال معاملات الاسبوع.

وقال سماسرة ان الاعلان في مطلع الاسبوع الماضي عن تكوين بنك اليابان للائتمان طويل الاجل ومصرف «سويس بانك كورب» بعد تحالفا استراتيجيا لمواجهة الاصلاحات المالية اليابانية «واعطى ايضا دعما قويا للسوق».

لكن نيل روجرز المحلل الاستراتيجي في مؤسسة «يو بي اس سيكيوريتيز» السويسرية: «سوق طوكيو تفتقر لعوامل رئيسية لازمة لتحريكها في الوقت الحالي» فيما قال سماسرة «العيون ستتركز على سوق وول ستريت اذ ستؤثر اي مكاسب او خسائر في مؤشري داو جونز وناسداك على اسهم الشركات الكبيرة وشركات التقنيات المتطورة اليابانية».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/07/18	15.98	%2.65
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/07/18	25.36	%20.8
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/07/18	13.28	%2.62
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/07/18	22.58	%22.32
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/07/18	25,95	%37.45
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/07/18	1.167.28	%17.77
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/07/18	20.83	%1.66
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/07/18	22.08	%14.64
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/07/18	16.72	%0.74 -
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/07/18	11.17	%2.76
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/07/18	14.40	%4.11
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/07/18	11.90	%2.07 -
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/07/18	1.467.52	%9.23
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/07/18	1.197.06	%2.63
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/07/18	1.091.37	%8.89
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/07/19	11.63	%2.68
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/07/18	11.52	%2.57
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/07/19	1.032.53	%2.02 -
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/07/19	1.276.31	%10.43
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/07/17	1.00	%20.27
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/07/17	1.25	%14.49
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/07/17	1.39	%21.61
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/07/17	0.89	%15.15
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/07/17	0.99	%0.06
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/07/17	1.17	%14.67
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/07/17	1.01	%2.30 -
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/07/17	1.07	%1.67
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/07/17	1.66	%2.54
	صندوق الاسواق المالية بالريال	اسهم	1997/07/17	15.47	%2.87
	استثمار	اسهم	1997/07/17	819.71	%10.65
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/7/19	11.52	%2.91
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/7/19	11.33	%2.76
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/7/19	977.48	%15.75
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/7/19	10.05	%0.57 -
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/7/19	65.40	%2.36
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/7/5	675.35	%24.92
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/5	2.666.41	%5.81
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	أخرى	1997/7/5	—	—
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/7/5	—	—
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/7/5	—	—
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/7/5	—	—
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/6/30	—	—
	مضمون ٩٧,٥٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	—	—
	المضمون ١٠٠٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	—	—
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/07/19	22.29	%4.82
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/07/19	1.895.69	%6.27
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/07/19	6.376.26	%4.87
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/07/19	1.694.82	%4.01
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/07/19	1.811.71	%5.73
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/07/19	1.810.87	%1.53 -
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/07/19	1.665.55	%1.11
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/07/19	1.926.88	%8.04
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/07/19	1.020.84	%9.73
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/07/19	1.644.34	%4.56
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/07/19	1.559.25	%4.93
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/716	3.49	%2.39
	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/15	1.48	%16.68
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/7/15	1.03	%15.50
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/7/14	1.74	%19.27
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/6/30	1.65	%16.05
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/7/9	0.87	%6.67
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/6/30	1.86	%20.80
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/6/30	1.66	%13.14
	صندوق الأسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/7/15	1.37	%4.10
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/6/16	2.48	%0.97 -
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/7/16	1.46	%3.17
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/6/30	1.62	%8.88
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/6/30	1.03	%0.51 -
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/7/16	1.64	%2.36
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/7/16	1.12	%2.70
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/7/15	1.26	%11.20
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/07/16	1.63	%2.62
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/7/6		
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/7/6		
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/6		
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/7/6		

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

على الهامش

تدخل واشنطن.. غير مقبول قانونيا وسياسيا

تدافع وزارة الاقتصاد الالمانية بقوة اليوم في تقرير تصدره مجلة «دير شبيجل» عن بنك «ويستدوتش لاندزبانك» الالماني الحكومي الذي هدده السناتور الاميركي الفونس داماتو بفرض عقوبات عليه لمشاركته في قرض قيمته 90 مليون دولار لصالح شركة منتسة نفطية ايرانية.

ونقلت المجلة عن الوزارة قولها «اي تدخل اميركي في اي قرار تجاري لمؤسسة المانية «غير مقبول قانونيا وسياسيا» مضيفة «الاتحاد الاوروبي حظر من جهة اخرى في نشرة داخلية على اي شخص في الاتحاد الاوروبي الرضوخ للمقاطعة التي يفرضها قانون اميركي على ايران».

وأقر البنك الالماني بمشاركته في القرض الذي منحته مجموعة بقيمة 40 مليون

دولار ودافع عن عدم الالتزام بقانون داماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات التي

تقيم علاقات تجارية مع ايران وليبيا اللتين تتهمهما واشنطن «بدعم الارهاب الدولي». وقال البنك انه «لم يخرق القانون طالما لا يفرض عقوبات الا اعتبارا من 40 مليون دولار من الاستثمارات سنويا وان المبلغ استخدم لشراء معدات المانية وفرنسية وبلجيكية».

الجوع يهدد 800 مليون شخص حول العالم

فنانون عالميون يحيون «يوم الغذاء العالمي» منتصف أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اليوم منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ان اكثر من 70 فنانا عالميا استجابوا لنداء المنظمة لمحاربة الجوع من اجل تحقيق «الغذاء للجميع»، من بينهم المخرجون السينمائيون بيرناردو بيرتولوجي وفرانكو زيفريلي وويم ويندرز والممثلات فرانسوا آرنولت وجان مورو وايزابيل اجاني وجينا لولو بريجيدا. وقالوا «نتعهد ببذل كل ما في وسعنا من جهود لانهاء الجوع ومحاربته». وجهت المنظمة النداء في مهرجان «كان» للافلام السينمائية المنعقد في المدينة الفرنسية. وجاء في النداء ان الفنانين يعتبرون وجود اكثر من 800 مليون شخص من بينهم 200 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من الجوع المزمن وسوء التغذية امرا غير مقبولا».

وفي مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي انعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اكد 112 رئيس دولة وحكومة وممثلون آخرون لنحو 190 دولة رغبتهم السياسية وعزمهم على تخفيض عدد الجائعين الى النصف بحلول عام 2015, واعلنت منظمة الاغذية والزراعة انها بصدد تنظيم برنامج تلفزيوني عالمي «تيليفود» للبث من 17 - 19 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بمشاركة كبرى الشبكات التلفزيونية لدعم حملة «الغذاء للجميع» للتزامن مع الاحتفالات السنوية بيوم الاغذية العالمي، التي ستبدأ في 16 اكتوبر المقبل تحت شعار «الاستثمار في الامن الغذائي». وسيجري بث البرنامج بخمس لغات هي: العربية والايطالية والانجليزية والفرنسية والاسبانية.

وجاء الاعلان عن برنامج «تيليفود» في بيان المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف في يونيو (حزيران) الماضي امام المجلس الرئاسي في المنظمة حين قال «تم اتخاذ عدد من المبادرات لتعزيز قرارات القمة العالمية للاغذية التي شهدت مشاركة فعالة من البرلمانيين والمنظمات غير الحكومية وممثلي القطاع الخاص».

«آپل» تطرح برنامج «ماك أو إس 8» بعد غد

بالو التو (كاليفورنيا) - رويتر: تزيح شركة «آپل كومپيوتر» بعد غد الستار عن برنامجها الجديد «ماك أو إس 8» الذي يمثل نسخة جديدة للبرنامج الرئيسي المشغل لاجهزة «ماكنتوش». وقال محللون ان البرنامج الجديد الذي سيتراوح سعره بين 70 و100 دولار قد يدفع كثيرين من مستخدمي اجهزة «ماكنتوش» الى تطوير برامجهم مما يرفع عائدات الشركة المتعثرة.

وقالت الشركة ان البرنامج الجديد «يحسن اداء اجهزة كومپيوتر آپل ويبسط المهام الاساسية والاتصال بشبكة انترنت ويعالج بعض المشاكل الصغيرة التي ظهرت في برامج سابقة». ويمثل البرنامج الجديد اكبر عملية تطوير للشركة منذ عام 1991.

وقال پيتر لاو مدير منتجات الشركة «يحدونا تفاؤل كبير بان البرنامج الجديد سيشجع كثيرين على تطوير برامجهم، ونعتقد ان البرنامج الجديد بالاضافة الى عروضنا الحالية من اجهزة الكومپيوتر ستحدث تاثيرا كبيرا في نشاطنا التجاري». وشكت بعض شركات برامج الكومپيوتر المستقلة عبر عدة سنوات من ان «آپل» لا تقوم بما يكفي لتحسين وتطوير برامجها امام منافسة برامج تشغيل «ويندوز» التي تنتجها «ميكروسوفت».

وتعززت شعبية برامج «ويندوز» في عام 1995 بطرح «ميكروسوفت» وبرنامج ويندوز «ويندوز 95» الذي يضم ابتكارات كثيرة طورتها «آپل» قبل 10 سنوات.

الموجز

«كيا» الكورية تبيع سيارات بخصم 30%

● اعلنت شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات التي تواجه صعوبات امس انها بدأت بيع موديلات رئيسية بخصم قدره 29,9 في المائة بهدف تسريع عوائد بيع السيارات التي يسدد مشتروها ثمنها نقدا دفعة واحدة قبل نهاية الشهر الحالي.

ونقلت «رويتر» عنها قولها «مبيعات الخصم الخاص ستساعد ماليتنا المضغوطة». ومن بين الموديلات التي يشملها الخصم «سيفيا» و«افيلا» الصغيرين و«سريدوس» المتوسط.

وقررت بنوك محلية يوم الثلاثاء الماضي انقاذ مجموعة «كيا» التي تمثل ثامن اكبر شركة تجارية عملاقة في كوريا الجنوبية اثر كساد مبيعاتها المحلية من السيارات.

رومانيا تحاول جذب استثمارات إندونيسية

● دعا الرئيس الروماني اميل قسطنطينسكو الذي يزور اندونيسيا حاليا رجال الاعمال الاندونيسيين الى «اقامة تعاون استثماري» في اعمال المناجم والنقل والمواصلات في رومانيا قائلا ان بوخارست تبحث الآن اقامة منطقة حرة وخط ملاحي على نهر الدانوب لربطها بدول البحرالاسود وبحر الشمال.

ونقلت «رويتر» عنه قوله «تنفيذ مشاريع البنية التحتية في رومانيا يساعد رومانيا في ان تصبح منفذا للصادرات من دول آسيا الى غرب اوروبا». ووقعت رومانيا واندونيسيا منكرة تفاهم لاقامة تعاون اقتصادي واستثماري تشرف عليه غرف التجارة في البلدين.

شركة نفط بحري صينية تعتزم تأسيس شركة استثمار

● قالت اجهزة اعلام صينية رسمية امس ان شركة حقول النفط البحرية الوطنية الصينية تبحث عن طرق جديدة لتوفير اموال لازمة لدعم عمليات تكرير النفط وتسويقه وتطوير نشاطها في الاسواق الخارجية بما في ذلك انشاء فرع لها. واضافت ان الشركة بدأت في انشاء شركة استثمار في هونغ كونغ لجذب التمويل ويتوقع ان تدرج الشركة في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية.

وقالت «رويتر» يتوقع ان تنتج شركة حقول النفط البحرية الوطنية الصينية 16 مليون طن من النفط 5,8 - 10مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا بحلول عام 2000.

وانتجت حقول النفط في بحر الصين الجنوبي 6,78 مليون طن من النفط في النصف الاول من العام الحالي بزيادة قدرها 30 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق ويتوقع ارتفاع انتاج الحقول البحرية الى 12مليون طن في العام من 11,84 مليون طن في العام الماضي.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

طرطوس تستعد لمهرجانها السياحي الأول

تستعد مدينة طرطوس الساحلية السورية هذا العام لاطلاق مهرجانها السياحي الاول الذي يبدأ بعد غد على مدى ثلاثة ايام، ويتضمن انشطة في مجال الترويج والتسوق السياحي ومعارض للمدن التقليدية والحرف اليدوية والمهن التراثية ويتخلل المهرجان امسيات شعرية وزجلية ومحاضرات ثقافية وحفلات فنية كما تقام في المهرجان عروض ومسابقات رياضية وبحرية وعلى هامش المهرجان تقام ندوة للاستثمار السياحي تنظمها مدينة طرطوس. (عالم الشرق الاوسط)



كوكو مع الممثلة شارون ستون



اليساندرو كوكو مع البابا يوحنا بولس الثاني (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الظاهر يعيش اليساندرو كوكو حياة رتيبة تقريباً، فهو يتحدر من بلدة جورانتو اولونا في شمال ايطاليا حيث كثير من الأمور تحدث. هناك يدير عملاً.. يصنع اجزاء الآلات ويعترف ان وظيفته لا تثير فيه كثيراً من الالهام. الا ان هذا الشخص «المغمور» البالغ من العمر 56 عاماً هو أحد أكثر الأشخاص الذين التقطت لهم صور فوتوغرافية وأفلام في العالم، فهو كثير الاحتكاك بالأثرياء والمشاهير وقد فعل المستحيل للاقتراب منهم: أمثال لوسيانو بافاروتي وجريس جونز ومايكل دوجلاس وحتى بابا الفاتيكان، التقاهم كوكو كلهم وتصور معهم ليبرهن على ذلك. وحقق أحد طموحات حياته بالدخول في كتاب جينيس للأرقام القياسية حيث يسجل فيه بأنه الشخص الذي ظهر على شاشات التلفزيون اكثر من أي شخص في العالم. كوكو انسان في غاية السعادة عندما يلاحظه الناس بصحبة شخصية مشهورة، ويبذل قصارى جهده في ممارسة هوايته غير العادية. وحسب آخر التقديرات فقد ظهر كوكو ما لا يقل عن 6566 مرة في برامج تلفزيونية ولديه اكثر من 2500 صورة وهو يظهر فيها مع مشاهير.

أصبح نجما لكثرة لقاءاته بالمشاهير

إيطالي يدخل كتاب جينيس بسبب هواية «صيد النجوم»

روما: من كلير بدريك *

هواية كوكو الغريبة بدأت قبل 22 عاماً عندما شارك بالصدفة في دعاية تلفزيونية حينها ادرك انه اصبح مدمناً على الظهور في التلفزيون. وقال كوكو: «مسؤول التلفزيون اعطاني بطاقته فاتصلت به ودعيت بعدها الى برامج تلفزيونية. فاصبح ذلك حياتي كلها».

ومن دون اي ادنى احسراج يتحدث كوكو عن ولعه بذلك بانه يشبه علاقة حب قوية مستخدماً كلمات عادة ما ترتبط بمتيم مغروم بحبيبته. «ومنذ تلك المرة، وقعت في غرام التلفزيون اكثر فاكثر، وفي كل مرة اظهر فيها على التلفزيون احسب انها المرة الأولى، انه شيء رائع لو شعر العشاق بهذا الشعور الذي اشعر به» أضاف بحماسة وشاعرية.

ويعترف كوكو بانه يشعر ببعض الخوف وانقطاع الانفاس عند الظهور أمام الكاميرا حيث يبدأ قلبه بالخفقان عندما يرى كاميرا التصوير تتجه نحوه. وعندما يتذكر انتصاراته يشرق وجهه بسرور طفولي: ظهوره مع البابا احد اكبر انتصاراته، ويؤكد انه متدين، ويظهر مع البابا وهو يتلقى القداس بحضور البابا.

ولكن لديه ذكريات جميلة مع نجوم السينما امثال روبرت دي نيرو وداستن هوفمان وارنولد شوارزينجر، «انهم اناس ممتعون للغاية، ولاحظت انه كلما كبر النجم السينمائي كان اطيب» قال كوكو.

الإسلوب الذي يتبعه كوكو لكي يظهر في صور فوتوغرافية مع شخصيات ترفيهية مشهورة هو اسلوب مجرب ومدروس، إذ انه يقضي ساعات في تصفح الصحف والمجلات بحثاً عن معلومات عن اقتراب وصول شخصيات مشهورة الى البلاد. ويعتمد كثيراً على شبكة من الاتصالات التي بناها على مدى السنوات في عالم الترفيه، ويقول «كثيراً ما يتصلون بي ويخبرونني عن قدوم شخصية مهمة ويسألونني ان كنت ارغب في رؤيتها».

ويتردد باستمرار على المسارح والمطاعم والأندية الرياضية وقاعات العروض الفنية مزوداً بهذه المعلومات، وخاصة عندما يعلم ان المشاهير سيكونون فيها. ولديه ملابس لكل مناسبة لتساعده على الانخراط في مختلف المناسبات، متلونا مثل الحرباء.

اما الحصول على الصور المهمة جداً فيتطلب تخطيطاً دقيقاً، والتوقيت هو المفتاح. ويوضح كوك «عليك ان تكون قادراً على استغلال الفرصة والتصرف بسرعة، كثير من الناس يحبون الاقتراب من النجوم ولكن قلة منهم يتمكنون من تحقيق ذلك».

ويعتقد ان عليك ان تكون لطيفاً وحازماً، «وكل ما اقوم به الاقتراب منهم واقول: احب ان تُلتقط صورة لي معك، ثم أعطي الكاميرا لشخص ليلتقط الصورة ولم يُرفض لي طلب ابداً».

وفي جنازة الأميرة جريس اميرة موناكو تمكن كوكو من الاقتراب من كثير من رؤساء الدول الاجنبية الذين اتوا لتقديم التعازي. وفي جنازة مارسيلو ماستروياني في ديسمبر (كانون الأول) 1996، دخل كوكو الكنيسة في كابيتوليني في روما وجلس الى جانب مجموعة مختارة من الشخصيات الفنية البارزة الذين تجمعوا لتقديم التعازي.

ورغم قلة المحاولات الفاشلة في مساعي كوكو للظهور مع النجوم، إلا ان الذكريات لا تزال متقدة، واحداها مغامرة للتصوير مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. فقد سافر كوكو الى روما لرؤية الرئيس الأميركي في ايطاليا ولكن رجال الأمن السريين منعوه من الاقتراب من الرئيس.

والشخص الآخر الذي نجا من شبكة كوكو هو سيلفستر ستالون، واكتشف كوكو ان الممثل الأميركي كان في طريقه الى ميلانو وعلى الفور قاد سيارته الى المطار، ولكن مزاج ستالون كان سيئاً لان طائرته تاخرت. وقال كوكو «لسوء الحظ كنت احب ان اتصور معه انه احد كبار النجوم».

ولكن اكبر خسارة مني بها كوكو هي اضاعته فرصة التقاط صورة فوتوغرافية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان يشارك في مؤتمر في مدينة ليك شمال ايطاليا. ولم يضع كوكو وقته سدى فقاد سيارته الى هناك وتحدث الى حراس الأمن عند البوابة الذين سمحوا له بالدخول لكن عرفات كان قد ترك المكان لتوه، وقبل موعده. وشكا كوكو «من يدري متى تتكرر مثل هذه الفرصة من جديد؟».

ويشرق وجه صائد النجوم عند تذكره لبعض اكبر الانتصارات: ومن بينها التقاط صور مع شارون ستون وصوفيا لورين والتون جون. صورته مع التون جون كانت الأصعب، وكان كوكو تلقى معلومة من صديق له بان نجم الروك البريطاني سيظهر في محطة تلفزيونية في ميلانو حيث سيقدم عرضاً غنائياً هناك. فاندفع كوكو الى المحطة التلفزيونية، ولكن حرس التون جون أبلغوه بانه سيرفض التقاط صورة معه. غير ان هذا لم يثن عزيمة كوكو فتحرك بسرعة وحصل على الصورة.

واصبح كوكو معروفاً في دوائر التلفزيون الايطالي بأن لديه اصدقاء في جميع الشبكات الاعلامية الذين يوفرون له تذاكر للعروض الفنية. واتقن فن توجيه الكاميرات نحوه ويتاكد من الجلوس في الصفوف الأمامية او قربها، ويتحين الفرصة الذهبية عندما تتجه الكاميرا باتجاهه ويظهر فيها على الشاشة. ويعترف «العرض الفني نفسه لا يهمني بل التقاط صور لي والظهور على شاشة التلفزيون وهذا ما يهمني فعلاً».

ظهور كوكو الملحاح مع كبار الشخصيات جعله مشهوراً الى درجة ان الناس يوقفونه في الشوارع لالتقاط صورة معه او يطلبون توقيعاً منه. ولديه ناد من المعجبين ومن بينهم مجموعة من الراهبات في دير في سارديني اللواتي يتتبعن تحركاته بشغف.

واصبح كوكو شخصية مشهورة في قريته الصغيرة، وطلب منه ترشيح نفسه ليكون رئيساً لبلدية القرية ولكنه لا يبحث عن مثل هذا النوع من الأضواء. ان حلمه الاكبر هو ان يشارك في الظهور في فيلم، رغم انه ظهر في مسلسل تلفزيوني ايطالي حول المافيا كممثل كومبارس، وظهر ايضاً في اعلانات تجارية، ولكنه يتوق الى الظهور في افلام سينمائية.

وخف تردد كوكو هذه الايام على مصنعه إذ انه يقضي معظم اوقاته متنقلاً في الطائرات والقطارات وسيارته. ويقول «سأذهب الى أي مكان حتى على بعد عشرة آلاف كيلومتر اذا كان ذلك ضرورياً، وانطلق اذا سمعت عن شخص مهم».

وعندما لا يطارد كوكو النجوم ويقود سيارته الى استوديوهات التلفزيون، فانه يمضي ما تبقى من اوقاته يراجع وينظم ارشيفه الواسع من اشرطة الفيديو واعادة نسخ بعضها ووضع صوره الفوتوغرافية في مجلدات. وفي بيته اربعة اجهزة تلفزيونية وكثير من مسجلات الفيديو ويقضي ساعات عدة امامها ويعيد تشغيل لقطات قديمة يظهر هو فيها.

هذه الهواية مكلفة للغاية، ويذهب معظم ماله عليها، ورغم ذلك فانه ليس المهووس الوحيد «اذا تخليت عن هذا السباق فسيكون هناك شخص اخر يحاول فعل الشيء نفسه الذي اقوم به، فاذا ذهبت الى مسرح فسيحدث الشيء نفسه. هناك منافسون في المكان» يقول كوكو. وهناك منافس فرنسي تصور اخيراً مع ستة رؤساء دول، وانجليزي يطمح لمنافسة كوكو، وآخر متسابق اميركي ولكن الطريق امامه لا يزال طويلاً للحاق بالأستاذ الايطالي.

ومن بين اكبر المناسبات التي يفتخر بها كوكو في سيرته المرصعة بالوقوف الى جانب النجوم وقعت في فبراير (شباط) الماضي خلال مهرجان سان ريمو السنوي للأغاني الشعبية في ايطاليا وهو حدث يجذب الكثير من المشاهير. ودعي كوكو للظهور فيه على المسرح كنجم. بعدها لم يجد صعوبة في العثور على وجوه معروفة قبلت التقاط صور معه. وقال «كان رائعاً، النجوم كانت تصطف لالتقاط صور معي».

والانتصار الآخر في هواية كوكو كان في حفل للأوبرا عندما تعرف نجم الأوبرا الكبير لوسيانو بافاروتي على كوكو، وقال المغني الشهير له: «آوه! انت الشخصية التي يواظب على الظهور على شاشات التلفزيون». وطلب بافاروتي التقاط صورة له مع كوكو.

كوكو كان متزوجاً ولكنه اليوم منفصل عن زوجته، ويفضل عدم التحدث عن حياته الخاصة.

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»



الحلقة 14




الشيخ معروف الدواليبي في الوسط والى يمينه اكرم الحوراني مرتديا العباءة والعقال



بعض النواب السوريين في مجلس عام 1954

الدواليبي: الدول العربية تفضل أن تصبح جمهورية سوفياتية على ان يستعيدها اليهود

تناولت الحلقة الماضية تطورات الصراع العربي بين مشروع الاتحاد بين العراق وسوريا وبين مشروع الضمان الجماعي الذي تبنته السعودية ومصر ولبنان وما رافق ذلك من مؤامرات نوري السعيد ضد سورية. كما تناولت انقلاب الشيشكلي على الحناوي وتولي الحوراني وزارة الدفاع وتاسيسه للحزب العربي الاشتراكي في الوقت الذي يكشف فيه الحوراني عن دور نوري السعيد في تهجير اليهود العراقيين الى اسرائيل.

نشطت الاجهزة البريطانية واجهزة نوري السعيد بعد تشكيل حكومة توفيق السويدي نشاطا ظاهرا وخفيا لتنفيذ مشروع الاتحاد العراقي السوري، ويبدو ان اتفاق «جنتلمان» جرى بين بريطانيا واميركا على ان يجري تحقيق هذا المشروع بالطرق البرلمانية الدستورية وباختيار البلدين دون ضغط او اكراه.

هذا على المستوى الدبلوماسي، اما على مستوى اجهزة مخابرات الطرفين فانها ظلت تعمل خلاف ما يعلن وما يقال.

في أحد الأيام اتصل بها هاتفيا الصحافي اللبناني ونقيب الصحافيين فيما بعد، رياض طه، يطلب مقابلتي، ونظرا لما يربطني به من معرفة سابقة فقد رحبت بمجيئه، فاتاني الى مكتبي في وزارة الدفاع ومعه رجل لبناني عرفني بان اسمه معروف السموري وانه سكرتير شخصي لعبد الاله الوصي على عرش العراق، فاستغربت قدومه للوهلة الاولى.

وقال رياض طه في تلك الزيارة: ان عبد الاله يكن لك المحبة والاحترام والتقدير، وانه يود ان تجري مقابلة بينك وبينه اذا شئت، على الحدود السورية العراقية بشكل سري، للتعارف والتفاهم، واذا رأيت مانعا من هذا الاجتماع بينكما فإن سموه لا يصر عليه، وانه مستعد لان يقدم لك اربعة ملايين دينار هدية، وهو لا يطلب منك ان تؤيد مشروع الاتحاد لا علنا ولا سرا وانما الذي يطلبه هو ان تتركه وتتجاهله.

وقد برقت في خاطري، قبل ان ينهي كلامه خاطرة، ولكنني لم اكن مستعدا نفسيا لتنفيذها، وهي ان اظهر الموافقة واتسلم الاربعة ملايين دينار فاقدمها للجامعة السورية هدية في مؤتمر صحافي، لا سيما ان الجامعة كانت بامس الحاجة للمال، وهذا المبلغ ضخم جدا اذا عرفنا انه يعادل اربعين مليون ليرة سورية انذاك بينما موازنة الدولة كلها لم تكن تتجاوز 144 مليون ليرة، وقدرت ان ذلك المؤتمر الصحافي سيكون مناسبة لفضح اساليب الانجليز والرجعية، فتكون ضربة مسددة الى دعاته المخدوعين والعملاء والمأجورين.

مرت تلك الخاطرة في ذهني بسرعة خاطفة، ولكنني خشيت مغبتها وان تنقلب الى عكس ما ارجوه، وعندها انفجرت بكلمات لاذعة رافضا هذا العرض بكل ما تحتويه الكلمات من احتقار وازدراء، ولم اشأ ان اتعرض لرياض طه، وقدرت بانه سوف يجيبني بان ناقل الكفر ليس بكافر، وانه كان يريد ان يطلعني على ما يجري، وهذا امر مفيد وغير ضار، وفعلا كان هذا جوابه عند العتاب بعد انتهاء الزيارة.

ضغط أميركي لعقد الصلح مع إسرائيل

موفد أميركي يوقظ الموفدين إلى اجتماع الجامعة العربية من عز النوم!!

ان ذلك النقاش الذي دار في الجمعية التأسيسية حول ضرورة تشديد الحصار الاقتصادي على اسرائيل انما اثير بسبب الاصوات العربية التي كانت تخرج من هنا وهناك لعقد الصلح مع اسرائيل، فقد ادلى عبد الرحمن عزام باشا، الامين العام للجامعة العربية بتصريح قال فيه: «ان الدول العربية على استعداد لتسوية نهائية لقضية فلسطين، بما في ذلك مسالة الحدود، شرط ان تذعن اسرائيل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين».

هذا بالوقت الذي كان فيه الجنرال كولينز، رئيس اركان حرب الجيش الاميركي، موجودا في القاهرة، حيث اجتمع بالملك فاروق والنحاس باشا، واعرب في اتصالاته عن رغبة اميركا في ان ترى الامن مستتبا والسلام سائدا هذه المنطقة، وان اميركا تود لو شهدت دول الشرق الادنى وقد حل الوئام بينها محل الخصام، وقضت منازعاتها، حتى لا تجد الشيوعية ثغرة تتسرب منها الى هذه البلاد...

وفهمت الدوائر السياسية ان المقصود من ذلك هو المنازعات بين الدول العربية واسرائيل.

وعندما كان الدكتور معروف الدواليبي عضوا في الوفد السوري الى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ادلى بتصريح هام قال فيه: «ان الدول العربية تفضل ان تصبح جمهورية سوفياتية على ان يستعبدها اليهود».

فسئل لدى عودته مع العظم الى دمشق يوم 14 نيسان 1950 عن الاسباب التي حملته على الادلاء بذلك التصريح فاجاب:

«ان الضغط الاميركي كان شديدا جدا في القاهرة، فقد اوفدت المفوضية الاميركية موفدا خاصا طاف على رؤساء الوفود العربية وايقظهم من نومهم عند منتصف الليل ليبلغهم رسالة شفوية من حكومته املاها عليهم املاء، وهي تنص على ان الولايات المتحدة يهمها كثيرا وصول الحكومات العربية الى صلح نهائي مع اسرائيل من اجل اقامة السلام في الشرق الاوسط، كما طلب اليهم ان لا يقدموا على اي عمل يؤدي الى فصل الاردن عن الجامعة بسبب مواقف الملك عبد الله المتجهة نحو الصلح مع اسرائيل».

وكانت الولايات المتحدة قد قامت بالاضافة لذلك بضغط على الدول العربية بشكل منفرد، قبل اجتماعات مجلس الجامعة، من اجل تنفيذ الخطة التي اتفقت عليها مع بريطانيا لعقد صلح مع اسرائيل، فكان موقف الحكومة السورية حاسما تجاه هذا الموضوع. وبحثت التدابير الواجب اتخاذها حيال الاردن فيما اذا اقدم على مثل هذه الخطوة. وقد قام الوزير الاميركي المفوض بدمشق بابلاغ خالد العظم بان اغلاق الحدود السورية والتدابير الاخرى التي ستتخذ ضد الاردن تعتبر تدخلا بشؤون الاردن الداخلية، فكان خالد العظم حازما في رده.

وقد نشرت جريدة «اخبار اليوم» القاهرية برقية لمراسلها في واشنطن هذا نصها:

«واشنطن، 1 نيسان، تردد هنا ان اتفاقا تم بين اميركا وانكلترا، وان انكلترا تعهدت بالضغط على مصر والعراق بينما تعهدت اميركا بالضغط على سوريا والسعودية. وقد علمت من مصدر مطلع جدا ان وزارة الخارجية الاميركية تلقت نبأ من دمشق بان خالد العظم رئيس الوزارة السورية اعلن ان سورية ستقفل الحدود بينها وبين الملك عبد الله اذا وقع صلحا مع اليهود، وانها سوف تتخذ هذا الاجراء سواء اتخذته البلاد العربية او لم تتخذه، وفي يوم 23 آذار زار وزير اميركا المفوض بدمشق خالد العظم وابلغه انه مكلف من حكومته بابلاغه ان هذه الخطة من جانب سوريا تعد تدخلا في شؤون بلد آخر هو شرقي الاردن وتحول دون عقد الصلح في هذه المنطقة ومن ثم تحول دون استقرار السلام في الشرق الاوسط، وهو السلام الذي تحرص عليه اميركا، وقد هاج خالد العظم بسبب هذا التبليغ وقال لوزير اميركا ان تبليغ الحكومة الاميركية هو الذي يعتبر تدخلا في شؤون دولة اخرى هي سوريا».

أصداء تصريحات معروف الدواليبي

انفجرت تصريحات الدواليبي حول الضغط الاميركي الفظ على الدول العربية وقوله ان الدول العربية تفضل ان تكون جمهوريات سوفياتية على ان يستعبدها اليهود مثل القنبلة الذرية في المنطقة العربية، وبدأت الصحف والاوساط السياسية تبحث عن دوافعها، فقد كنا في عام 1950، وكانت اسرائيل والحركة الصهيونية ما تزالان موضع تاييد من الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية، ويعتقد ان الحاج امين الحسيني والجناح اليساري في حزب الوفد قد شجعا الدواليبي على اطلاقها، ولا سيما انه ادلى بها خلال وجوده في القاهرة فأيدتها جميع القوى الوطنية اليسارية، ولم يستنكرها الا اسماعيل صدقي باشا واضرابه.

ولكن تجاوب الكتلة الاشتراكية الاسلامية في سورية وعلى راسها الشيخ مصطفى السباعي (جلسة 1905/4/29 للمجلس التاسيسي) مع القنبلة التي فجرها معروف الدواليبي دل على ان تصريحات الدواليبي كانت ايضا بتاييد من الاخوان المسلمين في مصر.

ان هذه التصريحات التي فجرها معروف الدواليبي لم تكن جديدة، فقد سبقتها اصوات ضعيفة لم تترك اثرا يذكر، اما الآن فقد تولى هذه الدعوة، التي كانت تعد في الماضي كفرا والحادا، مسؤولون رسميون في سورية ومصر، وصحيح ان ما قيل في الجمعية التاسيسية في سورية، وما قيل من تصريحات في مصر، ونشاط السيد سولود - وزير الاتحاد السوفياتي في دمشق آنذاك - واتصالاته بالحكومة السورية والبحث بتسليح سورية من الاتحاد السوفياتي لم يؤت ثماره العاجلة في ذلك الحين، ولكنه هيأ الجو لتحقيق ذلك، مما شجع على رفض مشاريع الدفاع المشترك والاحلاف العسكرية، وهيأ لكسر الحصار الغربي الصهيوني على الامة العربية، وكان بداية لكسر احتكار السلاح، فكانت سورية اول بلد عربي تعاقد عام 1955 مع تشيكوسلوفاكيا على صفقة اسلحة، كما شجع على عقد الاتفاقات الاقتصادية والثقافية ومشاريع التنمية في سورية ومصر في ما بعد.

ولا شك ان تفجير القنبلة الذرية في الاتحاد السوفياتي، ثم الهيدروجينية في ما بعد، كان عاملا مهما من عوامل تشجيع العرب على الصمود للدفاع عن حقوقهم حيال الغطرسة الاميركية.

كما انه لا شك عندي ان تصريحات الدواليبي كانت من الاسباب التي دفعت المخابرات المركزية الاميركية للتعجيل باطاحة النظام البرلماني الديمقراطي في سورية والتفتيش عن الرجل القوي الذي يستطيع وضع حد عاجل امام ما يمكن ان يؤدي الى انتشار الشيوعية في المنطقة والى تسرب النفوذ السوفياتي اليها.

لقد شجع الدواليبي ما لاقته تصريحاته من استحسان فاستمر على اعادتها بصورة دعت خالد العظم الى لفت نظره الى ضرورة توقفه لانها تجاوز على اختصاصه كرئيس للحكومة ووزير للخارجية، كما كشفت هذه التصريحات التناقض الموجود في المجلس التاسيسي وفي قلب الحكومة، ففي 1950/4/25 صرح الدكتور سامي كبارة وزير الداخلية معلقا على اقوال الدواليبي:

«ان تصريحات الدكتور معروف الدواليبي لا تمثل الا رأي صاحبها، والحكومة السورية لا تؤيد وجهة نظره... اما انا فاعتبر هذه التصريحات مناقضة للحقيقة والواقع، فالاتحاد السوفياتي ليس باقل مسؤولية من الولايات المتحدة على المأساة الفلسطينية، فهو على غرار اميركا ايد مشروع التقسيم وشجع العدوان الصهيوني، وبعد ان ايد مشروع تدويل القدس عاد فاتخذ موقفا مماثلا لموقف الولايات المتحدة».

وجدت نفسي في وزارة خالد العظم وحيدا في بحر متلاطم من التناقضات ورأيت ان وضعي سيزداد حرجا اذا بقيت عضوا في الحكومة وانا مغلول اليد، فقررت الاستقالة من وزارة الدفاع والعودة الى مقاعد الجمعية التاسيسية والعمل البرلماني مع كتلة النواب التي شكلتها باسم كتلة الاحرار الجمهوريين والتي اصبح عددها اكثر من ثلاثين نائبا.

وفي اول جلسة عقدتها الحكومة في القصر الجمهوري بتاريخ 1950/4/28 بعد انتهاء خالد العظم من رجائه للوزراء بالامتناع عن الادلاء بالتصريحات، خرجت من الاجتماع دون ان اشترك بالنقاش وارسلت استقالتي الى رئيس الوزراء. ويقول خالد العظم عن ذلك في مذكراته انه طوى الاستقالة الذي استوضحه عن السبب فقال له: انني بدأت منذ مدة المس من الحوراني تباعدا وعدم اهتمام بالعمل، وفي اليوم الثاني ارسل الى خالد العظم عبد الباقي نظام الدين مستفسرا عن اسباب الاستقالة فقلت له:

«انني عندما اشتركت في حكومة خالد العظم افهمته منذ البداية ان اشتراكي في الحكومة هو اشتراك مؤقت ريثما تمر العاصفة التي هبت اثر استقالة رئيس الدولة هاشم الاتاسي، كما حدثته عن استيائي من تصرفات الدكتور سامي كبارة ومحمد المبارك ارضاء للمشايخ فتلفن نظام الدين لخالد العظم الذي اتى في الحال فاعدت له شرح الاسباب دون ان يقتنع، ولكن رجاني ان اؤجل اعلان الاستقالة الى ما بعد انتهاء اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة فوعدته بذلك، ويقول خالد العظم في مذكراته تعليقا على ذلك:

«كان من رأي الجيش الا تحصل ازمة وزارية قبل اجتماع اللجنة السياسية التي ستبحث قضية الحاق القسم العربي من فلسطين بشرقي الاردن».

بعد انتهاء الاجتماعات في القاهرة وعودة خالد العظم، قررت اعلان استقالتي وقلت في نفسي:

فليتحمل حزب الشعب مسؤولياته عوضا عن ان نظل عرضة لدسائسه وهدفا لطعنات خصومه، ليخرج هذا الحزب من وضعه المتناقض، فهو يحكم ولا يحكم، وهو مسؤول وغير مسؤول، وهو مؤيد لمشروع الاتحاد وغير مؤيد، وهو خصم للحزب الوطني وغير خصم له، ان بقائي في الحكومة على هذا النحو يجعلني مستغلا من قبل جميع هذه التناقضات بدلا من استغلالها لمصلحة القضية الوطنية، لقد بررت بوعدي لخالد العظم فاجلت استقالتي، وآن لي ان انصرف لما يتطلبه تأسيس الحزب العربي الاشتراكي وتنظيمه وانشاء فروعه، وان انفرغ في الوقت نفسه لما يتطلبه العمل في الجمعية التاسيسية.

هذا ما كان يجول في نفسي بعد عودة خالد العظم من القاهرة ولكن العظم اصدر بلاغا بعد اول اجتماع لمجلس الوزراء يرفض فيه استقالتي، فقدمتها له ثانية بحضور رئيس الدولة هاشم الاتاسي فاصر من جديد على الرفض، فاضطررت في اليوم الثاني للانقطاع عن العمل واعلان استقالتي في الصحف، بعد أن وجهت كتابا الى موظفي وزارة الدفاع وكبار القادة فيها اشكرهم فيه على تعاونهم معي خلال تولي وزارة الدفاع.

ثم عقدت كتلة الجمهوريين الاحرار اجتماعا يوم 29 نيسان، بحضوري وحضور عبد الباقي نظام الدين وزير الزراعة، وقررت فيه تاييد موقفي ودعوة وزير الزراعة لان يستقيل في ما اذا لم تعالج اسباب الازمة، ولما شعر رشدي الكيخيا ان موقفي سيضع حزب الشعب امام مسؤولياته غير موقفه وراح يناور ويحاول ارجاء استقالة الحكومة بينما كان لا ينفك عن وضع العصي بين عجلاتها ويحرض عليها.

جلسة صاخبة في الجمعية لتأسيسية - تأليف لجنة من الجمعية التأسيسية للاتفاق على مادة بين الدولة.

في مساء يوم 29 نيسان عقدت الجمعية التاسيسية جلسة تحدث فيها راتب الحسامي بلسان حزب الشعب فاعلن تاييد حزبه للحكومة وقال: ان اهم ما قامت الحكومة هو التوقيع على معاهدة الدفاع المشترك المنبثقة عن ميثاق التضامن العربي.

ثم اثير موضوع تصريحات الدواليبي، فانبرى مرشد الاخوان المسلمين الشيخ مصطفى السباعي يتحدث عن الارادات الاجنبية التي تسير الجامعة العربية، وهاجم الزعماء المسؤولين عن كارثة فلسطين واستعرض اسبابها واشار الى خيانة الانكليز للعرب في حيفا ويافا، وحمل على المتخاذلين امام بريطانيا، وطالب سوريا أن تضع يدها بيد الاتحاد السوفياتي بعد ان تاكد للعرب ان الديمقراطيات الغربية خانت القضية العربية، كما طالب بالغاء الامتيازات البترولية.

ثم تحدث الدكتور منير العجلاني قايد الملك عبد الله بضم فلسطين الى الاردن «لانهما يقعتان سوريتان ترغبان بالوحدة عاجلا ام آجلا». وتحدث عن وحدة سورية الطبيعية وانتقل الى تصريح الدواليبي قائلا: «ان الشيوعية مناقضة للاسلام وهي مستوحاة من تعاليم كارل ماركس».

وحدث شجار حاد بين البرازي والدواليبي وعلا الضجيج في قاعة البرلمان وكان الدواليبي ينعت البرازي بانه خائن وعميل.

ثم استؤنفت الجلسة فاعلن خالد العظم نبأ استقالتي وان مجلس الوزراء لا يزال مصرا على رفضها وان الحكومة ستتقدم الى الجمعية التاسيسية ببيان حول هذه الشؤون في الجلسة القادمة، ولكنني، وقد توضح تاييد الراي العام لموقفي، عدت وأكدت من جديد ان الوزارة الحالية لا تستطيع معالجة الشؤون الخارجية والداخلية بالحزم اللازم وانني مصر على الانصراف الى العمل المجلسي والحزبي.

بعد ذلك تم تاليف لجنة من ثمانية اشخاص يمثلون جميع الكتل البرلمانية، ونصفهم مسلمون ونصفهم الاخر مسيحيون، مهمتها دراسة مادة دين الدولة وايجاد الحل المناسب لها، واتفق على عدم اذاعة اسماء اعضائها لئلا يحاول المستغلون الضغط عليهم او تهديدهم وكنت مع الشيخ مصطفى السباعي في تلك اللجنة، وكنا معا محور نشاطها وقد بذلنا جهدا كبيرا وسط تيارات متضاربة.

كان الشيخ مصطفى السباعي مخلصا في مساعيه، ولكنه كان محرجا من قبل المشايخ، ولو كان حرا في تصرفاته لما تطلب الامر بذل كل تلك الجهود، ولا بد لي من الاشارة هنا الى ان المرحوم الشيخ مصطفى السباعي كان مصلحا دينيا من قادة الاخوان المسلمين، ولكنه لم يكن قائدا سياسيا.

كيف أفهم الإسلام

كان الهدوء والامن مخيمين على سورية بالرغم من الحملات السياسية والاعلامية بالصحف والاجتماعات والتحريض على الاضراب والقاء المفرقعات التي كانت تقوم بها الاحزاب الثلاثة المؤتلفة (الحزب الوطني، الحزب الجمهوري، التعاوني الاشتراكي) بالاضافة الى محاولة المشايخ اقرار المادة الثالثة من مشروع الدستور السوري حول دين الدولة وتدخل بعض الدول العربية في هذا الموضوع، فقد اذاع راديو عمان بتاريخ 1950/7/26 «ان السيد عبد الرحمن خليفة رئيس ديوان الملك عاد الى عمان من دمشق بعد ان سلم الرئيس الاتاسي رسالة من الملك حول قضية دين الدولة، وان الملك عبد الله ابدى عدم ارتياحه لمحاولة البعض الغاء نص دين الدولة من الدستور».

وفي جدة توقفت السعودية عن دفع القسط الثاني من القرض.

بينما استمرت سياسة نوري السعيد في دفع سورية نحو الفتنة والانقسام. بالاضافة الى الجميع كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تدفعان سورية الى هذا الوضع القلق بالوقت الذي كان فيه بن غوريون يعلن عن تشكيل فرق المظليين استعدادا للجولة الثانية.

قضية دين الدولة

كانت لجنة الاحزاب المؤلفة من ثمانية نواب، لدراسة موضوع دين الدولة وكيف يجب ان يكون النص الدستوري، توالي اجتماعاتها بشكل مستمر ولا سيما بعد جلسة 1950/7/24 التي اختتمت بها المناقشة العامة على مشروع الدستور، وكان الحوار لا يزال قائما بين اعضاء هذه اللجنة التي يشترك فيها الدكتور مصطفى السباعي ممثل الجبهة الاشتراكية الاسلامية وبين المشايخ من رابطة العلماء الذين لم يرضوا بما اتفقت عليه اللجنة من تبني الفقه الاسلامي كمصدر رئيسي للتشريع وجعل الاسلام دين رئيس الدولة، بالاضافة الى النص الذي وضع في مقدمة الدستور تحقيقا لهذا الهدف، والذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من الدستور.

وبعد ان انتهت المناقشة العامة لمشروع الدستور اقرت لجنة الاحزاب المشتركة ولجنة الدستور المادة الثالثة وهذا نصها:

1 - دين رئيس الجمهورية الاسلام.
2 - الفقه الاسلامي المصدر الرئيسي للتشريع.
3 - حرية الاعتقاد مصونة، والدولة تحترم جميع الاديان السماوية وتكفل حرية القيام بجميع شعائرها، على ان لا يخل ذلك بالنظام العام.
4 - الاحوال الشخصية للطوائف الدينية مصونة ومرعية.

وتقرر ان يضاف الى مقدمة الدستور النص التالي: «ولما كانت غالبية الشعب تدين بالاسلام فان الدولة تعلن استمساكها بالاسلام ومثله العليا، ويعلن الشعب عزمه على توطيد اواصر التعاون بينه وبين شعوب العالم العربي والاسلامي، وبناء دولته الحديثة على اسس من الاخلاق القويمة التي جاء بها الاسلام والاديان السماوية الاخرى، وعلى مكافحة الالحاد والتحلل الاخلاقي».

فقام الخلاف بين جبهة المشايخ (رابطة العلماء) وبين الجبهة الاشتراكية الاسلامية التي وافقت على هذه النصوص، فاذاع الشيخ ابو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء بدمشق، بيانا بتاريخ 28 تموز 1950 جاء فيه: «ان رابطة العلماء، يؤيدها الشعب السوري الكريم ، رأت ان المادة الثالثة من مشروع الدستور - دين الدولة الاسلام - التي فازت بتاييد الاكثرية، وجاءت وفقا لدساتير الدول المجاورة ومماثلة لدساتير الدول الاجنبية الكثيرة في النص على ارتباط الدولة بدين الاكثرية، وكانت مؤيدة بالوف العرائض التي قدمتها الامة ووفودها الكثيرة من جميع هيئاتها وطبقاتها، اصبحت لزاما لا يصح انتزاعه ولا تعديله».

فاذاع الشيخ مصطفى السباعي عميد الجبهة الاشتراكية الاسلامية بيانا معاكسا جاء فيه: «حينما اعرب جمهور الشعب بمختلف طبقاته عن رغبته في النص على ان يكون دين الدولة الاسلام انما كان يقصد الاستفادة من التشريع الاسلامي وتوجيه الشعب توجيها اخلاقيا والاحتفاظ بعلائق الاخوة والتعاون مع شعوب العالم العربي والاسلامي، وان النصوص الجديدة التي اقرتها لجنة الاحزاب المشتركة للمادة الثالثة تضمن هذه المبادئ.

ودفعت عن الوطن كارثة انقسام طائفي لا يرضى به كل متدين عاقل وكل وطني مخلص».

اما رجال الدين المسيحي فقد وافقوا على النص الذي اقرته لجنة الاحزاب المشتركة، وهكذا تمكنت الجمعية التاسيسية باجتماع 1950/7/29 ان تقر بما يشبه الاجماع النص الذي اتفقت عليه لجنة الاحزاب المشتركة لصيغة المادة الثالثة من الدستور السوري.

لقد تم الاتفاق على المادة الثالثة التي اوردتها بالنص، وعلى ما ورد في مقدمة الدستور بالحوار والمناقشة مع الاساتذة النواب اعضاء اللجنة: معروف الدواليبي ومحمد المبارك والشيخ مصطفى السباعي المرشد العام للاخوان المسلمين في سورية، وهم من المتضلعين بالفقه الاسلامي ومن حاملي ارقى الشهادات وكانوا اساتذة في معهد الشريعة الاسلامي في دمشق، هذا المعهد الذي تحول في ما بعد الى كلية للشريعة في الجامعة السورية، واصبح الشيخ مصطفى السباعي عميدا لها.

ان المشايخ الذين كانوا يطالبون باقرار المادة الثالثة من مشروع الدستور، والتي تنص على ان دين الدولة الاسلام، كانوا لا يفهمون الاسلام بمستوى ما بلغه العقل الانساني من تقدم وما بلغته المجتمعات من تطور، وكان اقرار هذه المادة بالصيغة التي طالب المشايخ بوضعها في مشروع الدستور يتناقض مع الديمقراطية وما تعنيه من احترام للحريات العامة والخاصة.

لقد اتخذ اعداء الاسلام، وما يزالون، من الفهم القاصر للدين الاسلامي ذريعة للحملة عليه واتهامه بانه دين يقف في وجه حرية الفكر وانه دين ارهابي عدواني متخلف منغلق استبدادي يتنكر لحقوق الانسان.. الى آخر هذه القائمة الطويلة من الاتهامات، وقد بلغت هذه الحملة التي تشنها الاوساط الاستعمارية الغربية وحليفتها الصهيونية اوجها بعد حرب الخليج عام 1991، وان كانت قد بدا تسفر عن وجهها بعد هزيمة الخامس من حزيران 1967، في محاولة للاجهاز النهائي على كل تطلع عربي واسلامي للكرامة والتقدم، ودفع الجيل العربي الجديد الى اليأس نهائيا من امته وحضارته.

ان هذه الحملة المشبوهة لم تقتصر على الدين الاسلامي وانما رافقتها حملة على العروبة وعلى لغتها، اهم مقوماتها، فتزايدت، بعد الخامس من حزيران، الدعوات التي تنال من اللغة العربية بحجة انها لغة قاصرة جامدة لا تستطيع ان تماشي ما يحدث في هذا العالم من تطورات، فجرت دعوات للكتابة بالعامية او لترك قواعدها، او هجر حروفها العربية الى الحرف الاجنبي، مثلما حدث في تركيا عندما حاول اتاتورك ان يقطع روابط هذه الامة بالاسلام، وكلها دعوات ترمي في جوهرها الى فصل الانسان العربي عن تاريخه وثقافته، بينما كانت الصهيونية تتابع احياء اللغة العبرية بعد ان كانت لغة ميتة.

المعاناة

كنت افضل الا اخرج في هذه المذكرات عن نطاقها السياسي، وان اترك هذا الموضوع الى من هم اكثر مني علما ولكن اجدني ملزما بالتعرض الى موقفي الشخصي من الدين والتراث الذي لم ينفصل عن مواقفي ومعتقداتي السياسية، والى مراحل تطور معتقداتي الوجدانية التي اوصلتني الى مثل الخير والمحبة والجمال والحق ، تلك المثل التي جعلت لحياتي معنى ولسلوكي قيمة ووزنا.

لقد واكبت الحركات النضالية منذ بداية شبابي، وانتظمت في مؤسساتها واحزابها، فلم اعش منسلخا عن شعبي، بل عشت متصلا بضميره، دون انقطاع، لذا فانا ملزم بان افسر مواقفي وتصرفاتي على ضوء ما اعتنقه من آراء وافكار دينية، كانت دوما عرضة للحملات المغرضة ضدي.

انني لم الجأ يوما الى التلفيق في كل ما اعتقدته حقا لانه كان ثمرة معاناة صادقة تحاول ان تستجيب لما يتصل بضمير هذا الشعب وتطلعاته، فقد كان الشعب استاذي الاكبر، وكنت اجتاز امامه الامتحان والتجربة باستمرار، ومن هنا قد يصبح لهذه المعاناة وما استقرت عليه من آراء ومعتقدات بعض القيمة والاهمية.

تبدأ الازمة الوجدانية عند الانسان العربي منذ الطفولة، تثيرها تحديات العصر بشكل حاد، وهي ازمة قد لا يعاني نظيرها ابناء الشعوب المتقدمة، انها شكوك تساور النفوس بانه ربما يكون للدين علاقة بضعفنا امام قوة تلك الشعوب، ولا شك ان للتراكم الحضاري في تراث الشرق العربي دورا ظاهرا في التطلع الى الدين بهذا الشكل المبكر الذي يشغل الانسان العربي منذ طفولته، فاذا كان للغرب حضارته التي لا يتجاوز عمرها مئات السنين فان حضارة الشرق العربي ضاربة بجذورها في اعماق التاريخ.

بدأت هذه الازمة النفسية عندي على المستويين الوجداني والفكري منذ اليفاع، وكانت تتعاظم عاما بعد عام، حتى انتهى بي المطاف الى افكار ومفاهيم اصبحت مؤمنا بها ومطمئنا لها.

ان هذه الازمة الوجدانية والفكرية ليست ازمة شخصية، كما اسلفته بل انها معاناة يومية لا تزال تعيشها الاجيال العربية بشكل حاد ومستمر، ولا تزال القوى الخفية تستغلها اما بالدعوة للاستسلام الكامل للماضي واما بالدعوة لرفض التراث جملة وتفصيلا والانسلاخ عنه.

واذا كانت حرية الفكر التي بلغها الغرب بعد ثوراته الكبرى قد فتحت الابواب الموصدة امام التفكير والتعبير والحوار الحر الطليق، فإن انعدام هذه الحرية في الشرق العربي قد ادى الى انحباس ازماته الوجدانية والفكرية في عتمة النفس، تتفاعل ضمن قوقعة الخوف، مما ولد كثيرا من العقد والعاهات والامراض النفسية والمظاهر السلوكية الشاذة التي تكاد تقضي على كفاءة المجتمع وتقدمه وابداعه، مع ان الاسلام انطلق منذ بداية تبشيره من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي احسن، وانه لا اكراه في الدين.

تحدثت في ما سبق عن اسلوب الشيخ القاسي في تعليمنا القرآن ونحن اطفال مما ولد نفورا في انفسنا، ولم يكن اسلوب اساتذة الديانة في مدرسة دار العلم والتربية بأحسن حالا.

كان استاذنا الشيخ محمود العثمان رجلا طيبا وبودا تقيا ولكنه حصر تعليم الدين في نطاق العبادة.

كانت الصلاة في المدرسة اجبارية، فكنا نذهب للصلاة احيانا بدون وضوء نكاية بالاوامر القسرية، او تجنبا لبرد الشتاء القارس، على ان هذا الجانب الارغامي كانت تواكبه نزعة دينية عميقة اصيلة في النفس.

كنا نصلي بخشوع عندما نتحرر من السيطرة، ولا سيما عندما نواجه مشاكلنا العامة والخاصة، لقد صليت لنجاح ثورة ابراهيم هنانو، وصليت لنجاح ثورة عام 1925، وكنت اصلي عند اجتياز الامتحانات المدرسية او عندما تمر الاسرة بازمة قاسية.

كنا نصوم رمضان بلا انقطاع حتى لو جاء في حر آب على الرغم من نصح الاساتذة لنا بعدم الصيام لانه غير مفروض على من هم في سننا، ولانه يؤثر على صحتنا ونمونا، لذلك كانت ادارة المدرسة تتعمد الا توقظ الصغار عند السحور، فكنا نصوم بلا سحور، وحين تجف حلوقنا كنا نتمضمض بالماء دون ان نشرب قطرة منه لكي نجتاز التجربة، وعندما يطلق مدفع الافطار كنا نستمتع بنشوة لا تعادلها نشوة لاننا، بالارادة، تجاوزنا الكبار وانتصرنا على قصور الطفولة وعجزها، وكان شهر رمضان احب الشهور الى نفوسنا وكانت امسياته ولياليه من امتع ذكريات الطفولة.

على ان الجانب السلبي استمر في مرحلة الدراسة التكميلية والثانوية، فكانت دروس الديانة تصور الدين في اذهاننا بصورة قيها السيطرة والاجبار والاكراه والتزمت... كان لا يهم المشايخ من كتب السيرة المليئة بالصور المشرقة والعبقرية والتضحية الا الامور الشخصية التي يشترك فيها الناس جميعا، وعندما دخلت مرحلة الشباب كان للدين وللرسول وصحابته تلك الصورة التي درسناها وقرأناها على مشايخنا، فكان رد الفعل ان توجهت الى قراءة ما يتصل بالالحاد من كتب، ولكن ذلك لم يسبغ السكينة على مشاعري الوجدانية العميقة، وظل الايمان يبعث في نفسي الامل خلال تلك الازمة النفسية التي هي علامة طبيعية من علامات نهاية المراهقة عند

● عبد الاله يعرض على الحوراني ثلاثة أضعاف الموازنة السورية شريطة أن لا يتدخل بمشروع الاتحاد العراقي السوري ● تصريح الدواليبي دفع المخابرات الاميركية للتعجيل بالاطاحة في النظام البرلماني الديمقراطي في سورية ● لماذا ايقظ الوفد الاميركي الوفود العربية المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة عند منتصف الليل؟ ● جلسة صاخبة في مجلس النواب حول دين الدولة ● الملك عبد الله يبلغ الاتاسي عدم ارتياحه لمحاولة البعض الغاء نص دين الدولة من الدستور ● السعودية توقف دفع القسط الثاني من قرضها لسورية بسبب مسألة دين الدولة ● اتخذ اعداء الاسلام وما يزالون من الفهم القاصر للدين الاسلامي ذريعة لاتهامه بأنه دين ارهابي ● هكذا أفهم الدين الاسلامي.. وهكذا كان اثره في حياتي السياسية

مرشد الإخوان المسلمين يطالب الحكومة أن تضع يدها بيد الاتحاد السوفياتي

الكثيرين، كنت اشعر في اعماقي بان الطهارة فرح وتفاؤل، وان الخطيئة تشاؤم واكتئاب، والدعاء والاستغفار راحة قبل النوم، وان الطهارة النفسية تقتضي طهارة الجسم لذلك كنت اغتسل بالماء البارد في الشتاء القارس عمدا قهرا للنفس، فاشعر بالراحة والاطمئنان.

بعد ان انتهيت من امتحانات البكالوريا الثانية عكفت على القرآن وبعض تفاسيره، في محاولة لفهمه بعقلي لا بعقول مشايخنا، فتكونت لدي صورة مليئة بالاشراق والقيم الانسانية، كما تعدت القضية لدي حدود الوجدان فاصبح لزاما علي ان ابحث عن فلسفة للحياة تجعل لوجودي معنى وغاية.

قرأت بعض ما كتبه جمال الدين الافغاني ومحمد عبده والكواكبي، وناقشت آراءهم فوجدت فيها فهما متقدما للاسلام يتجاوز مفاهيم عصر الانحطاط، كما رحت انهل بشغف لا مثيل له ما كتبه بعض المثقفين العرب والمستشرقين عن التاريخ الاسلامي والتصوف، وما كتبه الاقدمون واهل المذاهب والالحاد واخوان الصفا، وابحث عن مخطوطات المذاهب الباطنية، كما قرأت في تلك الفترة كتاب الاسلام واصول الحكم للشيخ مصطفى عبد الرازق، وهو الكتاب الذي ادى الى محاكمة مؤلفه امام مشايخ الجامع الازهر.

خليط هائل متضارب من الملاحظات والتاملات والافكار ادى في حصيلة هذه المعاناة الشاقة الى ترسيخ ايماني بالاله ذي العلم المطلق والقدرة المطلقة، اله الحق والخير والمحبة والجمال، اله القيم الرفيعة الصاعدة الى السماء والتي تضرب جذورها في الارض.

اتصلت بالله في حبي لامتي لانها تجاهد في سبيل الحق والعدل، احببت في العروبة تراثها فتحديت، مع الحلاج، اليهودية التي تفشت في المجتمع العربي، وصرخت معه في وجوه الجشعين:

كرهت الاقطاع والنظام الرأسمالي، مجتمع الظلم، والاستهلاك، واحببت في الاشتراكية العدل الاجتماعي، وانكرت على الماركسية الديكتاتورية والالحاد، وناهضت الاستعمار بحزم واستشهاد، واصبحت ارى في الهجمة الاسرائيلية ردة انتقامية ضارية يشنها الغرب بما توقظه الصهيونية فيه من غرائز كامنة في صلب نظمه الرأسمالية الجشعة العدوانية.

وجدت في القرآن اتجاها عقلانيا يناقض ما علق بالاسلام من صدأ وزوائد وخرافات. ان فيه اكثر من ثلاثمائة آية تدعو الى تحكيم العقل وتزدري من لا يحكم عقله، وهو يرفض كل ما يتعارض مع سنن الطبيعة وقوانينها «لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا»، فالاسلام دين عقلاني في اسسه ومفاهيمه وغاياته، وهو عقلاني في جميع شؤون الحياة، كما هو عقلاني في مفهومه لفكرة الاله من حيث الوحدانية، والتجريدية والتنزيه.

ليس في القرآن اسرار يحدث تصورها تناقضا في الذهن، وكل نص قرآني يحدث تصوره - في الظاهر - تناقضا يجب فيه تحكيم العقل حتى يرتفع التناقض، فالاسلام هو الدين الذي يجعل في الجدل الديني الصارم طريقا للوصول الى الحقيقة، والسلطان الاعلى هو العقل في التوصل الى الحقيقة، وهذا ما جعل ابو العلاء المعري ان يقول قبل الف عام:

كذب الظن لا امام سوى العقل
مشيرا في صبحه والمساء

«فليس في الاسلام رجال دين، والدين ملك للجميع ينهلون منه، كل على قدر ما تطيقه طبيعته ومؤهلاته الفكرية... الدين ليس حرفة، والعبادات كلها تتم بغير وساطة رجال الدين، اما الجانب الفقهي والتشريعي في الاسلام فطبيعي ان يتخصص فيه اناس.. ولكن موقفهم هو موقف كل المتخصصين في الفقه الدستوري والتشريعي في كل بلد من البلاد لا يملكون بصفتهم هذه سلطة على الناس ولا امتيازا طبقيا عليهم والذين يسمون انفسهم هيئة كبار العلماء احرار بان يتسموا بهذا الاسم او غيره ولكن ليس لهم سلطان على احد، ولا يملكون من امر الناس شيئا الا في حدود القانون، والازهر معهد علمي ديني ليس سلطة تحرق العلماء او تعذبهم وكل ما يملكه ان يطعن في فهم احد الناس للدين ويخطئ رأيه، وهو حر في ذلك لان الناس ايضا يملكون ان يطعنوا في فهم رجال الازهر للدين ويخطئوا آراءهم، ان الدين ليس حكرا لاحد ولا لهيئة، وانما هو لمن يحسن فهمه وتطبيقه» (كتاب «شبهات حول الاسلام» لمؤلفه محمد قطب)

الاسلام اذن هو دين العقل، وهو بالتالي دين العلم بدأت اول آية في القرآن بالحث على القراءة والتأمل في ظواهر الخلق (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق) وكان الحرف الذي ابتدعه الشرق العربي ليكون منطلقا لبناء العلم والحضارة الانسانية قسما في بداية كثير من السور (ي س والقرآن الحكيم).. (ال م والقرآن الكريم).. ك هـ ي ع ص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الخ).

لقد جهل بعض مفسري القرآن الغاية من القسم بالحرف فاعتبروا ما جاء في القرآن من حروف الغازا لا يمكن تفسيرها، مع ان التفسير واضح قاطع في هذه الآية التي لم تقتصر على القسم بالحرف وانما اضيف الى ذلك الكتابة والقلم: (ن، والقلم وما يسطرون).

ان القرآن يحث على طلب العلم بأوسع ما في هذه الكلمة من معنى وليس على الدراسات الشرعية الفقهية فحسب.

من عقلانية الاسلام كان موقفه الحازم تجاه البدع والمعجزات والانحرافات، فعندما كسفت الشمس يوم موت ابراهيم ابن رسول الله ظن المسلمون ان كسوفها كان حزنا على موته، فقال لهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تكسفان ولا تخسفان لموت احد.

ومن هذا المنطلق كان موقف عمرو بن العاص والي مصر عندما منع بدعة وثنية هي تضحية فتاة باكر برميها في نهر النيل استجداء لفيضانه، يومذاك وقف عمرو بن العاص بحزم امام هذه البدعة قائلا: هذا لا يكون في الاسلام.

لقد استصوب عمر بن الخطاب هذا المنع وارسل له ورقة ليرميها في النيل كان مكتوبا فيها:

«من عبد الله عمر الى نيل مصر، اما بعد:

فان كنت تجري من قبلك فلا تجر، وان كنت تجري من قبل الله فنسأل الله ان يجريك».

ان معجزة الاسلام هي انتشار هذا الدين في فترة قليلة بحساب الزمن من مشارف الصين الى مشارف القارة الاوروبية، ولقد رأيت هذه المعجزة مرتين:

كانت المرة الاولى عام 1956 عندما قرر المجلس النيابي السوري ارسال وفد من النواب لزيارة عدد من الاقطار العربية وكنت في عداد ذلك الوفد وكانت رحلتي الاولى الى السعودية، وهي اول وآخر زياراتي لها.

منذ ان انطلقت بنا الطائرة من دمشق رحت الاحظ الصحراء الممتدة تحتنا على مدى البصر، الجرداء من كل اثر للحياة، انها بحر من الرمال وكتل الاحجار الصوانية السوداء، موحشة مخيفة خارجة عن نطاق عالم الاحياء... وبعد التأمل الطويل في تلك الصحاري التي لا تحد قال مضيف الطائرة:

لقد اقتربنا من المدينة المنورة.

امعنت النظر من النافذة علني اعود الى عالم الاحياء فاذا المدينة قطرة خضراء في بحر الصحراء.

من هنا خرج العرب برسالة الاسلام الى العالم، وبأقل من ثلاثين سنة تؤمن الشعوب بهذه الدعوة من مشارف الصين شرقا الى اسبانيا غربا، فتنتشر دينا، وتبني دولة وتنشئ حضارة، فلو ان قبائل رحل ارادت ان تهاجر من الحجاز الى مشارف الصين لظلت على الطريق مثل تلك المدة او اكثر.

كانت المرة الثانية عندما زرت الاتحاد السوفياتي عام 1958 مع الرئيس جمال عبد الناصر، فعندما وصلنا الى اذربيجان، ثم الى اوزبكستان استقبلنا اهل طشقند بعقيدتهم الدينية كمسلمين، التي لم تستطع الشيوعية رغم جهدها وارهابها سنوات طويلة ان تمحوها وتقضي عليها.

هذه هي معجزة الاسلام الذي لم يكن انتشاره فتحا عسكريا بالمعنى المحدد لهذه الكلمة - كما يتهم - فلم تكن الجيوش العربية بامكاناتها المادية من حيث العدد والعدة وبعد المسافة عن مركز الخلافة قادرة على توفير السيطرة العسكرية على الاقطار المفتوحة.

كانت دعوة الاسلام الى العدل والمساواة والحرية وعدم التمييز العنصري تسبق الجيوش الى الشعوب في مشارق الارض ومغاربها فتلقى لديها الاستجابة والتأييد، وهكذا فتح العرب اسبانيا في بضع سنوات، بينما ظل الرومان في حروب طويلة استمرت اكثر من مئة عام حتى استطاعوا الاستيلاء عليها.

لم تكن شعوب البلاد المفتتحة خائفة على معتقداتها ما دام الله يوصي: «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فكان الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وما دام الاسلام لا يفرق بين دين وآخر ولا يعادي دينا من الاديان:

«ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» واذا كان ثمة عداء فإن جريرة ذلك لا تعود الى الاسلام:

«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» وانطلاقا من هذه النظرة للاديان كانت وصية ابي بكر الصديق لجيشه المتوجه الى الشام:

«اذا سرت فلا تضيق على نفسك ولا على اصحابك في مسيرك، ولا تغضب على قومك ولا على اصحابك، وشاورهم في الامر، واستعمل العدل وباعد عنك الظلم والجور، فانه ما افلح قوم ظلموا ولا نصروا على عدوهم، فاذا نصرتم فلا تقتلوا ولدا ولا امرأة ولا شيخا، ولا تقطعوا شجرة، ولا تعقروا بهيمة الا للمأكول، ولا تغدروا اذا عاهدتم ولا تنقضوا اذا صالحتم، وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا انهم ترهبوا في الله فدعوهم ولا تهدموا صوامعهم».

معجزة الاسلام اذن هي رسالته في الحرية والعدل والمساواة والتفاهم بين جميع الناس والشعوب: «يا ايها الناس انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فلا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى، والرسول نفسه، يخطئ ويصيب وينكره الله بخطئه «عبس وتولى ان جاءه الاعمى» الى غيرها من الآيات وهو بشر كالآخرين «ان انا الا بشر مثلكم يوحي الي»، وفي هذا ما فيه من العقلانية ومن إبعاد المؤمنين عن عبادة شخصية اي كان، ولو كان رسول الله، فالخلق كلهم سواسية في نظر الاسلام كاسنان المشط، احرار منذ ولادتهم، هكذا علمنا خليفة الاسلام عمر بن الخطاب عندما قال غاضبا مؤنبا من استكبر واستعمل سوطه: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟

من عقلانية الاسلام قبوله لما يطرأ على المجتمعات من تطور، فكان الاجتهاد محاولة لتطوير الاحكام بما يتوافق مع المستجدات، استنادا الى آيات الناسخ والمنسوخ في القرآن التي شملت احكاما تتعلق حتى بتطور العقيدة ذاتها كالاتجاه في الصلاة الى الكعبة بدلا من المسجد الاقصى، كما شملت احكاما دنيوية اخرى، حتى بلغ الناسخ والمنسوخ ما يقرب من 11/1 من آياته واحكامه «ما ننسخ من آية او ننسها الا وناتي بمثلها او بأحسن منها»، ولذلك قالت المالكية ان الاجماع ينسخ القرآن، كما قال فقهاء آخرون ان القياس ينسخ القرآن. اذن فليس هنالك احكام وقوانين مطلقة، وانما تتبدل الاحكام بتبدل الازمان.

لقد كان صحابة الرسول اول من وعى هذه الحقيقة وعيا تاما شجاعا، فاقدم عمر بن الخطاب، بمشورة الصحابة الآخرين، بعد وفاة الرسول على نسخ بعض الاحكام التي اقتضت الاوضاع المستجدة والمصلحة العامة تطويرها، فأعفى التغلبيين النصارى بالشام من الجزية لانهم - كعرب - انفوا ان يؤدوها وازمعوا على اللحاق بأرض الروم.

ونهى عمر عن زواج المتعة كما نهى عن التحلل من بعض مناسك الحج، ولم يكن منهي عنهما في حياة النبي، فكان الرجل يتزوج بالمرأة لأجل محتوم ثم يتركها، وكان منهم من ينوي الحج ثم يتحلل من بعض مناسكه فنهى عمر عن ذلك ايام خلافته وقال: «متعتان كانتا في عهد رسول الله، انا انهى عنهما واضرب عليهما»، كما تجاوز عقوبة قطع اليد عام المجاعة في اليمن، ومنع توزيع سهم المؤلفة قلوبهم رغم ورودها القرآني الصريح.

لقد شغلت مسألة الناسخ والمنسوخ كثيرا من علماء الفقه، بالرغم من ادراك الصحابة ووعيهم للعبرة منه، فقد كان علماء الفقه والكلام بعد ذلك قاصرين عاجزين عن فهم ذلك فاغلق باب الاجتهاد نهائيا في عصر الانحطاط.

لقد اعجبني كثيرا قول احد الفقهاء: ان الناسخ والمنسوخ اكبر دليل على صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ردا على اليهود الذين كانوا يقولون: «الا ترون ان محمدا يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه، ويقول اليوم ما يرجع عنه غدا» والحقيقة ان اعظم ما يتمتع به الاسلام من قوة يكمن في ادراكه العميق للعلاقة الجدلية في نواميس الطبيعة والحياة، فلم يكن دينا متحجرا ساكنا، ولكنه دين تتطور احكامه الشرعية مع تطور الحياة الانسانية والمجتمعات، وقد ارادت اليهودية ان تطعنه في امنع معاقله.

ان العقلية الراكدة الاجترارية قاصرة على فهم التطور وادراك العلاقة الجدلية بين قيم الاسلام وبين الاحكام الدنيوية المتطورة المنبثقة عنها، لذلك كان من اعداء الاسلام شيوخه الغارقون في الجمود والتعصب الذين يرون في تطور الحياة والمجتمعات والافكار خطرا يهدد العقيدة حسب فهمهم لها، وانني بعد حياة نيابية طويلة، كنت فيها منتخبا لخمسة مجالس متتالية، استطيع القول بكل صدق ومسؤولية انني لم اشعر بان قانونا من القوانين التي سنتها هذه المجالس كان متعارضا مع قيم الاسلام ومفاهيمه واتجاهاته.

ان طعن اليهود بالناسخ والمنسوخ في عهد الرسول لم يكن ليثني الصحابة الذين هم اكثر الناس فهما لجوهر الاسلام، ان يدركوا العبرة منه فيستمروا بكل جرأة واقدام على نسخ بعض الاحكام القديمة ولو كان منصوصا عليها في القرآن والحديث، ووضع احكام جديدة تنسجم مع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والروحية المستجدة على ضوء المحاكمة العقلية وكرامة الانسان ومصلحة المجتمع، فكان عهد الخلفاء الراشدين المع فترة في تاريخ الاسلام، اذ فتحت فيه الابواب مشرعة امام العقل والفكر والتطور.

ولم يقتصر الامر على الخلفاء الراشدين بل شمل الصحابة والآخرين الذين فهموا رسالة الاسلام، كأبي ذر الغفاري، استاذ اليسار والاشتراكية في الاسلام، الذي دعا بعد عشر سنوات من وفاة الرسول «كل انسان ان ينفق في سبيل الله واعمال البر ما فاض من ثروته او كسبه عن ضرورات العيش» واكد ان الآيات القرآنية التي تتوعد الاغنياء الممتنعين عن الزكاة تنطبق على الناس جميعا.

لقد نهى عمر المسلمين عن تملك الارض في البلاد المفتتحة على ان يكون لكل واحد عطاؤه من بيت المال، وكان صارما في تطبيق ذلك، اما الارض فهي ملك لبيت مال المسلمين (حق الرقبة)، وفي اواخر خلافته روي عنه هذا القول: «لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول اموال الاغنياء فقسمتها على الفقراء» وكان في سلوكه الواقعي ما يعزز هذا القول.

ان فرض الزكاة في الاسلام وتحريم الربا وتحريم الاحتكار وكنز الاموال، والمساواة التامة في الحقوق والواجبات بين الفقراء والاغنياء، وجعل حق رقبة الارض ملكا لبيت مال المسلمين، كل هذه وامثاله انما هو تعبير عن قيم فكرية واخلاقية وعن تطلعات انسانية عريقة لتحقيق العدالة الاجتماعية او ما يمكن ان نسميه اذا شئنا ان نستعمل لغة العصر اشتراكية الاسلام، ولا شك ان هذه القيم والتطلعات هي التي دعت الشيخ مصطفى السباعي مرشد الاخوان المسلمين في سورية ورفاقه من الاسلاميين الى اطلاق اسم: الكتلة الاشتراكية الاسلامية على تجمعهم السياسي في مجلس النواب السوري اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، كما ان الشيخ مصطفى السباعي قد الف كتابا تحت عنوان الاشتراكية في الاسلام.

من عقلانية الاسلام وادراكه لحتمية التطور انه لم يأت بنظام محدد مقنن للحكم بل جاء بتوجيهات عامة لانظمة الحكم الصالحة، كأمره بالشورى، وان يكون تولي الحكم بالبيعة التي هي الانتخاب او استفتاء في عصرنا، كما شجب الديكتاتورية «لست عليهم بمسيطر».

واذا كان الاسلام قد شرع في تنظيم شؤون المسلمين الذين لم تكن تجمعهم دولة ولا تنظمهم قوانين وتشريعات فان ما صدر من احكام كان مناسبا بالضرورة لدرجة تطور المجتمع العربي الاسلامي آنذاك.

وبالاضافة الى ان الاسلام قد اشار الى المبادئ العامة التي يقوم عليها نظام الحكم فقد اعطى الناس حق المعارضة وانتقاد الحكام، ومن ذلك الرواية المشهورة عن عمر بن الخطاب عندما وقف في الناس خطيبا بعد تولية الخلافة قائلا:

«لقد وليت عليكم ولست بخيركم فمن رأى في اعوجاجا فليقومه»... فيجيبه احد الحاضرين هذا الجواب الصارم: «والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا».

وهكذا كان المسلم يقف امام عمر رغم هيبته وشدته في تطبيق الاحكام وقفة الند للند يناقشه في الاحكام ويعترض عليها، فعندما اراد عمر ان يعاقب رجلا وامرأة سمع منهما - وكان يتفقد ليلا احوال الرعية في المدينة - ما يدل على انهما يتعاطيان الخمر فتسلق الحائط وتأكد.. قال عمر للرجل:

«يا عدو الله اكنت ترى ان الله يسترك وانت على معصية»؟ فأجابه الرجل: يا امير المؤمنين: انا عصيت لله في واحدة وانت في ثلاث، فالله يقول: «ولا تجسسوا» وانت تجسست علينا، والله يقول «واتوا البيوت من ابوابها» وانت صعدت الجدار ونزلت منه، والله يقول «ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها» وانت لم تفعل ذلك..

قال عمر: هل عندك من خير اذا عفوت عنك، قال: نعم والله لن اعود، فقال: اذهب فقد عفوت عنك.

من هذا المفهوم عن المساواة بين الحاكم والمحكوم، وعن حق المحكوم في مبايعة حاكمه وان يقف امامه حر الرأي رافع الرأس يشير عليه وينتقده اذا اخطأ، وعن واجب الحاكم الا يفرط بمال رعيته، كانت تلك الروايات المتواترة عن اهل الصدر من الصحابة، وما تتصف به من تقشف وتواضع، وهذا هو الاسلام..

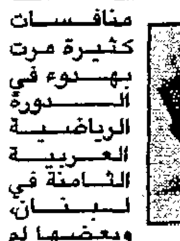
واخيرا لا بد لي من القول ان اسباغ الصفة الدينية على الخلافات السياسية التي بدأت تستشري بعد فترة قليلة من وفاة الرسول قد ادى الى تمزق المسلمين الى ثلاثة فرق دينية هي الشيعة والسنة والخوارج التي ما لبثت بدورها ان تفرعت الى فرق اخرى بدوافع سياسية ايضا، وقد عانى المسلمون من هذا التمزق ما عانوه في الماضي وما يعانونه في الحاضر، ولا يزال عدم فصل بعض الفئات الدين عن السياسة مما يفسح المجال واسعا امام اعداء الاسلام لتمزيق المسلمين ووحدتهم الوطنية في الاقطار العربية والاسلامية.

اكرم الحوراني رئيس مجلس النواب مع وفد برلماني من كوريا الشمالية

فوضى وشغب واتهامات تعكر صفو دورة الألعاب العربية

رباعو مصر يقودونها إلى الانفراد بالصدارة

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط» والوكالات



منافسات كثيرة مرت بهدوء في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان، وبعضها لم يمر مرور الكرام.

وقد أسف الجميع لالغاء سباق المطاردة الفردية للرجال في الدراجات لعدم توافر عنصر الامان للدراجين بسبب شدة الازدحام ولمعاناتهم في سباق الفرق على طريق خلدة - الجية جنوب بيروت على غرار معاناة العدائين عموما في سباق الماراثون وما رافق ذلك من اشتباك بين المصورين في نهايته او سوء تفاهم بين المنظمين وعدد من افراد البعثات العربية خلال منافسات العاب القوى.

وتحولت مباراة الملاكمة بين اللبناني علي منصور والاردني محمد عبد الرحمن الى ما يشبه المجزرة حتى ان انصار الاول صعدوا الى الحلبة فراح رئيس الاتحاد العربي اسماعيل حامد (مصر) يصرخ كما لم يفعل من قبل للمنظر الغريب الى ان نجح رجال الامن في اعادة الهدوء الى قاعة نادي التضامن.

وكالعادة، ارتفعت الاحتجاجات في منافسات الملاكمة ووصف رئيس الاتحاد السوري الدكتور محمد قارصلي ما حصل بانه «مهزلة يقودها رئيس الاتحاد العربي»، وقد صب الجميع جام غضبهم على «الكومبيوتر» لان قضاة كثيرين لا يعرفون استخدامه.

ولان مباراة كرة القدم بين لبنان وليبيا انتهت بفوز اللبنانيين بعدما احتسبت ضد منافسيهم ركلة جزاء وطرد من منافسيهم لاعبان، ثار الليبيون ومنعهم رجال الامن من التعرض للحكم السعودي ناصر الحمدان.

وفي المباراة النهائية للكرة الطائرة للرجال بين مصر والجزائر ثار قائد منتخب الجزائر فيصل غرزولي على الحكم القطري ابراهيم نعمة ومزق الشباك احتجاجا فحصل هرج ومرج انتهى بتغيير الشباك ومنح المصريين نقطة اضافية جزاء على ما قام به اللاعب الجزائري.

ولم يتوقف الامر عند ذلك فقد اطل شبح المنشطات برأسه بعد الكشف امس عن اول حالة في الدورة.وبعيداً عن الجانب السلبي فان الايجابيات كثيرة في التنافس المثالي بين الرياضيين، وبعد مرور اسبوع كامل من المنافسات ابتعدت مصر بالصدارة باكبر عدد من الذهبيات، وباتت الجزائر تلاحقها من بعيد بينما تراجعت سورية حاملة لقب البطولة السابقة للمركز الثامن.

وفي اولى مسابقات يوم امس احرز الدراج المصري محمد عبد الفتاح ذهبية سباق الطريق لمسافة 130 كلم. وفاز بالفضية الجزائري نور الدين حوشين وبالبرونزية المصري حسين فاضل.

وكان للرباعين المصريين الفضل الكبير في رفع حصيلة بلدهم من الذهب. ففي 9 اوزان لرفع الاثقال حصد المصريون 22 ذهبية كان آخرها الذهبيات الثلاثة لثروت البنداري في وزن 108 كلج. واثبت البنداري انه لا ينافس بعد ان وصل الفارق بينه وبين السوري حسنين الشيخ الى 12,5 كلج في رفعة الخطف، وفي النتر، تفوق البنداري على الآخرين عندما رفع 200 كلج مقابل 195 للسوري الشيخ، ولم يعادل البنداري الارقام المسجلة باسمه في المجموع وهي 168 كلج في الخطف و213 في النتر. واضيفت ذهبيات البنداري للذهبيات الست التي احرزها مواطناه خالد قرني وناصر سيد هلال في وزني 99 و91 كلج.

وفي الملاكمة لم يخالف الجزائريون التوقعات ففازوا بخمسة اوزان من 12 وانتزعوا ايضا فضيتين وبرونزيتين، وارتفع مستوى الاردنيين بوضوح فحصدوا ذهبيتين و3 برونزيات، ومستوى السعوديين فجمعوا ذهبية وفضية وبرونزيتين.

وحصلت مصر على ذهبيتين و4 فضيات وبرونزية، وتونس على ذهبية وفضية وبرونزية، وسورية على ذهبية واحدة و4 فضيات و4 برونزيات.

كذلك جمع لبنان 6 برونزيات وفلسطين 3 برونزيات وكل من الكويت والمغرب برونزية واحد.

وكانت المنافسات عموما ذات طعم متوسطي لان عددا كبيرا ممن فازوا بالذهب والفضة والبرونز في دورة باري الشهر الماضي فرضوا انفسهم في بيروت وعلى راسهم الجزائريان محمد بن قاسمية ومحمد علالو والتونسي محمد صلاح مرموري.

وتجدر الاشارة الى ان سورية حصلت على 6 ذهبيات في دورتها عام 1992، وبالتالي كانت الخاسر الاكبر في الدورة الثامنة.

وفي اليوم الاخير من منافسات الجودو احرزت مصر 3 ذهبيات، الاولى والثانية بواسطة باسل الغرباوي والسيد ابو ميدان اللذين حققا انتصارين سهلين في اقل من دقيقة على اللبناني انطوان عاقوري والاردني موسى خلف والثالثة عن طريق ايمان يسري مقابل واحدة للجزائر فازت بها ليلى زيتون.

وفازت زيتون (16 عاما وهي من ولاية بومرداش) في المباراة النهائية لوزن 48 كلج على التونسية حياة الزويني.

واستثمرت مصر تماما غياب نجوم الجزائر وتونس والمغرب الذين يستعدون لبطولة افريقيا في الدار البيضاء فاحرزت 6 ذهبيات مقابل 4 لكل من تونس والجزائر ولم يشارك المغرب. وحلت الجزائر اولى لدى السيدات في هذه المسابقة امام مصر وتونس وسورية ولبنان، ومصر اولى لدى الرجال امام الجزائر وتونس وسورية ولبنان.

وفي الرماية احرز المصري ايمن مظهر ذهبية الرماية من الحفرة المزدوجة، وشارك في المسابقة 16 راميا ثم انسحب راميا الامارات راشد الكتبي وحمد مجرن، وبلغ 6 لاعبين الدور النهائي.

البوليس اللبناني يتدخل لحماية الحكم السعودي ناصر حمدان الذي ادار مباراة لبنان وليبيا في كرة القدم وفاز فيها الاول 1/2 وضمن التأهل لقبل النهائي. وشهدت المباراة احداث شغب وخشونة وضربة جزاء لبنانية اشعلت غضب الليبيين. وكان المنتخب الكويتي قد فاز على الامارات 1/صفر وتأهل لقبل النهائي ايضا (رويتر)

نسيم حميد يرفع يديه بعد فوزه السريع على منافسه الارجنتيني (رويتر)

بعد فوزه الساحق على الأرجنتيني كابريرا في الجولة الثانية

نسيم حميد مرشح لملء فراغ تايسون على ساحة الملاكمة

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حامد (23 عاما) انتصاراته الكاسحة وحافظ على لقبه كبطل العالم لوزن الريشة (تصنيف الاتحاد العالمي والمنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الارجنتيني خوان كابريرا بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في لندن.

واعلن نسيم بعد فوزه الذي لم يستغرق اكثر من 5 دقائق انه جاهز لمواجهة اي بطل يرغب في تحديه، وقال انا صاحب اقوى قبضة في العالم، وسأطيح اي بطل يرغب في مواجهتي.

واضاف نسيم انه كان يأمل ان يلتقي بطلا يحمل لقبا بدلا من لقاء كابريرا، وهو ماسيضعه في حساباته في المباريات المقبلة حتى يضفي عليها شيئا من الاثارة.

ويبحث نسيم مع مدير اعماله فرانك وارين الانتقال الى الولايات المتحدة لتنظيم عدة مباريات هناك، خاصة بعدما ابدت محطات التلفزيون الاميركية اهتمامها بنسيم ، وتقدمت بعرض مغري لنقل مبارياته على الهواء. ويشير المراقبون في عالم الملاكمة الى ان براعة نسيم حميد تؤهله لملء الفراغ الذي حدث على الساحة بايقاف تايسون، حيث لم يعد هناك نجوم لامعة بمقدورها جذب الجماهير.

ولم يخلف نسيم وعده باسقاط كابريرا في الجولة الثانية كما حدد قبل اللقاء، وكان في مقدوره حسم المباراة في الجولة الاولى.

والفوز هو السابع والعشرون لحميد منها 25 بالضربة القاضية علماً بانه لم يخسر اي مباراة. وكان حميد يدافع عن لقبه بحسب تصنيف المنظمة العالمية للمرة السابعة، بينما حاز لقبه في تصنيف الاتحاد العالمي في 8 فبراير (شباط) الماضي على حساب الاميركي توم جونسون وكان يدافع عنه للمرة الثانية. اما كابريرا (22 عاما) فمني بخسارته الثالثة مقابل 22 فوزا كلها بالضربة القاضية، ولم يحمل ابدا اي القاب.

وفي الولايات المتحدة انتزع الاميركي وليام جوتري لقب بطل العالم الشاغر لوزن خفيف الثقيل (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على مواطنة دارن الآن بعدما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في اينديو (ولاية كاليفورنيا) في نهاية الجولة الثانية. وسقط آلان على الأرض ثلاث مرات في الجولة الاولى، ثم مرة واحدة في نهاية الجولة الثانية فاضطر الحكم الى وقف المباراة لعدم التكافؤ.

والفوز هو الرابع والعشرون لجوتري منها 21 بالضربة القاضية ولم يخسر اي مباراة، اما الآن فمني بخسارته الاولى مقابل 23 فوزا وتعادل واحد. وشغر اللقب بعدما جرد الملاكم الالماني داريوش ميكالشيفسكي منه في 18 يونيو(حزيران) الماضي لرفضه الدفاع عن لقبه. وعزا ميكالشيفسكي رفضه الدفاع عن لقبه الى الفترة القصيرة التي تفصل بين مباراته الاخيرة التي خاضها في 13 يونيو الماضي ضد الاميركي فيرجيل هيل وموعد هذه المباراة.

كما احتفظ الملاكم الاميركي فرانكي لايلز بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه زافارو بالوجو «من توجو» بالنقاط في المباراة التي اقيمت في ناشفيل (ولاية تينيسي). ومنح القضاة الثلاثة الفوز للايلز بالاجماع 110/115 و111/117 و109/118. وكان لايلز (32 عاما) يدافع عن لقبه للمرة السادسة فرفع رصيده الى 31 انتصارا منها 19 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة. واعرب لايلز عن استعداده لمنازلة الايرلندي ستيف كولينز بطل العالم بحسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة.

توقع أن تلعب المصالح الانتخابية دورها في حسم الأمر

صراع بين شرق آسيا وغربها على استضافة التصفيات النهائية لكأس العالم

بيروت - أ.ف.ب: ترى مصادر موثوقة ان المصالح الانتخابية ستلعب دورا كبيرا عندما تجتمع اليوم في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اللجنة المسؤولة عن تنظيم مسابقة كاس العالم برئاسة السويدي لينارت يوهانسون (رئيس الاتحاد الاوروبي الطامح الى رئاسة الفيفا) لتحدد مكان اقامة الادوار النهائية من تصفيات كاس العالم 1998 للقارة الآسيوية.

والدول التي بلغت الدور الثاني هي السعودية وقطر والامارات والكويت وايران (غرب آسيا) وقزاخستان واوزبكستان (وسط آسيا) واليابان وكوريا الجنوبية والصين (شرق آسيا). اما الدول التي تقدمت لاستضافة الادوار النهائية (الدور الثاني ونصف النهائي ومباراتا المركزين 3 و4 وكذلك 1 و2) فهي البحرين وماليزيا وسنغافورة والهند.

وهناك ثلاث بطاقات مؤهلة الى نهائيات فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998. اما المنتخب الرابع في التصفيات فيلعب ضد استراليا بطلة اوقيانيا ذهابا وايابا. وعلى ضوء مجموع المباراتين ستمنح البطاقة الرابعة.

وعلى اساس المكان سيتم توزيع المنتخبات العشرة على مجموعتين غدا الثلاثاء. وهناك احتمالات عدة بالنسبة للمكان. فهناك مطالبة بان تكون البحرين مقرا لمباريات المجموعتين بيد ان المعارضين للاقتراح كثيرون، ويقال ان اليابان وكوريا الجنوبية والصين وايران ابرقت الى الاتحاد الدولي معترضة على اقامة المباريات في البحرين لان عامل الحياد لا يتامن فيها. وهناك اقتراح بان تقام المباريات في ماليزيا لانها محايدة وتحتضن مقر الاتحاد الآسيوي، واقتراح ثالث بان تستضيف ماليزيا مجموعة وسنغافورة مجموعة اخرى.

وفي مطلق الاحوال فان المسؤولين عن القرعة سيضعون بالتاكيد اليابان في مجموعة وكوريا الجنوبية في مجموعة، وكذلك الصين وايران، واوزبكستان وقزاخستان، والسعودية والامارات باعتبار انهما اول وثاني كاس امم آسيا 1996، وكذلك الكويت وقطر. ويتوقع المراقبون ان تكون جلسة اليوم حامية.

بعد عرض مثير أمام الجزائر في النهائي

مصر تحرز ذهبية كرة الطائرة

● توجت مصر بطلة لمسابقة الكرة الطائرة للرجال في الدورة العربية الثامنة بفوزها على الجزائر 3/صفر (12/15 و8/15 و14/16) في المباراة النهائية التي اقيمت في صالة نادي غزير. وسبق لمصر ان احرزت بطولة السيدات وكان اللقاء من اقوى مباريات الدورة وامتعها وقد انهتها مصر في ساعتين و15 دقيقة بعدما واجهت شبه مقاومة في الشوط الاول ثم سيطرت تماما على الثاني قبل ان يشهد الثالث صحوة جزائرية متأخرة.

وكان نجم المباراة من دون منازع المصري حمدي الصافي الذي لعب دورا في توازن فريقه دفاعا وهجوما يعاونه أيمن رشدي. وقد تميز الصافي الذي عاد الى صفوف المنتخب قبل الدورة بعد انتهاء عقده مع الاتحاد السعودي، بضرباته الساحقة على الشبكة وارساله القوي.

وتقدمت مصر في بداية الشوط الاول 5/صفر بفضل الصافي ورشدي الذي اختير افضل لاعب في بطولة الاندية الافريقية الاخيرة، ثم 2/9 قبل ان تجد الجزائر نفسها وتحرز 7 نقاط مقابل نقطة واحدة للمصريين الذين تقدموا 9/10. وابتعد المصريون 10/14 لكن الجزائريين قلصوا الفارق مرة اخرى الى 12/14 قبل ان يحرز المصريون النقطتين الاخيرتين وينهوا هذا الشوط لمصلحتهم 12/15.

وبدأ المصريون في الشوط الثاني بطريقة مثالية فلفرغوا كل ما في جعبتهم وتقدموا 4/10 قبل ان ينهوا هذا الشوط 8/15 بعدما تألق الصافي ورشدي وماجد مصطفى الذي كان افضل لاعب معد في الدورة. وانتفض الجزائريون في الشوط الثالث وتقدموا لاول مرة 3/صفر بيد ان الصافي ورفاقه استعادوا توازنهم وعادلوا 4/4. لكن الكلمة ظلت جزائرية فتقدم المنتخب الاخضر 7/12 قبل ان يتدخل المنقذ الصافي كعادته ويقلص النتيجة الى 13/14. وكادت اللعبة ان تتعطل بعدما احتسب الحكم القطري ابراهيم نعمة نقطة لمصر احتج عليها الجزائريون الذين مزقوا الشباك فطلب رئيس لجنة الحكام في الدورة احضار شباك جديدة.

وكانت الكلمة الاخيرة للمنتخب للمصري الاحمر الذي حسم اللعبة لمصلحته بعدما احرز النقطتين الاخيرتين في هذا الشوط 14/16.

ثبوت تناول بطل القرص السعودي الخالدي مادة ممنوعة

● ذكرت لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد العربي امس انه ثبت تناول بطل القرص في الدورة العربية الثامنة السعودي خالد الخالدي مادة ممنوعة.

واوضح رئيس لجنة مكافحة المنشطات الدكتور رضا كاظم ان الخالدي تناول مادة «ايفيدرين» وهي مادة توجد عادة في الادوية المستخدمة في حالات الرشح لكنها مدرجة على لائحة العقاقير الممنوعة التي اقرتها اللجنة الاولمبية. واضاف انه يحق للخالدي، الذي احرز ايضا فضية مسابقة رمي الكرة الحديد، طلب اجراء فحص مضاد «العينة باء» في مدى 30 يوما.

ولدى سؤال الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد (السعودية)، اشار الى ان هناك توصية من لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد رفعت الى اللجنة اللبنانية العليا للمنظمة بتجريد الخالدي من القابه.

وتجدر الاشارة الى ان جميع العينات تحلل في مختبر باريس وهو واحد من 25 مختبرا معتمدة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية وتوزع نتائج التحاليل على الاتحادات المحلية والدولية.

واكد السعد ان الاتحاد السعودي لالعاب القوى سيجري تحقيقا لمعرفة حقيقة الموضوع.

وحتى الساعة، خضع 75 لاعبا ولاعبة لفحوص الكشف عن المنشطات وكانت حالة الخالدي هي الحالة الايجابية الوحيدة.

---

15 ذهبية توزع على مسابقات اليوم

السباحة رانيا علواني تأمل في حصد 12 ميدالية

بيروت: من مساعد العصيمي



تطل منافسات السباحة في اول ايامها بدورة الالعاب العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان حالياً وخصص لها، ميداليات ذهبية من مجموع الثلاثين ذهبية المتبقية في مسابقات الدورة على مدار الايام المقبلة، واضافة للسباحة سيكون للمصارعة الرومانية حضور كبير اليوم حيث خصص لها ثماني ميداليات ذهبية. ولاول مرة يخلو البرنامج من الالعاب الجماعية.

في السباحة والتي ستبدأ صباحاً في مدينة زحلة بتصفيات تتابع 4 × 200 متر متنوع و100 متر صدر و400 متر حرة و200 ظهر و200 متر فردي متنوع وتتابع 4×100 متر متنوع تتجه الانظار نحو أبطال مصر لحصد معظم ذهبيات هذه المنافسات خاصة في مسابقة السيدات لوجود البطلة الدولية المصرية رانيا علواني حاملة لواء المسافات القصيرة في دورة البحر الأبيض المتوسط التي اقيمت مؤخراً في باري بإيطاليا.

لسورية والكويت والجزائر إضافة إلى مصر حضور في منافسات الرجال وتبرز أسماء المصري ثامر زينهم والسوري هشام المصري والجزائري سليم بلس كاصحاب حضور عالمي في رياضة السباحة وهم الحاضرون هنا في زحلة للتنافس على الذهب.

في سباحة السيدات يتوقع اكتساح مصري ليس لوجود العالمية رانيا علواني فقط بل لأن التميز المصري يفوق نظيره العربي في هذا النوع من السباحة خاصة أن هناك سباحات مصريات لا يقل مستواهن عن علواني كثيراً في أدائهن كلمياء فؤاد وأنوار الغزالي الأولى في الفراشة والثانية في الحرة.

ومن خلال مشاركة رانيا علواني في 12 مسابقة ومتى ما حققت ذهبياتها فإنها ستحطم الرقم العربي في الفوز بالذهب وهو المسجل باسم المغربية نزهة بدوان في العاب القوى من خلال تحصيلها لخمس ذهبيات في الدورة الرياضية السابقة (سورية 1992).

وفي اليوم الأخير لمسابقة المصارعة الرومانية المخصص لها 8 ذهبيات موزعة على أوزان 85 و76 وحتى 69 و125 و97 و63 و58 و125 كلغ والمنافسة على ذهب المصارعة الرومانية محصورة بين أبطال سورية ومصر وتونس والجزائر والسعودية لا سيما ان هذه الدول هي الأكثر تفوقاً خلال بطولات العرب والقارات.

وحول ذلك قال مدير الفريق السعودي للمصارعة محمد الشبيلي إن المنافسة ستكون في أوجها لأن الفرق العربية قد حضرت بأسماء قوية وواعدة، ورأى الشبيلي أن الحظوظ السعودية كبيرة في حصد ذهب المصارعة الرومانية من خلال الرباعي جبران الدوسري (54 كلغ) واحمد الدوسري (54 كلغ) ومحسن عباس (69 كلغ) ومنصور بطيش (85 كلغ).

وبسؤاله عن أقرب العرب لتحصيل الذهب قال الشبيلي: رغم أن المنتخب المصري قد حضر إلى هنا بأسماء شابة إلى أنه يتوقع حصادهم لعدد كبير من الميداليات وأضاف: حالياً سورية تتمتع بمواهب متعددة في المصارعة وارى انها مع الجزائر ومصر والسعودية الأكثر حظاً بالذهب.

وفي الرماية ستقدم ذهبية واحدة من خلال مسابقة الأطباق سكيت والتوقعات محصورة بين ثلاثة رماة هم اللبناني جو سالم، والسعودي سعيد المطيري، والكويتي فهد الديحاني في ظل أن أبطال مصر دائماً حاضرو الفعالية إضافة إلى أسماء أخرى من الكويت ولبنان.

وفي لقاء «الشرق الأوسط» مع البطلة العالمية المصرية رانيا علواني صاحبة ذهبيتي 50 متر حرة و100 متر حرة في دورة البحر المتوسط التي اقيمت في مدينة باري الإيطالية الشهر الماضي استبعدت أن تكون هناك منافسة أمام بطلات مصر في السباحة في إشارة إلى التفوق المصري في سباحة السيدات على منافساتهن العربيات والأرقام تؤكد ذلك.

وقالت علواني: ساشارك في 12 مسابقة هي 50 متر حرة، و100 متر حرة و200 متر حرة، و400 متر حرة، و800 متر حرة، و100 متر ظهر، و200 متر ظهر، و100 متر فراشة، و200 متر متنوع، وفي التتابعات 4×100 حرة و4×200 حرة و4×100 متنوع وانا مطالبة بإحراز ذهبياتها واتمنى من الله التوفيق لتحقيق هذا لمصر وعندي ثقة على فعل هذا العمل الكبير.

ورات النجمة العربية أن التفوق المصري في سباحة السيدات سيكون ميداناً لتنافس المصريات فيما بينهن خاصة نسرين مرجان في الفراشة ومها الميرغني في الحرة وأنوار الغزالي في الحرة، ولمياء فؤاد في الفراشة ومؤكدة أن هدف الجميع تحقيق الميداليات الذهبية بعيداً عن تحطيم الأرقام. وقالت إن التفكير في تحطيم الأرقام دائماً ما يكون في المعسكرات وخلال البطولات العالمية أما هنا فالذهب هو المطلب.

وحول مسابقات الرجال ومن ترشح للظفر باكبر عدد من الذهب فيها، قالت الفراشة المصرية رانيا علواني: في منافسات الرجال تتسع دائرة التنافس بشكل مغاير للسيدات، ففي مصر والجزائر وسورية اسماء متفوقة كثيراً وتعتقد أن ذهب السباحة لن يخرج عن ابطال الثلاثي لاعبي هذه الدول.واضافت، إن الحضور العربي عالمياً عادة لدى الرجال اكثر منه لدى النساء خاصة من الدول الثلاث المرشحة اكثر لذهبيات السباحة (مصر وسورية والجزائر)، ومن وجهة نظر شخصية اتوقع أن يكون للثلاثي هشام المصري من سورية في المسابقات الحرة وسليم بلس من الجزائر وثامر زينهم من مصر نصيب من الذهب لانهم ينافسون في مسابقات عالمية ومتوقع تتويجهم.

وشددت علواني على أن التجمعات العربية الخاصة بسباحة السيدات لا بد من الاهتمام بها وإعطائها وضعاً أفضل من خلال مشاركة أكبر عدد من الدول لأجل اتساع المنافسة وظهور أسماء عربية جديدة جديرة بان تكون خير ممثل لبلدانها في المنافسات العالمية.

وقالت رانيا علواني: حالياً ابحث عن ما يعزز حضوري عالمياً واعد نفسي جيداً لذلك وأنا أخطط من الآن لبطولة العالم واولمبياد سيدني المقبلتين.

جدول ميداليات الدورة العربية حتى الساعة الخامسة من مساء امس بعد انتهاء مسابقة الجولف

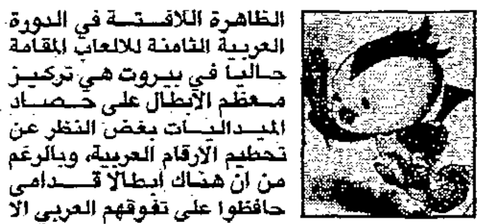
الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
[illegible]	42	[illegible]	20	[illegible]
[illegible]	23	[illegible]	23	[illegible]
[illegible]	12	[illegible]	6	[illegible]
[illegible]	8	[illegible]	2	[illegible]
[illegible]	7	[illegible]	10	[illegible]
[illegible]	5	[illegible]	12	[illegible]
[illegible]	4	[illegible]	9	[illegible]
[illegible]	3	[illegible]	23	[illegible]
[illegible]	2	[illegible]	12	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	10	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملحوظة: رصيد السعودية لم يخصم منه ذهبية وفضية الخالدي الذي ثبت تعاطيه لعقاقير ممنوعة

أبطال العرب الفائزون في الدورة العربية

الرباع عثمان: انقصت وزني فطارت الذهبية الثالثة

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»



الظاهرة اللافتة في الدورة العربية الثامنة للالعاب المقامة حاليا في بيروت هي تركيز معظم الأبطال على حصاد الميداليات بغض النظر عن تحطيم الارقام العربية، وبالرغم من ان هناك ابطالا قدامى حافظوا على تفوقهم العربي الا ان نجوما جددا سجلوا اسماءهم في سجل الشرف كان من بينهم بطل مصر في المطرقة شريف الحناوي، وهو من مواليد الكويت وكان والده من ابطال العاب القوى في المطرقة والقرص والجلة. وصرح شريف بانه سعيد بحصاد الميدالية الاولى له في الدورات العربية رغم ما وجد من منافسة قوية مع أفضل 6 لاعبين عرب ولكنه اثبت تفوقه وحصد الذهب.

واضاف الحناوي ان طموحاته كبيرة ولعبة المطرقة تتطلب الصبر من اجل تحطيم الارقام وانه يامل تحقيق ميدالية افريقية وعالمية مستقبلا.

واعرب مبارز الكويت في الابيه حسن مال الله حسن عن سعادته لتحقيقه الميدالية الذهبية الاولى للكويت في الدورة العربية بعد منافسة قوية مع ابطال الاردن والسعودية ومصر. واضاف انه كان متفائلا بهذا الانجاز خاصة بعد حصول زميله عبد المحسن شهريار على الميدالية الفضية في اليوم الاول امام مبارز مصر محمد فؤاد.

وقال مال الله: بذلت جهدا مضاعفا امام الارديني عمر ناطور من اجل حصاد الميدالية الذهبية. واضاف بانه يطمح في تحقيق ميدالية على المستوى العالمي. وقال بطل العرب وآسيا في مسابقة العدو لـ 400 متر القطري اسماعيل سعد انني كنت اتوقع الفوز ولكنني لم ابذل جهدا كبيرا لتحطيم رقم جديد لعدم وجود منافسة من اللاعبين المشاركين، اضافة لانني كنت متخوفا من الاصابة ولكن الحمد لله حققت الفوز واستعد لتحقيق حلمي الاكبر بذهبية بطولة العالم.

وفي رفع الاثقال قال نجم مصر والعرب لوزن 59 كجم محمد عثمان انه حزين لضياع ميدالية ذهبية ثالثة منه في البطولة الحالية حيث حصد ميداليتين وضاعت الثالثة بسبب التخسيس الذي قام به في فترة زمنية قصيرة سببت له الارهاق والتعب.

واضاف عثمان لقد شاركت في بطولة البحر المتوسط في باري وحققت نتائج جيدة ولكنني لم انل الراحة الكافية قبل البطولة العربية واضطررت لعمل برنامج تخسيسي مكثف اضاع مني الذهبية الثالثة.

واعرب جو سالم بطل لبنان في الرماية وصاحب الميدالية الذهبية بأن البطولة كانت قوية وساخنة وانه كان متخوفا من ابطال الكويت خاصة انهم منافسون لهم خبرة في بطولات العالم.

اما المصرية هبة رشيد بطلة وزن 72 في الجودو فقد لفتت الانظار اليها لادائها المميز وقوة بنيتها التي رجحت كفتها على اللاعبات المشاركات فتفوقت على منافستها السورية في المباراة النهائية بجدارة وقالت هبة انها كانت واثقة من الفوز لغياب المنافسة الحقيقية المتمثلة في لاعبات تونس والمغرب، وانها استعدت جيدا للبطولة خلال المشاركة في دورة البحر المتوسط التي حققت خلالها الميدالية الفضية، واهم طموحاتها حصاد ميدالية اولمبية.

وقال الرباع المصري ناصر عادل عبد المعز الذي حطم الرقم العربي بتسجيله 340 كلج وحصد ثلاث ذهبيات في الخطف والنتر والمجموع، لـ«الشرق الأوسط»إنه سعيد لهذا الانجاز وان سعادته الاكبر في تحطيم الرقم العربي واضاف انه استعد جيدا في بطولة البحر المتوسط وكان يتوقع حصاد الميداليات الذهبية لتفوقه بالارقام على الابطال المشاركين، رغم ما وجد من منافسة من السوري فادي عميش.

وفي سلاح المبارزة كان السعودي ماجد المولد هو البطل المفاجأة فقد فاز بالذهبية بعد منافسة مع الكويتي حمد العوض الذي كان المرشح الاول للفوز. وقال المولد لـ «الشرق الأوسط» ان شعوري لا يوصف بعد الفوز الكبير، المنافسة كانت قوية في كل الاسلحة خاصة بين السعودية ومصر والكويت والجزائر ولبنان.

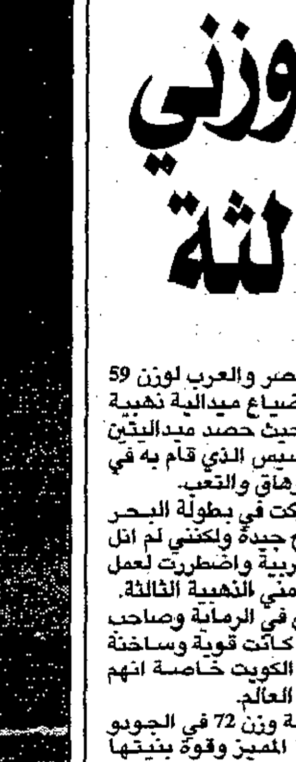
هينجيز مصنفة أولى في دورة ستانفورد وايفانيسيفيتش لبطولة لوس أنجليس

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صنفت السويسرية مارتينا هينجيز اولى والاميركية مونيكا سيليش ثانية في دورة ستانفورد الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 الف دولار والتي تنطلق اليوم كما صنف الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش اولا في دورة لوس انجليس الدولية التي تنطلق اليوم ايضا والبالغة قيمة جوائزها 328 الف دولار. ويواجه ايفانيسيفيتش منافسة من الهولندي ريتشارد كرايتشيك والاميركي جيم كوريير والسويدي توماس اينكفيست. وكانت سيليش قد انسحبت اول من امس من الدور قبل النهائي لبطولة مهواه الاستعراضية البالغ مجموع جوائزها 125 الف دولار اثر اصابتها بالام في الظهر.

وكانت سيليش متقدمة في المجموعة الثانية من مباراتها امام مواطنتها تشاندرا روبن 2/3 عندما انسحبت. وفازت روبن بالمجموعة الاولى 3/6. وعانت سيليش من الام الظهر منذ بداية المباراة وقالت: كنت اشعر بالم منذ بداية المباراة وزادت الامور سوءا بالرغم من انني تلقيت علاجا.

ولم يعرف بعد اذا كانت هذه الاصابة ستؤدي لانسحابها من دورة ستانفورد ام انها ستتلقى علاجا مؤقتا. وتعاني سيليش من الاصابات منذ عودتها الى الملاعب بعد غياب دام عاما ونصف العام اثر طعنها في بطولة هامبورج بالمانيا. واوضحت روبن انها لم تشعر بالام سيليش لانها كانت تتحرك بشكل جيد وتلعب بقوة. وفي بطولة ليج ماسون الاميركية صعد مايكل تشانج والتشيكي بيتر كوردا الى الدور النهائي. وتغلب تشانج المصنف الاول في البطولة على النيوزيلندي بريت ستيفن 2/6 و6/7، وفاز تشانج بسهولة بالمجموعة الاولى الا انه واجه منافسة شرسة من ستيفن في المجموعة الثانية ولكنه نجح في حسم نتيجة المجموعة والمباراة لصالحه بفوزه في الشوط الاخير الفاصل. اما كوردا المصنف الثاني ففاز بسهولة على الاميركي تيفيد ويتون 2/6 و3/6.



الزامبي ليتانا (يمين) يراقب المغربي احمد بهجا في مباراة النهائي للكأس السعودية الاخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بلاتشي مدربا للهلال السعودي الموسم المقبل والزامبي ليتانا يتفاوض مع رابيد فيينا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بحضور الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال السعودي وقع المدرب الروماني إيلي بلاتشي امس في القاهرة عقد تدريب فريق كرة القدم بالهلال لمدة موسم واحد وذلك مقابل مقدم عقد قدره 150 الف دولار وراتب شهري 12 الف دولار.

ويذكر ان الهلال اختار الروماني بلاتشي الذي كان يدرب جاره ومنافسه اللدود فريق النصر بعد ان تعذر الوصول الى اتفاق مع المدرب البرازيلي المؤقت اوسكار الذي طالب بـ600 الف دولار اضافة الى مزايا اخرى وضعها بين شروطه التي رفضها الهلالي.

ووجد مسؤولو الهلال في الروماني بلاتشي ضالتهم وذلك لما يتمتع به هذا المدرب من قدرات فنية عالية بالاضافة الى ان سجله العملي الحافل بالانجازات والبطولات، الا انه اخفق مع فريق النصر السعودي الموسم الماضي في تحقيق اي بطولة محلية عدا بطولة الخليج للاندية ابطال الدوري.

وسيصل بلاتشي الى السعودية بعد اسبوعين من توقيع العقد حيث سيتم عرض عدد من اسماء اللاعبين الاجانب الذين سيخلفون المغربي بصير صلاح الدين الذي اقترب من توقيع عقد مع نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مقابل مليون دولار تقريبا، والمدافع الدولي الزامبي ليتانا الذي تلقى عرضا من نادي رابيد فيينا النمساوي، وقد ابلغ ليتانا ادارة الهلال برغبته في الانتقال من اجل تجربة احتراف اخرى في الدوري الاوروبي. وسيفتح نادي الهلال باب المفاوضات مع اللاعب الزامبي ونادي رابيد خلال الايام القليلة المقبلة من اجل الاتفاق على قيمة التعاقد.

المغربي كماتشو مهاجم فريق اتحاد جدة:

تجربتي في السعودية ناجحة وسأحترف في أوروبا قريبا

إيفران: من سعيد أبو صلاح الدين

اعتبر عبد الجليل هدة «كماتشو» تجربته الاحترافية في صفوف اتحاد جدة السعودي ناجحة وبكل المقاييس، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في معسكر المنتخب المغربي في مدينة ايفران انه كان محظوظا حين تعاقد مع اتحاد جدة العريق، الذي وفرت له ادارته كل سبل الارتقاء.

واضاف كماتشو ان النجاح في ميدان الاحتراف اصبح مضمونا في السعودية نظرا للتطور الذي عرفته السعودية في مجال التجهيزات والمنشآت الرياضية ووسائل التدريب الحديثة، فضلا عن عقلية الادارة الاحترافية التي تتميز بها مجالس الأندية السعودية.

وعن أبرز ما حققه من هذه التجربة ماديا ومعنويا، قال كماتشو من الصعب تحقيق كل الأهداف المنشودة في موسم رياضي واحد لكن الظروف كانت في صالحي، وتمكنت من المساهمة في الانجازات التي حققها اتحاد جدة (ثلاثية القرن) في موسم كروي واحد اذ لم يسبق لفريق سعودي ان حقق ذلك، وقد كنت من بين المتوجين بهذا الاستحقاق التاريخي فضلا عن الاستفادة المالية، التي لم اركز عليها هذا العام لانني كنت ابحث عن التالق.

وبشأن ما تردد حول الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين ادارة اتحاد جدة في ما يخص بعض مستحقاته المالية، اكد كماتشو انه توصل بكل هذه المستحقات، وانهى ارتباطه بسلام مع اتحاد جدة.

وعن تفكيره في تجديد تعاقده مع فريق جدة قال ليس هناك مؤشرات لذلك، لان ارتباطه بفريق الاتحاد كان لموسم واحد فقط ولديه عروض أخرى من فرق سعودية واوروبية الا انه لم يتخذ القرار النهائي بشأنها في انتظار دراستها جميعا واضاف انه سيفضل العروض الاوروبية. وحول المشاكل التي اعترضته خلال تجربته مع اتحاد جدة، قال كماتشو ان المشكلة الوحيدة التي اعترضته هي عدم الحصول بسهولة على الموافقة بالالتحاق بمعسكرات المنتخب المغربي، «اذ كانت ادارة الاتحاد تطالبنا بالمشاركة في المباريات التي خاضها الفريق الا اننا كنا نلح في الالتحاق بالمنتخب المغربي لأنه واجب وطني».

وبشأن تأهل المنتخب المغربي لنهائيات مونديال فرنسا والتحولات التي عرفتها الكرة المغربية، قال كماتشو ان الكرة المغربية تعيش حاليا أزهى فتراتها بعد سلسلة من الكبوات بفضل سياسة مسؤولي الكرة في المغرب، واضاف ان هنري ميشيل تمكن من المساهمة بشكل فاعل في هذه التحولات الايجابية، التي ساعدت اللاعب المغربي على التالق ولفت الأنظار اليه الشيء الذي سيفتح باب الاحتراف على مصراعيه أمامه.

في الجولة الحاسمة من تصفيات كأس الأمم الأفريقية

المنتخب المصري يستعد لإثيوبيا بخطة هجومية لزيادة حصيلة الأهداف

القاهرة: من عبده زينة

يتوجه المنتخب المصري لكرة القدم اليوم الى الاسكندرية لبدء معسكره المغلق هناك استعدادا للقاء نظيره الاثيوبي يوم الاحد المقبل في استاد الاسكندرية بالمرحلة الاخيرة للتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الافريقية 98.

وكان المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري اختار 19 لاعبا للدخول في معسكر المنتخب عقب انتهاء مباريات الاسبوع الثامن والعشرين للدوري المصري التي اقيمت يوم الجمعة الماضي. ولوحظ في اختيار الجوهري لقائمة لاعبيه الجديدة ثبات التشكيل بشكل كبير حيث لم تتعد التغييرات سوى عودة لاعبين الاول هو حسام حسن نجم الفريق لايقافه في مباراة السنغال السابقة لحصوله على انذارين والثاني علي ماهر الذي تأتي عودته اضطرارية للجهاز رغم انه لم يظهر بمستوى مرتفع لانه مغيب عن الملاعب منذ فترة طويلة لدرجة انه لا يشارك في مباريات فريقه الجديد الاهلي سوى لدقائق معدودة، لكن عودته سببها عدم وجود هدافين لغياب صلاح ابو جريشة للاصابة ولعدم ظهور مجدي الصياد البديل بمستوى مرتفع في مباراته امام السنغال.

وخرج من قائمة المنتخب الحارس احمد صابر وطارق مصطفى لاعب الزمالك لحصوله على انذارين. ويحاول الجهاز الفني للمنتخب خلال معسكره بالاسكندرية استغلال حالة الاقبال الجماهيري ومؤازرته للفريق خلال مباراته الاخيرة امام السنغال التي فاز فيها المنتخب المصري 2/صفر وجدد امله في الصعود للنهائيات، وكذلك يسعى الجهاز الى رفع الحالة المعنوية للاعبيه من اجل احراز عدد وافر من الاهداف من الممكن ان تكون حاسمة في حالة تعادل المغرب مع السنغال في مباراتهما الاخيرة، حيث سيكون الصعود بفارق الاهداف. وتملك السنغال قبل المرحلة الاخيرة 8 نقاط بينما لمصر 6 نقاط فقط.

ويبدو من اختيار الجوهري للاعبي المنتخب انه سيؤكد على تصريحاته عقب لقاء السنغال التي اشار فيها الى توجهه الى تثبيت الفريق في المرحلة المقبلة بعد حملة التغييرات الواسعة وعملية الابدال الكبيرة التي اجراها اخيرا. الى ذلك يعكف الجهاز الفني على مشاهدة شرائط مباريات اثيوبيا الاخيرة للوقوف على نقاط الضعف والقوة في الفريق لاستغلالها في مباراة الاحد الحاسمة، خاصة ان المنتخب الاثيوبي تقدم مستواه بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة.

لقاء هيشتيل الدولي للقوى رقم عالمي للكيني كومن في الميلين

هيشتيل (بلجيكا) - أ.ف.ب: سجل العداء الكيني دانيال كومن رقما (21 عاما) عالميا خارقا في سباق الميلين في لقاء هيشتيل البلجيكي الدولي مسجلا 7,58,61 دقيقة.وكان الرقم القياسي السابق لهذا السباق غير الرسمي في حوزة الاثيوبي هايله جبريسيلاسي وسجله في لقاء هينجيلو الهولندي في 31 مايو (ايار) الماضي (8,01,08 دقيقة). وبات كومن بالتالي اول عداء ينزل تحت حاجز الثماني دقائق علما بانه يحمل الرقم العالمي في سباق 3 الاف متر. واكد كومن انه في كامل لياقته البدنية قبل 10 ايام على انطلاق بطولة العالم لالعاب القوى من 1 الى 10 اغسطس (اب) المقبل في اثينا. وحقق العداء المغربي خالد بولامي نتيجة جيدة بفوزه بسباق 5 الاف متر مسجلا 12,59,95 دقيقة.



إلغاء مباراة تونس وسيراليون في التصفيات الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن في تونس عن الغاء مباراة تونس وسيراليون التي كان مقرراً اقامتها في باماكو بعد غد الأربعاء في نطاق تصفيات كاس افريقيا للأمم التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) 98.

واوضح الاتحاد التونسي لكرة القدم في بيان اصدره امس ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم ابلغه بالغاء المباراة المذكورة والتي تاتي في اطار تصفيات المجموعة الافريقية الرابعة وذلك بعد اعتذار اتحاد الكرة السيراليوني عن عدم تمكن منتخبه من الانتقال الى باماكو لخوض مباراته أمام المنتخب التونسي.

وعلى نفس الصعيد تم الغاء مباراة غينيا وسيراليون المقرر اقامتها يوم 27 من الشهر الحالي ايضاً في باماكو لنفس السبب.

ويذكر ان الاتحاد الافريقي كان قد قرّر اقامة هاتين المباراتين في باماكو بسبب الأوضاع الامنية والاضطرابات الجارية في سيراليون.

واذا تم اعتماد انسحاب سيراليون يصبح المنتخب التونسي ونظيره الغيني متشرحين رسميا الى نهائيات كاس افريقيا للأمم 1998 في بوركينا فاسو لأنهما يحتلان صدارة المجموعة الرابعة.

ويعتبر منتخب سيراليون هو المنتخب الثاني المنسحب من المجموعة الرابعة بعد منتخب افريقيا الوسطى الذي انسحب مبكراً من تصفيات البطولة.

الأردن يتطلع لزيادة رصيده من الميداليات في الدورات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يمضي الأردن من خلال مشاركته في فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة القائمة حالياً في لبنان نحو تسجيل أفضل مشاركة له على صعيد الدورات العربية منذ انطلاقتها الأولى في الإسكندرية عام 53. وذلك بالنسبة لعدد الميداليات مختلفة الألوان التي حققها الأردن في الدورة الواحدة.

ويذكر انه ومع نهاية فعاليات اليوم السابع من الدورة الثامنة فاز رياضيو الأردن بـ11 ميدالية وهو رقم يماثل الرقم الذي تحقق في الدورة السابعة في سورية عام 92 ويقل بميدالية واحدة عن عدد الميداليات التي فاز بها الأردن في الدورة الخامسة والتي كانت قد استضافتها سورية ايضاً عام 76.

وتبدو الفرصة متاحة أمام المشاركة الأردنية في الدورة الثامنة في لبنان لرفع رصيدها من الميداليات خلال المنافسات المتبقية من الدورة خصوصاً في العاب القتال، التايكواندوا والكراتيه والجودو.

ومن بين الميداليات الـ11 التي فاز بها الأردن في الدورة الثامنة، ذهبيتان الأولى لبطلة العاب القوى ندى قعوار في مسابقة رمي القرص للسيدات والثانية فاز بها بطل الوثب العالي فخر الدين فؤاد، ليرتفع بذلك عدد الميداليات الذهبية للأردن في تاريخ الدورات العربية الى 9 ميداليات.

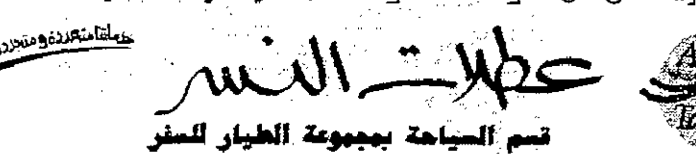
في رصيد الأردن الحالي من الميداليات الفضية ميداليتان الأولى فازت بها اللاعبة ندى قعوار في مسابقة دفع الجلة للسيدات، والثانية فاز بها بطل المبارزة عامر الناطور في مسابقة سلاح الأبية.

أما الميداليات البرونزية السبع فقد حققها للأردن العداءة أمل المطري في سباق نصف الماراثون للسيدات 21 كم. وبطلة العاب القوى آلاء عبد الهادي في مسابقة الوثبة الثلاثية للسيدات وبطل المبارزة عامر الناطور في مسابقة سلاح الشيش للرجال. والملاكم كمال عبد المجيد في منافسات وزن 60 كغم إضافة الى الرباع عايد الخوالدة الذي فاز بـ3 ميداليات برونزية وذلك في رفعتي الخطف والنتر إضافة الى المجموع العام لمنافسات وزن 54 كغم برفع الأثقال.

وكان الأردن قد فاز بـ12 ميدالية في الدورة الخامسة بدمشق عام 76 منها ذهبيتان و5 فضيات و5 برونزيات. وفاز الأردن بـ11 ميدالية في الدورة السابعة بسورية عام 92 منها ذهبية واحدة و4 فضيات وحقق الأردن 10 ميداليات في الدورة الثالثة في بيروت عام 57 منها 3 ميداليات ذهبية و4 فضيات، وفي الدورة الرابعة بالقاهرة عام 65 فاز الأردن بـ4 ميداليات منها فضية واحدة. وفي الدورة الثالثة بالدار البيضاء عام 61 فاز الأردن بـ3 ميداليات برونزية، مقابل ميداليتين برونزيتين في الدورة الأولى في الإسكندرية عام 53 وميدالية واحدة في الدورة السادسة في الرباط عام 85 وهي ذهبية مسابقة كرة السلة للرجال.







سنجور «أورفيوس الأسود» الممزق بين عالمين

الزنوجة وشعر الحنين والاغتراب

شخصيات

د. حسن الغرفي

ولد ليوبولد سيدار سنجور يوم 6 يونيو (حزيران) 1906 «بجوال»، وهي واحة ساحلية صغيرة اسسها البرتغاليون في القرن السادس عشر، تقع على بعد مائة كيلومتر من «داكار». وينتمي الشاعر الى عائلة ثرية من التجار وملاكي الاراضي. ولأب له علاقة وثيقة مع الامير «كومباند وفين»، وخال محب للحيوان ومغرم بالطبيعة، وقضى الشاعر طفولة حرة لا يعكر صفوها شيء:

«لا ادري متى كان ذلك، اذ ان الطفولة ترادف الجنة في تصوري.

والموت يساوي الحياة لدي، ذلك ان جسرا عذبا يجمع بينهما».

لذلك ارتبط منذ الطفولة بعلاقات حميمة مع المهد الافريقي الى حد تجذره فيه، على عكس الشاعر سيزير. كما جعلته تسكعاته في الدغل المجاور وسهراته القروية يبدي اهتماما بالغا باقوال السلف الحكماء، وهذا ما انعكس على كتابه الذي الفه فيما بعد: «اغاني الظل». ومن المعلوم ان الشاعر وهو طفل، لم يعان من الاضطهاد الاستعماري الذي طبع اعمال اغلب معاصريه، ومع ذلك، فلقد ابدت الاسرة رغبتها في كبح جماح اندفاع الطفل الصغير: ففي السابعة من عمره، اصبح تلميذا في مدرسة البعثة الكاثوليكية، وبعد ذلك، اضحى تلميذا لدى قساوسة «الروح المقدس» في «نغازوبيل». كان هؤلاء القساوسة يحنون حنو «مونتيني» في طريقة تعليمهم، دون اهمال للتكوين الديني، وهذا ما جعله يحضر القداس في هذه السن المبكرة.

ولما بلغ السادسة عشرة انخرط في سلك ثانوية ليبرمان بداكار، حيث اظهر ميلا جارفا للدراسة والقراءة. ولما حصل على الباكالوريا سنة 1928، ابحر نحو اوروبا، ولم يكن يتوفر الا على نصف منحة، فاكتشفت باريس التي انضم فيها الى ثانوية «لويس لوجران»، حيث زامل «جورج بومبيدو» و«هنري كوفيلك».

ولم تكن هذه السنوات الخصبة مجالا لتالقه العلمي، بل كذلك مرتعا لصداقات نافعة، لا سيما منها صداقته لسيزير، تلك التي اثمرت فيما بعد تأسيس حركة الزنوجة في الادب الفرنسي، وانكب خلالها على قراءة نتاج علماء السلالات (الاثنولوجيا) اولئك الذين اخذوا على عاتقهم مهمة اعادة الاعتبار للماضي الافريقي، على غرار ما فعله الشعراء والروائيون الاميركيون الزنوج.

الحبل السري

خلال تلك السنوات لم يتوقف الشاعر عن تامل مدى الهوة المتسعة الفاصلة بين اوروبا المريضة المنقسمة على نفسها، وبين افريقيا التي كان ولاؤه لها غير مشروط رغم اندماجه الظاهري في الغرب. واثناء الحرب العالمية الثانية اصبح مجندا عاديا في الفيلق الثالث للمشاة للجيش الفرنسي، غير ان ذلك لم يستمر مدة طويلة، اذ انه اصبح نزيل سجن «لاشاريتي سيرلوار» في 20 يونيو 1940، لمدة عامين، مما جعله يكتشف عالم السجن ويشارك الفلاحين والعمال معاناة البرد والخوف والاحباط والملاحقة. وبعد ان اطلق سراحه سنة 1942، اسهم في المقاومة السرية ضد الاحتلال الالماني، كما تابع نشاطه التعليمي في المدرسة الوطنية الفرنسية لما وراء البحار. كانت سنة 1945 فاصلة في حياته، لانها تميزت بدخوله المزنوج الى عالم الشعر ودنيا السياسة. فلقد ظهرت فيها مجموعته الشعرية: «اغاني الظل»، وفيها انتخب في المجلس التشريعي كنائب عن السينيغال. وخلال خمس عشرة سنة، لم تخب هذه الموهبة المزدوجة، رغم اعماله المهنية، اذ اصبح مدير ديوان ثم وزيرا في ما بعد، قبل ان يصل سنة 1961 الى رئاسة دولة السينغال الحديثة العهد بالاستقلال. وبوصوله الى المسؤوليات الادارية والسياسية السامية، بدا وكانه تخلى عن الشعر لكي يتفرغ لمشروعه الخاص بالزنوجة، ذاك الذي اعطي اسما جديدا هو الفرانكوفونية، ومع ذلك، فقد نشر في هذا الوقت كلا من «الرسائل الشتوية» (1973) و«مرثيات عظمى» (1979).

لقد عاب بعض الناس ولا يزالون على الشاعر انه عقد مع فرنسا زواج حب، جعل منه مثقفا مولدا الى حد الاستلاب، لكن الامر لم يكن ليزعجه. انه لم يستطع او لم يرد قطع الحبل السري الذي يربطه بالغرب، الم يقل في قصيدته «صلاة الى الاقنعة» عن اوروبا «انها التي نرتبط بها بحبل سري» ميالا بذلك نحو تمتين علاقاته التي تشده الى فرنسا خاصة. فاذا كان هذا امرا مقبولا من مثقف من طرازه فانه ليس مقبولا من رجل دولة اصبح رئيسا للسينيغال الى حدود سنة 1980، وهو تاريخ اعتزاله السياسة.

الشاعر سنجور : عقد حب مع فرنسا

ان شعر الشاعر يفاجئنا من ناحيتين: النبرة الوعظية الاخلاقية التي تطغى عليه، وطابعه المركب الجامع بين الاحيائية وبين المسيحية وبين مؤثرات أخرى اكثر رقة. وكما ذكر كاتب سيرته: «ان كتابات سنجور رحلة في بلاد الحنان يشدو بها ويليام موريس، ويترجمها الى الفرنسية شاعر جوال افريقي على اطلاع بين على شعر «سان جون بيرس». ولعل بلاد الحنان التي يشير اليها «ارماند جيبر» ترادف مملكة الطفولة المتجذرة في اشعاره، على غرار قصائد من مثل: «جوال» و«تلبية لنداء جنس سبأ»، و«عودة الابن الضال». يتغنى الشاعر في هذه القصائد بالدار الكبيرة في «جيلور» وبالفرحة الوثنية في الحفلات التقليدية، وبانسجام المجتمع الابوي المتبني على قيم جوهرية هي الشرف واحتقار المادة.

التأرجح بين عالمين

لكن اذا كان لهذه العودة الى ينابيع الاسلاف ان تؤدي وظيفة ربط الشاعر بقارة حقيقية، (على عكس «سيزير» الذي لا يرى في افريقيا غير الاسطورة) فان مسعاه لا يخلو من حنين مر الى الماضي:

- «ولكن لا امحو خطوات آبائي ولا آباء آبائي.

من راسي المفتوح امام الرياح وامام ناهبي الشمال».

هذا ما يؤكده في «تلبية لنداء جنس سبأ». لكن، على العكس من الاعتقاد السائد، فان القسم الاعظم من شعره، يدور حول الاحتجاج وحول الثورة.

لكن الشاعر لا يطلق العنان لكراهيته، لانه يعرف ان قدره باعتباره شاعرا ورجل سياسة يتارجح بين عالمين، وانه كما ردد ذلك مرارا «مثقف مولد». في ظل هذه الشروط اذن، نفهم فهما جيدا مشروع الزنوجة الذي يعتبر ضرورة اجتماعية وموقفا فكريا يتوخى تدعيم مجتمع جديد تنصهر فيه القيم الانسانية السامية الافريقية والغربية. ومع كل ذلك، فانه لا يتنكر لجذوره بالقطع:

«نحن رجال الرقص الذين تصطك الارض الصلبة

تحت وقع اقدامهم القوية»

(2). هذا ويجب ان نعترف للشاعر بالاسبقية فقد كان من اوئل من عبر بجلاء عن الواقع الهجين الذي عرفته افريقيا المعاصرة بشكل نسقي.

الايقاع الأفريقي

وهناك وجه آخر لشعره، هو الايقاع الاحادي المكون من مقاطع مطلقة واخرى مقيدة. وهذا ما يولد رتابة ملازمة للشعراء الافارقة، رتابة لم يستسغها عدد النقاد الاوروبيين، لانها بدل ان تؤدي الى الملل كما يعتقد «هنري هيل»، فان ايقاعيتها الرتيبة تعبر عن الروح وتربطها بالقوى الكونية الحية التي تعبر عنها بعمق: «ان معنى ان يعاب على «سيزير» وعلى زملائه ايقاعهم الرتيب، الذي هو جماع اسلوبهم، يراد في معنى ان يعاب عليهم انهم ولدوا زنوجا او افارقة وليسوا فرنسيين، او بالاحرى ليسوا مسيحيين، كما يعني ان يعاب عليهم ان ظلوا أوفياء لهوياتهم».

ويبقى علينا ان نحدد جانب المؤثرات التي عملت عملها في هذا الشعر حتى عاب عليه بعض الافارقة اغراقه في الصنعة. من المؤكد ان الشاعر سنجور تابع نتاج ثقافة غربية، لكن شعره لا يقطع الصلة بالشعر التقليدي الافريقي كما ينشد يوميا في افريقيا. يقول الشاعر: «وبما انه من الواجب تقديم ايضاحات عن شعري، فانني اعترف بان كل الكائنات والاشياء التي تمور في شعري كلها من منطقتي حيث القرى المتناثرة بين الغابات والحقول، اذ يكفيني ان احيل عليها لكي استحضر مملكة الطفولة صحبة القارئ الذي اتمناه. لقد عشت هناك مع الرعاة والفلاحين، وكان ابي يضربني في المساء عقابا لي على تسكعي معهم.

وينتهي به الامر الى تحبيب مدرسة البيض الي. وكان هذا مما يثير قلق امي، لاعتقادها ان هذا سابق لاوانه في سن السابعة. لقد عشت اذن في هذه المملكة وشاهدتها بام عيني، واستمعت الى الكائنات الخرافية وهي تتحدث من خلال الاشياء، كالكوس في اشجار التمر الهندي، والتماسيح حراس الينابيع، وخرفان البحر التي تغني في النهر، واموات القرية والاسلاف الذين يخاطبونني، ويلقنونني حقائق تعاقب الليل والنهار».

(*) المقالة مترجمة من كتاب:
Jaques Chevrier: Litterature negre
منشورات: Paris 1984 - Armand Colin
الصفحات: 75 ـ 79

هذا اليوم في التاريخ

21 تموز (يوليو)

روبرت بيرنز
شاعر اسكتلندة القومي

في مثل هذا اليوم قبل 201 سنة، أي في 21 تموز (يوليو) سنة 1796 توفي روبرت بيرنز الذي يعده الاسكتلنديون شاعرهم القومي، والذي حصل على شهرة واسعة بقصائده الغنائية باللهجة الاسكتلندية، واشتهر ايضاً بنزواته الغرامية، وبثورته على المذهب الارثوذكسي وتعاليمه، حتى أصبح اسطورة من الأساطير. وطبعت من قصائده منذ عام 1986، 2000 طبعة، وكتبت عنه 900 سيرة، اضافة الى الوف المقالات والدراسات المتفرقة، وترجم شعره الى نحو 50 لغة.

ولد روبرت بيرنز في بلدة «ألوواي» من مقاطعة «الشاير» باسكتلندة، في 25 كانون الثاني (يناير) سنة 1759، وكان أبوه مزارعاً فقيراً، وهو الذي أعطاه الدروس الأولى وغرس في نفسه حب المطالعة، وبعد أبيه شجعه معلم في قرية مجاورة اسمه «جون مردوخ» وقد نشأ وهو يهوى، اكثر من اي شيء آخر، التأمل في الاماسي الريفية الجميلة، والاستماع الى الأغاني القديمة التي تنشدها له أمه، وكانت هناك ايضاً ظئره التي تقص عليه قصص الجان، فينتقل معها الى عوالم بعيدة. وهكذا تفتحت شاعرية بيرنز وبدأ بنظم قصائده قبل ان يبلغ الرابعة عشرة من عمره.

واصل بيرنز حياته الشاقة، والمطالعة على نطاق واسع، والانغمار في الملذات والتورط في المشاكل الغرامية، وكتابة الشعر الجميل، ولكنه لم يفكر بالنشر الا حينما كان يعمل في الحقول مع أخيه لأجل جمع ما يكفي من المال لتحقيق أمنيته في الهجرة الى جامايكا.

وصدرت المجموعة الأولى من اشعاره بعنوان «قصائد معظمها باللهجة الاسكتلندية»، فطارت شهرته وسرعان ما اعتبر شاعر اسكتلندة الوطني، وجلب له نجاحها الفوري شهرة عظيمة في أدنبرة حيث أصبحت له شعبية واسعة بسبب شخصيته الجذابة وتواضعه، ولكنه سرعان ما ملّ المديح وبرم بالمجاملات، وكان قد حصل على مبلغ 500 جنيه من طبعة ثانية من ديوانه (وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت) فقرر ان يستقر في حقل صغير في «اليزلاند» ويتزوج من «جين آرمر»، وكانت احدى عشيقاته الكثيرات. ولكن الحقل فشل في ان يدر عليه بأي نتاج واف.

كان بيرنز رجلاً على جانب عظيم من النشاط الفكري وقوة الشخصية، ولكنه لم يتمكن من الافادة من مواهبه الشخصية كاملة في المجتمع الطبقي الذي نشأ فيه، وواظب على التعلم والانتاج، وقدم كثيراً من الشعر الذي تم عن عبقرية فذة، حتى اصبح شاعر اسكتلندة الوطني بلا منازع.

كان بيرنز يعشق الحرية، ولذلك تحمس للثورة الفرنسية، وانتصر لها، فأثار ذلك الشبهات حوله وهدد مكانته، ولكنه سرعان ما شعر بالخيبة، وفي سنة 1794 انتمى الى متطوعي درمنشاير بدافع من الحماسة الوطنية.

وربما أظهر بيرنز اقوى قدراته الشعرية في هجائياته. وله ايضاً رسائل شعرية رائعة، ولكن شهرته الحقيقية قامت على أغانيه التي طيرت شهرته في آفاق العالم، حتى اصبح بلا شك أعظم كتّاب الأغاني الذين أنجبتهم بريطانية.

على ان الاجهاد في العمل، والافراط في الشراب، والانهماك في الملذات، اضافة الى ما كان يظن انه يعاني منه من التهاب في الرئة والحمى الروماتزمية، تضافرت جميعاً للقضاء عليه في سن مبكرة. وقد قضى السنوات الأخيرة من حياته شاعراً وكاتباً للاغاني وتلحينها، وجمع المقطوعات الغنائية في أدنبرة، وهناك قابل جميس جونسن الذي كانت هوايته جمع الأغاني الأسكتلندية ونشرها. وكانت صلة بيرنز به من جملة ما خلدت اسمه.

توفي روبرت بيرنز في مثل هذا اليوم من سنة 1796 وكان عند وفاته في السابعة والثلاثين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1798 معركة الأهرام.
1936 الماريشال ليوتي.
1955 الشاعر صلاح لبكي.
1959 الشاعر خليل مردم بك.
1967 الزعيم الأفريقي لوتولي.
1969 الانسان الأول في القمر.

في متحف التحنيط الجديد بالأقصر

مومياوات جديدة ونظم دقيقة للاضاءة

متاحف

القاهرة: من حمدي عابدين

بمجرد الدخول الى «متحف التحنيط» بمركز الزوار الذي تم افتتاحه حديثا بمدينة الأقصر في صعيد مصر، ينفصل الزائر عن زمنه، وعالم القرن العشرين، ويعود الى عصر الاسرة إلى زمن الملك «بانجم الأول» اكثر من 3018 سنة يسترجعها الواقف امام مومياء ابنه «ماسهرتي» وغيرها من المومياوات، يشاهد الزائر ايضا رحلة المتوفى منذ لحظة الوفاة الأولى، حيث يطلع على خطوات التحنيط وادواته والمواد المستخدمة فيه، حتى لحظة دفن المتوفى في البر الغربي، وهي رحلة تستغرق سبعين يوما. عالم مدهش وعجيب يعيش فيه أربعون زائرا كل ربع ساعة، هم العدد المسموح به للتواجد داخل المتحف حتى لا تزيد نسبة الرطوبة في المكان. ويعتبر «متحف التحنيط» الأول من نوعه في العالم حيث يضم 64 قطعة اثرية تلقي الضوء على فن التحنيط عند القدماء المصريين، ويحتوي المتحف على قاعات مومياوات لايوجد مثلها في اي من متاحف العالم، تضم اجساد حكام مصر مثل رمسيس الثاني، تحتمس الأول، سقنن رع بطل تحرير مصر من الغزاة الهكسوس وهو جد تحتمس الأول وكان قائد المعركة ومات فيها متاثرا بجراحه في زمن احمس الملك، هناك ايضا مومياء «مرنن بتاح» وهو الذي اخرج اليهود من مصر.

كيف تم تحنيط هذه الاجساد اذن والحفاظ عليها حتى الان.

يتابع الزائر ذلك السيناريو عبر عرض متحفي منظم متدرج يقوم به الاثري احمد صالح مدير المتحف. وعن كيفية اضاءة القطع الاثرية، يقول هناك حزم ضوئية تنزل مباشرة عليها، وهي في صندوقها الذي هو عبارة عن غرفة مظلمة، لها اضاءة محسوبة لا يمكن ان تؤثر على الاثار، يتم قياسها بجهاز الاكسوميتر حيث يجب ان تكون تحت درجة «100» وهو نظام متحفي غير موجود حسب كلام احمد صالح سوى في متحف التحنيط هذا.

فاترينات المتحف الخاصة بعرض محتوياته صورة طبق الاصل من فاترينات المتحف البريطاني، وهي عبارة عن صندوق زجاجي من طبقتين، ضد الرصاص والكسر والتراب ودخول الميكروبات، اسفله قاعدة عبارة عن خشب مطلي بالمعدن لايمكن كسره، بداخل القاعدة جهاز انذار، ياتي منه ايضا مصدر الضوء، بالاضافة الى بالونات تغيير الهواء.

اهم القطع الاثرية الموجودة في متحف التحنيط ـ حسب كلام رئيس هيئة الاثار د.علي حسن ـ هي مومياء «ماسهرتي» وهو ابن الملك «بانجم الاول» من عصر الاسرة «21» عمره الزمني «3018» سنة، تقول قصة حياته انه توفي عن «52» عاما وقد كانت وفاته بسبب مرض اغلب الظن انه كان مرتبطا بالمخ، كان يعيش في بني سويف وهي احدى محافظات الصعيد ومنها ارسل عددا من الرسائل الى كل اطباء مصر بحثا عن علاج له، وقد كان «ماسهرتي» متزوجا من سيدة تدعى «أيست امسخت» وانجب منها بنتا وقد مات اثناء تولي ابيه الملك بانجم الاول حكم مصر وقد ورثه في الحكم اخو «ماسهرتي».

مومياء «ماسهرتي» تم الكشف عنها عام 1881 في خبيئة الدير البحري والتي تم العثور على اغلب مومياوات ملوك مصر فيها، والحكاية التي وراء ذلك ان الكهنة في عصر الاسرة «21» قاموا بجمع كل جثث ملوك مصر من مقابرها حتى تتم حمايتها من السرقات التي انتشرت في ذلك العهد.

اما عن سبب عرض مومياء «ماسهرتي» في متحف التحنيط فذلك يرجع حسب كلام احمد صالح الى كونه العصر الذي وصل فيه فن التحنيط الى درجة عالية من الاتقان.

ومن الاشياء المهمة المعروضة داخل المتحف «السائل الخاص بالتحنيط» وقد لفت انظار الزوار من كل انحاء العالم في الاشهر الثلاثة الماضية، وقد تم العثور عليه في مقبرة لشخصية تدعى «امون تفنخت» في اناء من المرمر مغلق باحكام حتى لايتبخر وقد مر عليه 2500 عام، فهو يرجع للأسرة «27».

ويتكون هذا السائل من الماء والراتنجات ويتم تجميعه وتجفيفه من اشجار الصنوبر، والعرعر، اضافة الى زيت التربنتين ويستورد من جزر الأرخبيل في اليونان، ثم تضاف اليه مواد عطرية وملح النطرون اما الزجاجة التي تحتوي على هذا السائل الان فهي حديثة تم غلقها عام 1942، وهو تاريخ اكتشاف السائل نفسه.

في المتحف توجد ايضا ادوات التحنيط وهي كلها مصنعة من البرونز والخشب، واهم هذه القطع ما يطلق عليه «اسباتيولا»، وهي تستخدم في تمزيق خيوط المخ الموجودة داخل الجمجمة حتى يتم تفريغها منها عبر الأنف، حيث يثقب القائمون على عملية التحنيط العظمة المصفوية وهي اضعف جزء في الجمجمة.

كان الفنيون في ورشة التحنيط يعرضون على اهل المتوفى موديلات محنطة يختارون منها ما يناسب حالتهم المالية، وقد تم اخذ كلمة «الحانوتي» الحالية من عمل المحنطين فعمله جزء من عملية التحنيط

ديوان يكرم صناع الذاكرة المهملة

نماذج حية من التراث الشفهي المغاربي

إصدارات

باريس: من بوعلام رمضاني

لأول مرة ينشر في باريس كتاب تراثي يكشف عن أهم وأعرق أنواع الثقافات الشفهية الجزائرية التي طمست تحت وطأة تعالي عدد غير قليل من المثقفين النخبويين، وإهمال مسؤولين ثقافيين فضلوا الترويج لثقافة «الراي» التي أصبحت معروفة كنوع غنائي مكرس. وفي سابقة أولى من نوعها، اجتمعت نخبة من المثقفين والأكاديميين واللغويين والفنانين المعنيين بموسيقى الشعبي والحوزي ـ كما تعرف في الجزائر.

وأصدرت ديوان «كبار مغني الشعبي والحوزي الجزائريين» الواقع في 530 صفحة من القطع الكبير في إطار سلسلة «أغاني وأشعار المغرب» التي يشرف عليها رشيد أوس مسؤول دار الأنس وأعمال اليونسكو التمثيلية، وشارك في تأليفه كل من الدكتورين ميشال نيكولا المتخصص في تاريخ الأديان واللغات السامية (خريج جامعة السوربون) وحمدان حجاجي المتخصص في الأدب واللغة العربية (استاذ في جامعة الجزائر) والباحث الموسيقي رشيد إبراهيم جلول والشاعر والمطرب مناد ولد سليمان وعلاوة عن هذه الأسماء ساهم عدد كبير من المطربين المعروفين في مجال الأغنية الشعبية والحوزية في إثراء الديوان بنصوص مجهولة للهاشمي قروابي ورضا دوماز ورضا الجيلالي وسعد الدين الأندلسي وآخرين.

تضمن فهرس الديوان تمهيداً كتبه رشيد أوس ومقدمة عن الموسيقى الشعبية حررها رشيد إبراهيم جلول وثلاثة أبواب (ديوان عربي شعبي، ديوان عربي حوزي، ديوان قبائلي (بربري) شعبي، إضافة إلى بابي نقل وترجمة الأحرف من الفرنسية إلى العربية والكلمات والمفاهيم الثقافية والتراثية الفنية التي يصعب ترجمتها بحكم تداخل معانيها الدارجة والعربية والأجنبية. وسبق الفهرس كلمة تكريمية خصها الديوان للشعراء الشعبيين الجزائريين والمغاربة.

وأكد رشيد في تمهيد للكتاب (الديوان) بأنه عبارة عن مختارات لا تضم كل الشعراء الجزائريين والمغاربة والديوان خطوة أولى نحو عمل أكثر شمولية، والقصائد المنشورة في الديوان مترجمة عن العربية والبربرية إلى الفرنسية.

مجلات

المعري في مجلة «البيان»

لندن: «الشرق الأوسط»

عن رابطة الأدباء في الكويت صدر العدد المزدوج 324 ـ 325 من مجلة «البيان». وتضمن العدد دراسات ومقالات منها «السمان والخريف»، بين الوطنية والخيانة للدكتور محمد البصير، و«تساؤلات ما بعد ألفية المعري» لخالد رستم، و«المعري بين الدين والتدين» لمحمد سليمان حسن، و«الرواية السورية بين التقليد والأصالة» للدكتور يعقوب البيطار و«السلوكية الظاهرية في قصص حسيب كيالي» وغير ذلك.

غلاف مجلة «البيان»

في باب «الشعر» كتب د. حسن فتح الباب، ومحمد وحيد علي، وسمير حسن، واحمد غراب، وفي «القصة» نشر نيروز مالك وانيسة عبود ومها محمد الرشيد وليلى محمد صالح وخليل صويلح. وتضمن العدد حواراً مع الروائي حنا مينه اجراه جان الكسان.



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج أطفـال 12,00 إعـادة قناة 21 12,45 أعمال في البال 13,30 النشرة الأولى للأنباء 14,30 وثائقي: الطرق الثانية 15,00 في خدمتكم 16,30 برامج أطفال 17,50 مسلسل: ساعات خطر 18,30 النشرة المسائية الأولى للأنباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: خفيف وظريف 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الأنباء 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 دائرة الضوء 23,30 آخر الأنباء 23,45 أغان عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع فشاع 12,00 كيف وليش 13,00 الفريستان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرات ـ عبد الكريم الشعار 16,00 «سينما 97» 17,00 مسلسل مصري: لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 طالبين القرب 21,00 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل «استر البنات» 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية «عرس الاخوت» مسرحية ساخرة لنبيه ابو الحسن 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة احمد ـ محمود ياسين ـ صلاح قابيل 11,00 أفلام كرتون 11,30 برامج الأطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي فوق الشجرة عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي

15,00 نشرة الأخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «اشياء ضد القانون» محمود ياسين ومديحة كامل 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 المجموعة العلمية 15,00 المسلسل البدوي 16,00 البوم الاغاني 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 المرأة اليوم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج اخباري 14,20 بطل يسحبح في قلبي 15,00 فيلم عربي 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمان من قطرين 18,15 المسلسل العربي 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 امسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,10 صالون 01,15 هذا المساء 02,45 فيلم عربي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات ليو» 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,25 مسابقات «استوديو 5» 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 15,10 المسلسل العربي «رأفت الهجان» 16,40 البرنامج المنوع «نافذة» 17,00 منوعات غنائية 17,40 رسوم متحركة «جني ذات الشعر الاشقر» 18,30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,10 نحن والماء 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «حياة الجوهري» 22,00 وثائقي وطني البدو نمط عيش خاص + منوعات 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري «درب التبان» 00,30 وثائقي عربي «عالم مشترك»

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «انتحار صاحب الشقة» كمال الشناوي ونبيلة عبيد 02,00 فيلم «ياسمين» مديحة يسري وفيروز 04,00 فيلم «غرام بتينة» كوكا ويحيى شاهين 06,00 فيلم «قتيل البخت» شادية وكمال الشناوي 08,00 فيلم «شريك حياتي» امينة رزق وحسين رياض 10,00 فيلم «الحب المحرم» مديحة يسري وشكري سرحان 12,00 فيلم «الحركة انفجار» فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 14,00 الفيلم الكوميدي «غريب ولد عجيب» سمير غانم وليلى علوي 16,00 فيلم «انهم يقتلون الشرفاء» فريد شوقي وجميل راتب 18,00 فيلم «حري الوحوش» نور الشريف ومحمود عبد العزيز 20,00 فيلم «الستات» محمود ياسين وفيفي عبده 22,00 فيلم «المفسدون» نورا وهشام عبد الحميد

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني «شارع الايام» 09,30 برنامج صباح الخير أوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي ـ افاق المعرفة 12,00 فقرة غنائية 12,30 مسلسل مصري «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كلاوديا» 15,00 مسلسل مصري ـ عصفور النار 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل مصري ـ عصفور النار 00,30 برنامج فيديو كليب 01,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 سباق الدراجات الجبلية 04,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 14 05,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 97 09,00 بطولة سباق السيارات صغيرة 11,00 جولف 13,00 كأس مرسيدس للتنس 97 15,00 سباق الدراجات الجبلية 15,30 سباق فرنسا للدرجات: اليوم 14 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 الدراجات النارية في أسبوع 18,30 معرض شيل الجوي والبحري 97 19,30 كرة سلة عالمية: كرواتيا ـ استراليا 21,00 سباقات الخيل الاميركية 21,30 التمارين البدنية 22,00 شامبي اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 التزلج على الماء

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش
القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا 2 21,05 فوازير بولا وامشير 21,35 ناجحون بعد الستين 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرار مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01,45 ظلمت روحي 03,30 اجنبي 05,00 نهر الحب 07,00 بطل من الصعيد 08,30 برامج سينمائية 09,30 انتقام امرأة 11,35 بائعة الجرائد 13,00 شاطئ الغرام 16,30 برامج سينمائية 17,30 ثورة المدينة 19,00 ضد الحكومة 21,00 سلامة في خير 23,00 انا وبناتي

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنج بانغ وأنت» 05,00 مسابقة الامير فيصل ـ اعادة 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ يخوت ـ رماية ـ سباحة 08,00 اخبار ART ـ اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ مصارعة ـ تنس الطاولة 09,30 مصارعة حرة 10,30 تنس ـ بطولة كأس مرسيدس ـ نصف النهائي ـ اعادة 12,30 استعراض برامج 13,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ كرة سلة ـ كرة طائرة ـ كرة قدم 18,00 مباراة قدم للتأهل لكأس العالم أو الامم الافريقية 20,00 سؤال وجواب 20,30 اخبار ART 21,00 مصارعة حرة ـ اعادة 22,00 احداث اليوم في الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ اعادة 00,00 استعراض برامج الغد 00,30 سباق السيارات العالمية 01,30 ثقافة اكس 02,00 العاب نائية ـ اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

فضائيات

والمراحل التاريخية التي يمكن أن تلهم كتاب الدراما التلفزيونية، كثيرة ومتعددة، والمشكلة أن هذه المراحل تم تجاهلها تماماً رغم أن مساحة الدراما التاريخية في المحطات العربية، تعتبر مساحة جيدة جداً. من هذه المراحل التي لم يتم التعرض لها، مرحلة العصر العباسي الثاني التي تقع في الفترة ما بين النصف الثاني للقرن الهجري الثالث، حتى نهاية النصف الأول من القرن السابع.

هذه المرحلة كانت أكثر مراحل تاريخنا خصوبة، حيث ظهر فيها معظم أعلام حضارتنا في مختلف مجالات المعرفة والعلوم والثقافة، كالفقهاء والأدباء والعلماء والفلاسفة والموسيقيين. لكن كتاب الدراما الذين تخصصوا في معالجة التاريخ والتراث، لم يلتفتوا إلى هذه المرحلة رغم ثرائها الحضاري، ورغم أحداثها وصراعاتها السياسية والفكاهية والاجتماعية الخطيرة، التي أدت في نهاية الأمر إلى انعدام الاستقرار السياسي.. وهو عامل مغر لأبعد ما يكون الإغراء، بالنسبة للكاتب الدرامي الطموح.

الكاتب الدرامي الناجح هو الذي لا يكتفي بسرد أحداث التاريخ كما جرت في الواقع، بل هو ذلك الكاتب الذي يقوم باستخدام التاريخ كإطار ليسقط من خلاله رؤيته الفكرية الخاصة.

الفنان عبد الرحمن أبو زهرة:

أبناء جيلي حققوا شهرة أكثر مني

القاهرة:
من عكاشة أبو الدهب

حقق الفنان عبد الرحمن أبو زهرة نجومية من نوع خاص في آخر أدواره على الشاشة الصغيرة نال عنها اعجاب الجماهير والنقاد ايضا فكان في «لن اعيش في جلباب ابي» مع الفنان نور الشريف يمثل البساطة والاداء السهل والسلاسة في التعبير ثم كرر الدور في «بريق في السحاب» حيث جسد شخصية «الحاج حامد». ومع ان الشخصية قريبة الشبه من شخصية المعلم سردينة في الجلباب فان أبو زهرة يؤكد ان أدوار «ابن البلد» و«المعلم» لها مواصفات خاصة كما ان أبناء جيله حققوا من الشهرة مايزيد على ما حققه.

«الشرق الأوسط» التقت الفنان وكان لها معه الحوار التالي:

● بعد فترة طويلة من الغياب عن العمل الفني عدت بقوة في اعمال تلفزيونية ناجحة. ماهو السر؟

ـ مسألة العودة والتألق وتحقيق النجاح تتعلق بأكثر من عنصر منها المؤلف والمخرج وكذلك مجموعة الفنانين الذين يضمهم العمل ويعبرون عنه. كما ان هناك عنصرا هاما اخر وهو توقيت عرض العمل على الشاشة. واعتقد ان ذلك تحقق لي كله في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» بداية من المخرج المتميز أحمد توفيق، والسيناريست مصطفى محرم ومجموعة متميزة من الممثلين النجوم منهم نور الشريف، وعبلة كامل، ومصطفى متولي، ومحمد رياض، وحنان ترك، ونثال سلامة، ووفاء صادق، وغيرهم. وجاء توقيته في شهر رمضان المبارك الذي يجمع نسبة كبيرة من المشاهدين. وهذه المعادلة حققت لي النجاح من خلال هذا الدور في ثنائي رائع مع نور الشريف. وقد أعادني هذا العمل بقوة للنجومية بعد فترة ركود لم اقدم شيئا ناجحا.

أبو زهرة: أفكر كثيرا قبل الموافقة على أي دور
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

● دورك في مسلسل «الجلباب» تكرر في مسلسل «بريق في السحاب». لماذا؟

ـ في البداية خفت من تقديم دور الحاج حامد في المسلسل وكذلك المؤلف مصطفى محرم لكني بعد ان قرأت السيناريو صممت على تقديم الدور وطلبت من المؤلف ان اؤدي الشخصية وليس هناك اي عائق في تكرار الدور.

● بعد نجاحك في العملين الاخيرين ما هو النص المقبل المقترح عليك؟

ـ هذه المسألة لا تقلقني لان النص الجيد يفرض نفسه على الفنان وبالنسبة لي أفكر كثيرا قبل ان اقبل اي دور كما لا تهمني مساحة الدور أو كبره او صغره لكن الذي اضعه في اعتباري ان يكون هذا الدور مؤثرا في المشاهد ويكون الموضوع جادا لان سني وتاريخي الفني يستوجبان مني التدقيق في اختيار الادوار خاصة بعد الاعمال الاخيرة الناجحة.

● أثبت أدوار المعلم بعناية ونجاح فما هي مواصفات هذا الدور؟

ـ البساطة والصدق في التعبير عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هذا المعلم أو ابن البلد أو الدكتور أو المهندس او المدرس أو حتى العالم فطالما اكتسب الانسان أو الفنان ملامح الشخصية وعبر عنها ببساطة شديدة. وكلمة بساطة صعبة التنفيذ في عالم التمثيل لانها تحتاج إلى خبرة طويلة في التعامل مع مخرجين في ادوار متعددة.

● من وجهة نظرك من هو اشهر ممثل لعب دور المعلم؟

ـ محمد رضا هو من اشهر الذين قاموا بدور المعلم على الشاشة المصرية سواء في السينما او التلفزيون، وبالنسبة لي قدمت دور المعلم بشكل جيد لم يتعود عليه المشاهد وبنمط جديد فيه من البساطة في الدور ومواصفات هذه الشخصية الحقيقية، وهي القدرة والنفوذ والسطوة والقوة وابن البلد المواطن المصري العادي وهذه المواصفات هي التي جعلت الناس تحبني وتحب ان اقدم لهم دور المعلم بشكل جديد عما سبقوني.

● من هم أبناء جيلك الذين اخذوا نفس المساحة من النجاح؟

ـ ابناء جيلي حققوا شهرة أكثر مني ومنهم ابو بكر عزت ويوسف شعبان وحسن حسني ورشوان توفيق وهذا الجيل اخذ شهرته ومكانته وهناك الفنان محمود مرسي استاذنا جميعا.

● وما هي آخر أخبارك الفنية؟

ـ اشارك حاليا في عدة اعمال تلفزيونية منها مسلسل «طيور النورس» اخراج وجيه الشناوي ومسلسل كوميدي لاول مرة واقدم فيه شخصية جديدة، وكذلك مسلسل «طريق السراب» اخراج عادل صادق ومسلسل اخر بعنوان «اوقات خادعة» قصة الكاتب ثروت اباظة واخراج محمد السيد.

المغرب يفوز بست جوائز بمهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزة

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز المغرب بست جوائز في الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزة، الذي اختتمت اشغاله مساء يوم الجمعة، والذي عرف مشاركة خمسة عشر بلدا عربيا، وشمل المهرجان 95 جائزة مابين ذهبية وفضية وبرونزية وشهادات تقدير تنافس عليها 375 عملا تلفزيونيا و166 عملا اذاعيا.

وتتوزع الاعمال المغربية الفائزة بين برامج اذاعية وأخرى تلفزية، إذ حصل المغرب في صنف «التحقيقات الاذاعية» على الميدالية الذهبية عن برنامج «ضحايا أبرياء» لمحمد عمورة والتي فاز بها مناصفة مع أحد البرامج المصرية.

وفاز برنامج «شريط الذكريات» الذي تعده الإذاعية فاطمة أقروط بالميدالية الفضية في صنف «الفترات المفتوحة»، وعلى الميدالية الذهبية لأحسن تقديم برامج. مع العلم أن هذا البرنامج كان قد أرسل للمهرجان للمشاركة في صنف «البرامج الخاصة» وليس «الفترات المفتوحة»، لكن المنظمين ارتأوا إدراجه في صنف البرامج المفتوحة.

وحصل برنامج «جذور» الذي يعده عبد اللطيف بنيحيى من اذاعة طنجة الجهوية على الميدالية البرونزية مناصفة مع أحد البرامج المصرية وذلك في صنف «البرامج الخاصة».

على صعيد البرامج التلفزيونية حصل عزيز شهال مقدم برنامج «استوديو رمضان» على الجائزة الذهبية لأحسن تقديم في صنف «برامج المسابقات» والت ذهبية احسن مونتاج الى محمد مسرور عن مسلسل «الدار الكبيرة».

وقد اشاد مسؤولون في التلفزيون المصري بمستوى البرامج التلفزيونية التي شارك فيها المغرب في الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، إذ بثت القناة الخاصة بالمهرجان هذه البرامج التي سيعاد بثها من طرف القنوات التلفزيونية الجهوية (سبع قنوات).

وحسب مسؤولين بالتلفزيون المصري، فان البرامج التي شارك فيها المغرب، تتميز بكل المواصفات الكاملة للإنتاج التلفزيوني المتميز.

وفي هذا الإطار عبر رئيس القناة الثالثة حسن أحمد حسن خلال لقائه مع مدير التلفزة المغربية محمد ايساري رئيس الوفد المغربي المشارك في المهرجان، وبحضور رئيس القناة الثانية عبد المنعم غالي، عن إعجابه وإعجاب كثير من المتخصصين بمستوى البرامج المغربية المشاركة في المهرجان وخص بالذكر مسلسل «الدار الكبيرة» للمخرجة فريدة بورقية.

اما أغلب جوائز المهرجان فقد حصدتها كل من مصر وسورية اللتين كانتا حاضرتين بثقلهما في المهرجان ككل.

و5 جوائز للكويت

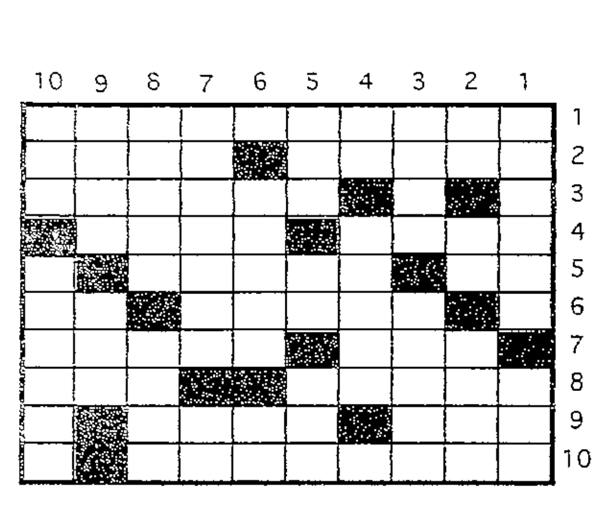
الكويت: من فرحان الفحيمان

حصلت دولة الكويت على خمس جوائز في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الثالث برغم المنافسة الشديدة من الدول المشاركة. فقد فاز البرنامج الثقافي «السنعوسي» ـ حلقة المعاقين ـ بالجائزة الفضية في مسابقة البرنامج الثقافية. والبرنامج من اعداد وتقديم الاعلامي محمد السنعوسي واخراج مبارك السهلي. كما حصل المذيع فيصل الدويسان على الجائزة الذهبية في التقديم الاذاعي عن برنامج «فاكس المنوعات» وعن البرنامج ذاته فاز المخرج مجيد دشتي بذهبية الاخراج، كما فاز المسلسل الاذاعي «حكايات اندلسية» بالجائزة البرونزية في مسابقة المسلسلات الاذاعية وهو من اعداد امل عبد الله واخراج عبد الإمام عبد الله.

وأخيرا حصد المخرج عبد الله المخيال شهادة تقدير من المهرجان عن الفيلم التسجيلي «في اثر خفاف الابل» وفاز الفيلم بجائزة ذهبية.

يذكر ان الكويت سجلت حضورا ملفتا في هذا المهرجان وحصدت خمس جوائز، بينما لم تحصل في مهرجان القاهرة الثاني للاذاعة والتلفزيون الا على جائزتين واخرى تقديرية للفيلم التسجيلي «بكاء النوارس» وشهادة تقديرية للممثلة حياة الفهد.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ ممثل كوميدي عالمي راحل
2 ـ حيوان ضخم ـ عاصمة التبت
3 ـ من الحمضيات
4 ـ دولة في امريكا الوسطى ـ بدين
5 ـ من الأطراف ـ قوية ومتسلطة
6 ـ الواضح ـ للإستدراك
7 ـ ضمير المتكلم ـ تدعو
8 ـ أكبر سلسلة جبال أوروبية ـ خاصتنا
9 ـ سكان البادية ـ ضد خاسر
10 ـ أغنية لأم كلثوم

عمودياً

1 ـ أديب إنكليزي له "هاملت" ـ رقص
2 ـ وحدة قياس ـ نظير ـ في العروق
3 ـ حطام ـ أعطي
4 ـ أرشد (معكوسة) ـ إحترام وتعظيم
5 ـ من الألوان (معكوسة) ـ بئر
6 ـ خطاب ـ متشابهان
7 ـ التدريب ـ حسم وقرر
8 ـ ثابتة وموجودة ـ ضد الميت
9 ـ في الفم ـ جسد
10 ـ حصل على ـ الجاف (معكوسة) ـ ضد بحري

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ن	ا	■	س	و	ر	غ	ا	ز	1
ل	ء	■	ي	هـ	ل	د	و	ي	ن	2
م	ل	ا	■	د	ا	م	ر	■	و	3
د	■	ل	ى	■	ن	■	ي	ن	ب	4
أ	ي	ن	ا	و	ت	ي	ل	■	ي	5
■	د	ا	ر	أ	■	م	ل	س	ا	6
ن	م	ق	■	ت	ذ	ر	ا	ي	■	7
د	ن	و	■	ر	ب	ح	■	ل	ا	8
و	■	س	م	ل	ي	■	م	ا	ل	9
د	ي	■	ن	ق	ب	■	ح	ن	م	10

بعد اقتراب العلماء من إنتاج الأعضاء البشرية يصبح السؤال:

ما هي خطورة التلاعب بالمورثات البشرية؟

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

إمكانية إيجاد أجنة بشرية مركبة من مورثات متعددة معدلة بالهندسة الوراثية أصبحت اقرب إلى الواقع ولأول مرة في مجال البيولوجيا من اي وقت مضى. فقد صرح الباحث جون جيرارت انه استطاع زراعة وإكثار خلايا جينية بشرية تعيش لفترة زمنية طويلة في مخابر التجارب وليس تلك فحسب وإنما تستطيع التمايز والتطور إلى أنواع متعددة من النسج الحية المتخصصة.

وهذه الخلايا قد يكون لها فائدة كبيرة في المجال الطبي خاصة في مجال زراعة الأعضاء. وتقود هذه البحوث إلى افتراض نظري مفاده انه يمكن إنتاج كائن بشري عن طريق الهندسة الوراثية مركب من عدة جينات ولديه مميزات خارقة.

نجاح التجارب في هذا المجال كان غير متوقع على الفئران حيث تم فعلاً تطوير الخلايا الجينية إلى أنواع متعددة من الأنسجة.

التلاعب بالخلايا الجينية يثير قلق العلماء


نجاح التجارب في الأوساط المخبرية بداية لبحوث جديدة

● الهندسة الوراثية تثير قلق بعض العلماء خوفاً من تبديل مواصفات النوع البشري ● العلماء تجاوزوا الخطوط الحمراء في التلاعب بالمورثات ● إكثار الخلايا على شكل نُسج تحيا لمدة طويلة من الزمن: بداية إنتاج الأعضاء البشرية ● يمكن إنتاج إنسان متكامل من مورثات متعددة

بحوث

قام بهذه البحوث العالم جون جيرارت في جامعة جون هوبكنز في بلتمور في ولاية ميرلاند الأميركية.

وقال إنه لم يكن هدفه من هذه البحوث تبديل البنية العضوية، لكن الهدف الأساسي هو تعزيز المعالجات الوراثية وإنتاج نسج بشرية حية لاستخدامها في عمليات نقل الأعضاء دون إعطاء أدوية مثبطة للمناعة لتخفيف حدة الرفض المناعي التي تحدث نتيجة زراعة أعضاء تختلف في البنية النسيجية والوراثية.

وأعلن الباحث جيرارت في المؤتمر الدولي الثالث عشر لعلم البيولوجيا في يوتاوا انه يقوم حالياً بإكثار الخلايا الجينية في سبعة اتجاهات مختلفة.

وقد قام جيرارت بإنشاء هذه المزارع الخلوية بأخذ خلايا من جنين عمره ثمانية أسابيع، تحديدا من مركب تشريحي يدعى الخط القندي (Gonadal Ridge) الذي يتطور إلى أعضاء الإخصاب.

وهذه الخلايا تختلف عن تلك التي استخدمت في التجارب التي تمت على الفئران حيث أخذت الأخيرة من خلايا جينية سلفية «أصلية». لكن يعتقد جيرارت أن لهذه الخلايا نفس وظائف خلايا الإخصاب.

نظريات

استطاع جيرارت تنمية الخلايا الجينية لفترة طويلة من الزمن في الأوساط المخبرية، مما قاد العلماء إلى افتراض أكثر من احتمال لذلك: الأول هو أن الخلايا المأخوذة متعددة الوظائف والفعالية وتستطيع التمايز بشكل حقيقي والثاني قد تكون خلايا سرطانية قادرة على النمو بشكل دائم طالما ان الخلايا السرطانية تعيش إلى اللانهاية إذا توفرت لها ظروف حياتية مناسبة نظرياً.

لكن الباحث جيرارت استطاع عزل مستقبلات بروتينية خاصة على سطح الخلايا وهذا يبعد احتمال أن تكون هذه الخلايا سرطانية أو شاذة. وللتأكد من انها خلايا أصلية يجب حقن الخلايا في جنين آخر خلال مرحلة نموه وتطوره الأولى فإذا نتج جنين طبيعي يحمل مورثات مختلفة أو ما يدعى طبياً «كاميرا» أي ان أعضاءه آتية من خلايا وراثية مختلفة فهذا يعني أن النظرية صحيحة.

جدل أخلاقي

إمكانية نجاح هذه البحوث لا تتأكد إلا إذا أجريت البحوث على الإنسان. لكن القوانين الأخلاقية لا تسمح بإجراء هذه التجارب. وافتقار البحوث الحالية لهذه المعلومات والأدلة يجعل من الصعب قبول هذه النظرية من قبل العديد من العلماء.

لكن يقول الباحث بيتر جراس من معهد ماكس بلانك في ألمانيا إن هذه البحوث مبنية على قاعدة علمية صلبة ويمكن أن تقود إلى شيء ما في المستقبل. والمزارع الخلوية التي حصل عليها جيرارت قد يكون لها تطبيقات فعلية في مجال المعالجات الوراثية التقليدية. وقال بيتر جراس إن التجارب على الفئران وضحت أن هذه الخلايا يمكن أن تتمايز وتتطور إلى خلايا دموية. وإذا استطاع العلماء الحصول على نفس النتائج لدى الإنسان فسوف يصبح بالإمكان معالجة الأمراض الدموية الوراثية.

قلق

الهدف الأساسي من هذه البحوث هو إكثار الخلايا الجينية لإنتاج نسج صالحة لعمليات زراعة الأعضاء دون استخدام الأدوية المثبطة للمناعة. لكن قد يتمادى البعض فيها حيث قال ديفيد شابيرو من جمعية نوفيلد للأخلاق البيولوجية في لندن أن هذه البحوث قد تؤدي إلى إنتاج كائن بشري غير طبيعي عن طريق تبدلات وراثية غير متوقعة لذلك هناك قلق كبير من الناحية الأخلاقية اتجاه هذه البحوث.

وقد طرحت آن ماكلورين من معهد البحوث السرطانية في كامبردج التي شاركت في المؤتمر في يوتاوا، تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع لكن أهمها ما هو مدى التلاعب الذي يمكن أن يصل إليه العلماء في الهندسة الوراثية البشرية. لكن لم يبد أحد استعداده لإبداء الرأي في إجراء ذلك. ماريو كابوتشي من جامعة اوتاوا قام بهذه البحوث على الفئران وقال «إن إجراء التلاعب في جينات الحيوانات لإنتاج أعضاء للزراعة أمر مقبول ومعقول. لكن إذا أجريت هذه التجارب لإنتاج كائن بشري خارق فهذا يعني أن الباحثين تجاوزوا الخطوط الحمراء المسموح بها».

التقدم في السن والبدانة من أسبابه

ما هي الطريقة المثالية لمعالجة انقطاع التنفس الليلي

لندن: «الشرق الأوسط»

يحدث انقطاع التنفس الليلي على شكل نوبات دورية نتيجة ارتخاء العضلات والأغشية المخاطية المبطنة للبلعوم والحنجرة. وتأخذ هذه النوبات تواترات محددة حيث ينخفض التنفس بشكل تدريجي لحد الانقطاع ثم يبدأ من جديد، بعد توقف يدوم من 15 الى 95 ثانية حيث تقوم المراكز التنفسية بتنبيه الدماغ الذي يرتكس بأوامر لتفادي خطر الاختناق. دورة الانقطاع التنفسي هذه قد تحدث بما يعادل 400 مرة في الليلة الواحدة.

وتؤدي بالنهاية الى عدم تركيز الشخص اثناء الاستيقاظ او نوعية الحياة، وتؤدي ايضا الى الاضطرابات في التركيز والتفكير. وهناك دراسات اقترحت ان هذه الحالة قد تؤدي الى مخاطر صحية كبيرة. والبعض قال انها قد تسبب السكتات الدماغية والقلبية.

لكن الدراسات الحديثة لم تجد دليلا كافيا على علاقة الانقطاع التنفسي الليلي مع ارتفاع الضغط الشرياني، او الأمراض القلبية، والسكتات الدماغية. لكن من الواضح ان هذه الحالة تترافق مع التقدم في السن وازدياد الوزن. وهذا الترافق يطرح تساؤلات كبيرة مثل هل انقطاع التنفس الليلي عرض لتلك الأمراض على اعتبار ان التقدم في السن هو أحد التبدلات المرضية.

الصعوبات التنفسية الليلية تبدأ بالشخير الذي ينتج عن عوامل عديدة سواء عن ضيق الطرق التنفسية العلوية او احتقان البلعوم والأغشية المخاطية او العوامل الأخرى. لكن آلية الشخير تكمن في انسدال الأغشية المخاطية والعضلات اثناء النوم ويعتقد ان نسبة مادة السيراتونين الكيميائية لها علاقة بهذا الموضوع. حيث تنخفض نسبته اثناء فترة الليل ويحدث انسدال وارتخاء في عضلات البلعوم والحنجرة وبالتالي صعوبة في التنفس حيث يدخل الهواء بشكل قسري.


الضغط التنفسي الايجابي المتواصل يقلل من مخاطر انقطاع التنفس

● يقول خبراء النوم ان تفادي الشخير بشكل طبيعي ممكن وذلك بالنوم على الجانب بدلا من النوم على الظهر. فالنوم والرأس مسند للخلف يؤدي الى زيادة ارتخاء الغشاء المخاطي والتراكيب النسيجية في البلعوم والحنجرة باتجاه الجاذبية الأرضية وبالتالي يحدث الشخير. كما يمكن وضع ملاقط للأنف او استخدام الليزر او اعطاء الأدوية الحديثة المركبة في مواد تحتوي على مادة الهيستامين.

● انقطاع التنفس الليلي: بين الباحث جون كيبسون ان واحدا من اصل سبعة اشخاص يعانون من انقطاع التنفس الليلي بحاجة الى معالجة طبية مشددة لتفادي الاختلاطات التي يمكن ان تنتج عن هذه الحالة.

وحتى الآن لم يتأكد العلماء من نجاح استخدام اسلوب الضغط التنفسي الايجابي المتواصل (CPAP) عن طريق الأنف حيث يوضع قناع خاص للأنف موصول مع الجهاز التنفسي الآلي.

الجمال مطلوب لكن ما هي تكلفة ذلك؟

قدمت جراحة الليزر خدمات تجميلية كثيرة في السنوات الاخيرة. وغالبا تتم عمليات الليزر بسرعة وسهولة، لكن هذه التكنولوجيا الحديثة تخضع لبعض المقاييس التجارية ولا تتم بسهولة.
وهذا الرسم يقدم الاسعار الحالية لبعض عمليات التجميل الشائعة.

العلامات الولادية الحمراء
العلامات المتوسطة من 350 الى 600 دولار
العلامات الواسعة المساحة من 1000 الى 2000 دولار

التصبغات الجلدية البنية
التصبغات الجلدية، وتبدلات اللون الناتجة عن تقدم العمر من 200 الى 1000 دولار
الشامات الجلدية من 350 الى 1000 دولار
البقع الجلدية البنية من 350 الى 1000 دولار

ازالة الوشم الجلدي
سواء كان ناتجا عن الرضوض، او كعمل تجميلي من 200 الى 1000 دولار

تسوية الجلد بالليزر
ازالة التجاعيد، وآثار حب الشباب، والندبات، والاتيات الناتجة عن حرارة الشمس
تسوية جلد الوجه بشكل كامل من 2500 الى 8000 دولار اميركي
حول العينين فقط من 800 الى 2500 دولار اميركي
الخدين من 1000 الى 2800 دولار اميركي
الشفة العليا فقط من 400 الى 750 دولار اميركي
منطقة ما حول الفم من 800 الى 2500 دولار اميركي

الندبات
الانخفاضة (الحفر الجلدية) من 3500 دولار
الانتفاخية (الجدرات الجلدية) من 250 الى 1000 دولار
العلامات الجلدية من 250 الى 650 دولار اميركي

«الشرق الاوسط» – يو اس اي توداي

استشارات طبية

أدوية الربو والكتاركت

● انا مريض ابلغ 45 عاماً من العمر واعاني من الربو المزمن حيث ازدات شدته في الفترة الاخيرة من الزمن. ونظراً لحدوث الالتهابات الصدرية المتكررة لدي وعدم تراجع الالتهابات بتناول الادوية المضادة للالتهاب بدأت في أخذ البخاخ الصدري الذي يحتوي على الكورتيزون طبعاً باشراف الطبيب.

وبعد فترة طويلة من الزمن حدث عندي كتاركت في العين اليمنى. وقد سمعت انه قد يكون من الدواء. فهل هناك علاقة بين البخاخ والكتاركت؟

محمد بن علي - المغرب

- لقد بينت الدراسات الاخيرة المنشورة في مجلة «نيوانجلاند» الطبية والتي تمت في استراليا على ما يقارب 3654 مريض أن الادوية الكورتيزونية البخاخة التي تستخدم في معالجة الربو تترافق مع ظهور بعض حالات الكتاركت «الساد العيني» خاصة من نوع الساد تحت المحفظة والساد النووي.

وبين العلماء ان هناك علاقة بين كمية الدواء التي يستنشقها المريض ونسبة حدوث الكتاركت لذلك يجب على المرضى التقيد بالتعليمات الطبية التي يمليها عليهم الطبيب.

مهمة البخاخ الكورتيزوني هي تخفيف حدة التهاب القصبات الرئوية والاحتقان ورد الفعل المناعي الذي يحدث في طبقات القصبات.

لكن اذا استخدم بشكل عشوائي ولفترة طويلة من الزمن قد تترافق معه اختلاطات متعددة.

الأسبرين وتخثر الدم

● انا رجل ابلغ 50 عاماً من العمر، واعاني من الم صدري يأتي بعد ممارسة الرياضة الخفيفة او الركض وأحياناً يأتي الألم في الايام الباردة او بعد الاكل.

وقد تبين بعد الفحوصات انني اعاني من تضيق في احد شرايين القلب. اعطاني الاطباء مجموعة من الادوية من ضمنها الأسبرين.

وقد نصحني البعض بأخذ عيار 325 والبعض الاخر 175. فما هي فائدة الأسبرين وما هو العيار الدوائي المفيد؟

احمد جاسر المحسن - السعودية

- للأسبرين آليات متعددة فهو مسكن وخافض للحرارة ومضاد للالتهاب وتعتبر هذه الفوائد التأثيرات الرئيسية. الا انه وجد ان الكميات القليلة من الاسبرين تقلل من نسبة حدوث التصاق الصفيحات والجلطات الدموية بمعدل 70 الى 80 في المائة. لذلك ينصح باعطائه بشكل روتيني، لدى المرضى الذين يعانون من تضيقات شريانية قلبية لان استعدادهم لتشكل الخثرات الدموية في اماكن التضيق كبير جداً وبالتالي يحدث انسداد في الشريان مع سكتة قلبية.

ينصح تناول الأسبرين بشكل يومي اذا لم يكن هناك مانع مثل القرحة الهضمية او الامراض النزفية. وقد بينت آخر دراسة صدرت في مجلة «سيركوليشن» الاميركية لامراض القلب ان المقدار اليومي العلاجي لمنع تمييع الدم هو 75 ميلجرام تقريباً.

ووجد انه من المفيد اخذ جرعة عالية مؤلفة من 500 ميلجرام كل 15 يوما وذلك لمنع تأثير الكريات الحمراء على الصفيحات الدموية اذا حدثت نزوف جلدية، او شعور بالحرقة الهضمية يجب مراجعة الطبيب. واذا كان هناك مضاد استطباب لاعطاء الأسبرين فيمكن لاعطاء ادوية اخرى لا تؤثر على المعدة وتمنع التصاق الصفيحات.

ردود خاصة

● **المراسل كميل ابراهيم - المغرب**

نشكر اهتمامك بصفحة العيادة ونرحب بانتقادك لهذه الزاوية. لكن علينا ان نقول اننا ناقشنا موضوع العادة السرية من الناحية الطبية البحتة.

ومع اننا نحاول دائماً ان نطرح المواضيع بشكل لا يتعارض مع الدين الا اننا لا نستطيع ان نكتب بشكل مثالي يوافق جميع القراء.

● **المراسلة عبلة - لندن**

تمزق المهبل اثناء الجماع لاول مرة مسألة واردة لدى بعض الناس خاصة اذا كان هناك عدم توافق في قياس الاعضاء وكانت عملية الجماع تحت ضغط ودون توعية صحية ولا نعتقد ان ذلك يؤثر على عملية الجماع في المستقبل من الناحية الفيزيولوجية. لكن بقاء الاثر النفسي يعتمد على مقدرتك على تخطي هذه العقبة وننصح بمراجعة طبيب نفسي مختص.

المخاطر الصحية التي يمكن أن تنتج عن السفر بالطائرات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سجلت الاحصائيات الاخيرة مجموعة من الاصابات الصحية التي يمكن ان تحصل اثناء السفر بالطائرات من منطقة الى اخرى. ورغم ان اغلبها قد تنتج بالصدفة اثناء السفر نتيجة اصابة الانسان بمرض مزمن معروف لديه، الا ان الاطباء استطاعوا تحديد مجموعة من عوامل الخطورة او بالاحرى الاصابات التي تنتج من السفر بحد ذاته.

ويعتقد الاطباء والخبراء ان سبب ظهور مثل تلك الاصابات يعود الى عدم توافر الشروط الصحية والنظامية للمقاعد التي يجلس عليها الركاب، اضافة الى نقص التجفاف الذي يمكن ان يحدث نتيجة عدم تناول السوائل الكافية، او نتيجة للجلوس الطويل وعدم الحركة خاصة اثناء السفر لمسافات طويلة جدا. هذا وقد ناقش الاطباء مجموعة من عوامل الخطورة والامراض التي تحدث اثناء السفر لكن اهمها:

● تخثر الاوردة العميقة: الجلوس لفترة طويلة على كرسي ضيق دون حركة كافية يحمل خطورة كبيرة في حدوث التخثر الدموي في اوردة الساقين العميقة. وفي حال حدوث التخثر الدموي يمكن ان تنتقل الخثرات الصغيرة الى البطين الايمن، ومنه الى الرئتين حيث تسد شريان رئوي رئيسي وبالتالي يحدث الانصمام «الانسداد» وتقطع التروية الدموية وبالتالي تموت الرئة. واذا كان الانسداد كبيرا جدا فيحدث اختلاطات قاتلة.

● التجفاف: يحدث اثناء السفر نتيجة مجموعة من العوامل منها نوعية الهواء الذي يستنشقه الركاب، وعدم تناول كمية كافية من السوائل، وشرب الكحول اثناء السفر. والتجفاف بحد ذاته يزيد من نسبة حدوث الخثرات الدموية وبالتالي الصمامة الرئوية.

● تورم الكاحل والمفاصل: يحدث نتيجة الركود الدموي اثناء الجلوس ونقص العود الوريدي الى القلب كذلك تجمع السوائل اللمفية. وهو علامة مبكرة لامكانية حدوث تخثر الاوردة العميقة.

● آلام الرقبة: عدم توفر الشروط الصحية في المقاعد يقود الى اضطرار المسافر لرفع رقبته بشكل غير طبيعي لمشاهدة التلفزيون، او للنوم ..الخ. وهذا يؤدي الى الام في الرقبة والعمود الفقري.

● الآلام المفصلية والعضلية: تسعى شركات الطيران الى خفض المسافات النظامية بين المقاعد وذلك لاسباب اقتصادية وذلك ينعكس سلبا على صحة المسافرين، فالمسافة الضيقة تلزم المسافر الجلوس دون حركة وفي وضعية قسرية او مصطنعة لذلك يحدث توتر عضلي وآلام مفصلية.

الأخبار الطبية

لا يوجد ضرر من إعطاء لقاح الحصبة أثناء تناول الڤيتامين «أ»

● بينت الاحصائيات الاخيرة ان اعطاء الڤيتامين «أ» لاطفال دول العالم الثالث يقلل نسبة الوفيات لدى الاطفال بمعدل 20 في المائة سنويا، خاصة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 6 الى 59 شهرا. كذلك لاتقل فعالية لقاحات الحصبة عن اعطاء الڤيتامين «أ» في الوقاية والحماية من هذه الاصابة الڤيروسية الشديدة.

لكن هناك تساؤلا طبيا طرحته احدى الدراسات التي بينت ان اعطاء اللقاحات والڤيتامين «أ» في ان واحد قد يقلل من قيمة اللقاحات في تزويد المناعة اضافة الى تداخل الڤيتامين في آلية عمل اللقاحات.

وهذا التساؤل كان مصدر قلق في دول العالم الثالث الذي تقوم منظمة الصحة العالمية بتزويد اطفاله بالڤيتامين «أ» ضمن برنامج صحي عام حيث يعطى الڤيتامين بشكل دوري كل 3 الى 6 اشهر تقريبا.

لذلك اجريت دراسة حديثة للتأكد من صحة الدراسة السابقة، ولقد توصلت الدراسةالجديدة الى ان اعطاء اللقاحات والڤيتامين «أ» في آن واحد مسألة آمنة ولا تحمل خطورة على نقص مناعة الجسم للدفاع ضد الڤيروس المسبب لمرض الحصبة وهذا الكلام صحيح سواء اعطي الطفل جرعة وحيدة من لقاح الحصبة او جرعتين خلال السنة الاولى من العمر.

العاطلون عن العمل بحاجة إلى معالجات نفسية

● نظرا لازدياد نسبة العاطلين عن العمل في البلاد الغربية قام بعض الباحثين بدراسة هذه الظاهرة من الناحية النفسية حيث تم اجراء نظام معالجة نفسية تتناول التصرف والادراك لدى الاشخاص العاطلين عن العمل.

وقد قام الباحث جوديث برودوفوت وزملاؤه بتطبيق نظام علاجي وتدريبي لعينات مختلفة من الفئات الاجتماعية العاطلة عن العمل وقد درسوا تأثير هذه المعالجة في خفض عدد العمال العاطلين. ووجد بعد تحليل النتائج ان هذه الانظمة النفسية تزيد من فرصة الحصول على عمل اضافة الى انها تساعد في زيادة انتاجية الاشخاص بشكل فردي وجماعي.

لكن بعض الباحثين مثل كريس ماك مانس لديه شكوك حول نجاح هذه الانظمة. واعترض على معاملة الناس العاطلين عن العمل كمرضى نفسيين من ناحية الادراك والتصرف. وقال ان الامر يحتاج الى دراسات مكثفة بشكل اكبر لاخذ هذا الموضوع على محمل الجدية.

ويرى الدكتور فوستر روس استاذ علم السلوك الاجتماعي ان هذه الخطوة اتجاه ايجابي جديد في خفض عدد العاطلين عن العمل، ويمكن اعتبار الانظمة النفسية الجديدة برامج تأهيلية اكثر مما هي برامج علاجية.

حتى ولو كان الهدف علاجيا بالدرجة الاولى فهذا امر غير معيب، فكل فرد من افراد هذا المجتمع البشري لديه زاوية كامنة تختفي خلفها مشكلة نفسية تحتاج الى علاج. والعلاج النفسي شيء مهم جدا لتوفير طاقة الافراد واعطائهم امل في المستقبل.

الخضار الطازجة تحسن من عمل الرئتين وفعاليتها

● بينت دراسة اجريت في كلية سان جورس للطب في لندن، ان الاطفال الذين يأكلون خضاراً طازجة بشكل دوري وكميات معتدلة تكون وظائف الرئتين لديهم افضل من وظائف رئتي الاطفال الذين لايأكلون الخضار نهائيا.

ولقد تمت الدراسة على عينة كبيرة من اطفال انجلترا وويلز شملت 2650 طفلا تتراوح اعمارهم بين 9 والـ11 سنة ولقد اخذ الحجم التنفسي القسري (FEV1) كمقياس لوظيفة الرئتين وقورن مع الوزن والجنس.

ولقد جمعت المعلومات المأخوذة حول النظام الغذائي الذي يتخذه الاطفال من الوالدين.

وتبين ان الاطفال الذين لا تدخل الخضار الطازجة في غذائهم اليومي يكون حجم الهواء القسري لديهم اقل بـ 4,3 في المائة من ذلك المأخوذ من الاطفال الذين يتناولون الخضراوات.

هذا وقد نشرت النتائج التفصيلية لهذا البحث في مجلة «ثوراكس» الطبية.

كما بينت الدراسة ان كمية الڤيتامين «سي» ليس لها علاقة بنقص حجم الهواء القسري او الوزيز الصدري.

تأسيس جمعية الشيخ الجعلي الخيرية في بريطانيا

لندن: من إمام محمد إمام

تأسست في بريطانيا جمعية خيرية عالمية باسم جمعية الشيخ الجعلي الخيرية التي تهدف الى تقديم الخدمات الانسانية والاجتماعية واعانة المحتاجين والمرضى المعوزين، وكذلك تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والصحية في بريطانيا. وعضويتها مفتوحة لكل الراغبين في دعم مثل هذا العمل الخيري الانساني. وتعتبر هذه الجمعية الخيرية العالمية امتدادا لاعمال الشيخ حمد الجعلي الخيرية في السودان وخارجه.

ويذكر ان الشيخ حمد الجعلي هو شيخ الطريقة القادرية في السودان وشيخ مشيخة كدباس الصوفية في شمال السودان. وهو من الشخصيات الدينية والوطنية السودانية المجمع عليها من قبل الطوائف الدينية والفعاليات السياسية في السودان.

وانشأ الشيخ الجعلي العديد من خلاوي القرآن الكريم والمساجد والمدارس والمستشفيات في منطقة كدباس بشمال السودان. ويتطلع حاليا الى ان تمتد مشاريعه الخيرية الى جميع انحاء السودان، اضافة الى مشروعه الخيري الجديد الذي اسسه اخيرا في بريطانيا باسم جمعية الشيخ الجعلي الخيرية العالمية.

ومن المقرر ان يتم تكوين فروع لهذه الجمعية في العديد من الدول الاوروبية. حيث تشهد المانيا تكوين فرع للجمعية خلال شهر اغسطس (آب) المقبل. وعقدت جمعية الشيخ الجعلي الخيرية العالمية اجتماعا تاسيسيا اول من أمس حيث تم انتخاب مجلس امناء الجمعية من 7 اشخاص بالاضافة الى انتخاب لجنة تنفيذية للجمعية من 12 شخصا. وستعقد اللجنة اول اجتماع لها بعد التأسيس مساء اليوم بحضور الشيخ حمد الجعلي الذي سيغادر بريطانيا غدا عائدا الى السودان بعد زيارة لبريطانيا استغرقت بضعة اسابيع أشرف خلالها على تأسيس هذه الجمعية الخيرية.

مشاركة ثانية للمغرب في «ليالي اللقاءات»

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب في الدورة الثانية لمهرجان «ليالي اللقاءات» المنتظر تنظيمه ايام 17 و24 و31 يوليو (تموز) الحالي وسابع الشهر المقبل بقصر الحمراء في غرناطة جنوب اسبانيا.

ويشارك في هذا المهرجان الخاص بالموسيقى الإسلامية الى جانب المغرب موسيقيون من ايران واندونيسيا والبوسنة.

وكانت الدورة الاولى لمهرجان «ليالي اللقاءات» قد انطلقت السنة الماضية من أجل تحسين مستوى العروض الثقافية اثناء فصل الصيف وتعزيز صورة غرناطة كمدينة اللقاءات، وهي الدورة التي عرفت مشاركة فرق فولكلورية من المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا الى جانب الموسيقى الغجرية.

المدينة الساحلية الثانية في سورية بعد اللاذقية

طرطوس تستعد لمهرجانها السياحي الأول

دمشق: من هشام عدرة

تستعد مدينة طرطوس الساحلية السورية هذا العام لاطلاق مهرجانها السياحي الاول الذي يبدأ بعد غد على مدى ثلاثة ايام، ويتضمن انشطة في مجال الترويج والتسوق السياحي ومعارض للمدن التقليدية والحرف اليدوية والمهن التراثية ويتخلل المهرجان امسيات شعرية وزجلية ومحاضرات ثقافية وحفلات فنية كما تقام في المهرجان عروض ومسابقات رياضية وبحرية وعلى هامش المهرجان تقام ندوة للاستثمار السياحي تنظمها مدينة طرطوس.

وستجري فعاليات هذا المهرجان السياحي في قاعات واقبية المدينة القديمة والاماكن الاثرية فيها. فمدينة طرطوس، هي المدينة الساحلية الثانية في سورية على شاطئ البحر الابيض المتوسط بعد اللاذقية، تعتبر من المدن القديمة حيث بناها فنيقيو ارواد وسموها (انترادوس)، ويقال ان مدينة طرطوس القديمة قائمة تحت الارض، وهي من اهم المدن التاريخية المتبقية في منطقة البحر الابيض المتوسط ولذلك شكلت لها ومنذ سنوات لجنة حماية للمدينة القديمة اسوة بمدينتي دمشق وحلب. وقام الرومانيون ببنائها بعد الفينيقيين على اسس دفاعية ومن ثم فتحها العرب المسلمون أثناء خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبعدها احتلها الصليبيون فترة طويلة من الزمن واعادوا بناءها على أسس عسكرية دفاعية. وحاصرها السلطان صلاح الدين الايوبي وحرر قسما منها وتم تحريرها بشكل نهائي من قبل المماليك. تتجسد قيمة طرطوس التاريخية في المعالم الأثرية التي ما زالت قائمة فوق ارضها متحدية عوامل الزمن والتخريب والاهمال، وخصوصا اسوار هذه المدينة الثلاثة التي كانت تحيط بها وما زالت اجزاء منها موجودة حتى الآن ويضم احد الاسوار البرج الذي ما زال قائما بجداره الخارجي ويعتبر من اعلى الابراج الاثرية الموجودة في العالم. بالاضافة الى الاقبية المتعددة والمتنوعة الاشكال والتي تذهل الناظر باشكالها المعمارية المتنوعة وطرزها الفنية الرائعة وصالاتها الكبيرة.

وتأتي اهمية طرطوس أيضا من مركزها المتميز باطلالتها ومحاذاتها للبحر تقابلها جزيرة (ارواد) وهي الجزيرة الوحيدة المأهولة في سورية. وتبعد عن طرطوس حوالي 3 اميال فقط كما تضم طرطوس شاطئا بحريا رمليا عريضا جدا وطويلا اقيمت عليه الشاليهات والمسابح الراقية كالرمال الذهبية وغيرها. وفي الجانب الآخر تقع المرتفعات الجبلية التي تتناثر على ذراها قرى الاصطياف الجميلة ذات الهواء النقي والمناظر الخلابة بغاباتها الكثيفة وأشجارها الخضراء من زيتون وحمضيات واشجار السنديان والبلوط والشوح والصنوبر بالاضافة الى العديد من الاماكن التاريخية والاوابد الاثرية والقلاع الحصينة والمنشآت السياحية المتنوعة مثل: مشتى الحلو ـ الكفرون ـ صافيتا ـ حصن سليمان ـ قلعة المرقب ـ القدموس ـ قلعة الخوابي ـ عمريت ـ الدريكيش قلعة الكهف وغيرها. وكل هذه المواقع اصبحت قبلة للسياح والزوار حيث يؤمها مئات آلاف السياح سنويا.

وحول اهمية مهرجان طرطوس السياحي الجديد، يقول احد المسؤولين في محافظة طرطوس: درجت العادة في الاعوام السابقة ان تقيم مدينة طرطوس اسبوعا للصناعات اليدوية التقليدية ومعرضا كبيرا لمنتجات الحرفيين، ولكن في هذا العام، ومع بداياته تقرر وبدعم من وزارة السياحة السورية اقامة مهرجان سياحي متكامل تستضيفه طرطوس في هذا الشهر بحيث يصبح تقليدا سنويا، خاصة ان مدينة طرطوس تعتبر من اهم المدن السياحية السورية ويأتيها في صيف كل عام السياح من كل حدب وصوب.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر ثلاثة ايام عروضا للمراكب البحرية مع تقديم جوائز لاكبر زورق بحري وجائزة للمراكب الشراعية، وهناك حفلتان فنيتان لمطربين وفرق فنية في حديقة الباسل وحفل ختامي في المدينة القديمة في آخر ايام المهرجان. كذلك هناك سوق مهني للصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمهن التراثية التي تشتهر بها مدينة طرطوس كصناعة المراكب والالبسة البحرية وغيرها. وهناك ايضا حفلات جماهيرية وندوات ادبية وفكرية واقتصادية وسياحية ومعارض للفنون التشكيلية والصور الضوئية والزهور والنباتات ومعرض للكتاب للاحياء المائية والرحلات الداخلية للمواقع السياحية والاثرية.

احد احياء طرطوس القديمة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

ثورة الجياع والجهاد المدني

هناك تحركات جرت في العالم العربي تبشر بخير، وهي ما تعلقت بنبذ العنف وتبني أساليب الجهاد المدني اللاعنفي. تبنى ذلك في السودان الصادق المهدي واستعمله الفلسطينيون في أيام الانتفاضة وثورة أولاد الحجارة. وأخيراً أعلنه الشيخ صبحي الطفيلي بثورة الجياع والعصيان المدني في منطقة البقاع في لبنان. هذه كلها بدايات حسنة، ولكن ما زال ينقصها فهم كاف لعملية الجهاد القائم على اللاعنف. وهو أن هذا النوع الفريد من النضال السياسي والاجتماعي يعتمد أساساً على القوة الروحية والإنسانية والسايكولوجية التي تثير في الخصم الشعور بالإثم والذنب والتقصير وتعبئ الرأي العام المحلي والعالمي ضده وتقوي معنويات المجاهدين والجمهور في صمودهم وتحديهم.

تستمد هذه القوة الروحية وقودها من الموقف الأخلاقي والإنساني للمجاهد، وذلك برفض الاعتداء الجسمي على الخصم أو سفك الدماء، وباستعداده للحوار والتفاهم والتعايش السلمي.

تتبدد هذه القوة الروحية وتنهار وتصبح خرافة وألعوبة ومخادعة عندما يعمد المجاهد المدني إلى خلط اللاعنف بالعنف أو التحول عنه إلى استعمال السلاح أو التهديد به. إنه بذلك يكشف عن زيف دعواه ويظهر أنه إنما لجأ إلى اللاعنف بسبب ضعفه وعجزه عن المنازلة بالسلاح وليس بسبب أي موقف أخلاقي أو روحي من جانبه.

يؤسفني أن الصادق المهدي وقع في هذا المطب عندما دعا أنصاره إلى الهجرة غرباً ومنازلة النظام بالسلاح. حدث مثل ذلك في الأيام الأخيرة عندما هدد الشيخ الطفيلي، الأمين السابق لحزب الله بحمل السلاح «إذا لم تحترم الدولة شعبيا للدفاع عن أهلنا وإخواننا»، على حد قوله.

كان الطفيلي قد دعا إلى العصيان المدني والامتناع عن الضرائب وعدم التعاون مع السلطة. هذه أساليب أساسية من الجهاد المدني استعملت بنجاح على نطاق واسع في جبهات عديدة من العالم. بيد أنها تتطلب الإعداد المسبق وتنوير الجمهور بفكرة الجهاد المدني وأخلاقية الامتناع عن العنف وسفك الدماء. لقد وقع غاندي بعد الحرب العظمى بمثل هذا الخطأ عندما أعلن العصيان المدني ضد الحكم البريطاني فإذا به يزج الهند في سورة من الاعتداءات والاضطرابات الفوضوية، فبادر فوراً إلى إنهاء الحملة والاعتذار بأنه دعا إليها قبل أن يكون الجمهور قد استعد لها وفهم أبعادها.

الأمل الآن هو أن يعي الداعون لاستعمال مثل هذه الأساليب المتقدمة ضرورة الدخول أولاً في آيديولوجية اللاعنف بوعي واستيعاب نفسي وفكري وروحي لهذه الأساليب.

تخوفا من انتشار الذبابة الحلزونية

محاجر طبية على طول الحدود الأردنية ـ العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

في خطوة استباقية وقائية استنفرت وزارة الزراعة في الأردن اجهزتها المختصة لمواجهة اخطار الذبابة الحلزونية ومنع انتشارها في الأراضي الأردنية بعد فشل صيحات المنظمة العربية للتنمية الزراعية الى وزارات الزراعة العربية للمشاركة في اجتماع طارئ لمكافحة هذا الخطر المحدق بالثروة الحيوانية في البلاد العربية والمنتشر حالياً في العراق.

والمعروف ان الذبابة او الدودة الحلزونية اذا وضعت يرقاتها على اي جرح في الحيوان أو حتى الانسان فان هذه اليرقات تتغذى على النسيج الحي للجرح، مما يتلف الاعصاب واجزاء الجسم بالتدريج.

وقد استجابت السفارة الاسترالية بعمان لطلب وزارة الزراعة لمساعدتها في وضع خطة عملية لمنع انتقال هذه الآفة الخطرة من العراق الى الاراضي الأردنية وتوعية مربي المواشي في البادية الشرقية المحاذية للحدود العراقية بخطورة الذبابة الحلزونية على الثروة الحيوانية والحيلولة دون انتشارها في تلك المناطق.

وقد ظهرت الذبابة الحلزونية الآسيوية لأول مرة في منطقة شاطئ التاجي بالقرب من بغداد حيث حدد الخبراء العراقيون في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي الاصابات على مساحة 80 كيلومترا طولاً، وبعرض كيلومتر واحد على جانبي نهر دجلة. ثم انتشرت الاصابة في محافظات ديالى وكربلاء وواسط وبابل والقادسية والانبار والنجف في اقل من شهرين، مما يدل على سرعة انتشارها وقدرتها على الطيران لمسافات بعيدة تتراوح ما بين 150 و300 كيلومتر.

وكشفت تقارير وردت من بغداد الى المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان الاصابات كانت في الجروح الموجودة على جسم الحيوان وان النسبة العظمى كانت تصيب الحيوانات في المهبل بعد الولادة في الابقار والماعز والاغنام والجاموس والحبل السري في الولادات الحديثة اضافة الى الكلاب والدجاج، كما سجلت اصابات في الانسان. وتحدث يرقة الذبابة حالة هياج قوي للحيوان، مما يضطره الى حك مكان الاصابة باي شيء صلب قريب للتخلص منها في حين دفعت الاصابة في اذن بعض الكلاب المصابة الى الانتحار برمي نفسها في الأنهر القريبة في محاولة للتخلص منها. وكانت المنظمة العربية للتنمية الزراعية قد حذرت من مخاطر انتشار هذه الذبابة في الدول المجاورة للعراق ودعت الى تنفيذ مشروع اقليمي للمكافحة واستئصال هذه الآفة قبل ان يستفحل خطرها في البلاد العربية.

وعلم أن السلطات الأردنية منعت دخول المواشي من العراق عبر الأراضي الأردنية حيث اقامت المحاجر البيطرية على طول الحدود مع العراق مع التدقيق وفحص الحيوانات المستوردة الأخرى للتأكد من حالتها الصحية وخلوها من اليرقات حول الجروح في أجسامها.

يذكر أن الذبابة الحلزونية كانت قد انتشرت في ليبيا في أواخر الثمانينات وتمكنت السلطات من السيطرة عليها بعد تطبيق برنامج مكافحة متكامل بلغت كلفته 75 مليون دولار.

جامعة الكويت تشارك في برلمان الشباب العربي

الكويت: «الشرق الأوسط»

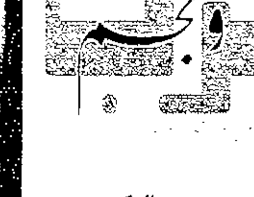
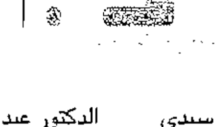
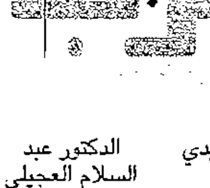
تشارك جامعة الكويت خلال الفترة من (11 ـ 17) اغسطس (آب) المقبل في البرلمان العربي الاول للشباب الذي ينظمه منتدى الشباب العربي في جمهورية مصر العربية.

ويهدف البرلمان العربي الاول الى مناقشة القضايا العربية المعاصرة مثل السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى القضايا الامنية المشتركة.

ويمثل وفد جامعة الكويت في البرلمان العربي طلبة من كليات الحقوق والعلوم الادارية ويترأسه رئيس قسم الاقتصاد بكلية العلوم الادارية الدكتور جعفر حاجيه.

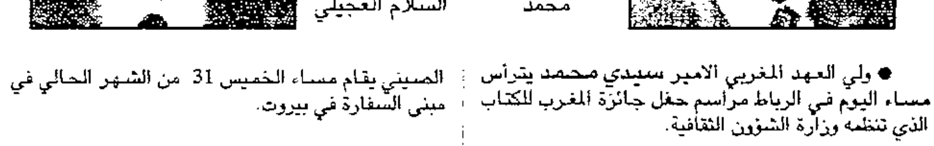
وقد اعلن مصدر مسؤول في عمادة شؤون الطلبة ان جامعة الكويت تهدف من خلال مشاركتها في البرلمان العربي الى ابراز قضية الكويت الاولى وهي قضية الأسرى والمرتهنين في سجون النظام العراقي لكسب التأييد العربي لهذه القضية الانسانية.

كوعجب

الأمير سيدي محمد

الدكتور عبد السلام العجيلي



● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد يترأس مساء اليوم في الرباط مراسم حفل جائزة المغرب للكتاب الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية.

● جاسم محمد العون وزير المواصلات وزير الكهرباء والماء الكويتي خرج من مستشفى الصباح بعد ان اجرى عملية جراحية كللت بالنجاح ويقضي حاليا فترة نقاهة في منزله.

● عيسى معضد السري نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المعلمين بدولة الامارات يرأس وفد الدولة المشارك في اجتماع اتحاد المعلمين العرب والندوة التربوية المصاحبة له تحت عنوان «نحو تطوير التعليم الاساسي في الوطن العربي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين»، المنعقد حاليا في صنعاء ويستمر حتى بعد غد.

● الشيخ فيصل المجالي عضو مجلس الاعيان الارني السابق ادخل مستشفى الملكة علياء لاجراء فحوصات طبية.

● الدكتور عبد السلام العجيلي الكاتب السوري المعروف اقام له الاصدقاء والادباء حفل تكريم لدى وصوله الى دمشق قادما من الرقة، تكريما له وبمناسبة صدور كتابه الـ36 تحت عنوان «احاديث الطبيب».

● كول جونغسيان الملحق العسكري البحري في سفارة الصين الشعبية في لبنان دعا الى حفل استقبال لمناسبة عيد التأسيس السبعين لجيش التحرير الشعبي الصيني يقام مساء الخميس 31 من الشهر الحالي في مبنى السفارة في بيروت.

● سعاد العطار الفنانة التشكيلية العراقية غادرت الى تونس تلبية للدعوة من المهرجان الدولي للفن التشكيلي الذي يقام في بلدة «محرس» بدءا من غد ويستمر حتى السادس من الشهر المقبل ويشتمل على ورش فنية ومحاضرات.

● سمير مهدي رئيس نادي الجالية المصرية في الاردن اقام حفلا لتكريم المتفوقين من ابناء النادي حيث وزع الشهادات التقديرية على اعضاء الفرقة المسرحية وفريق كرة القدم المصري في عمان.

● الدكتور عبد الهادي التازي، عضو الاكاديمية المغربية، يسافر اليوم الى الاردن للمشاركة في المؤتمر العالمي الذي ينطلق هناك اليوم حول موضوع «قضايا العالم الاسلامي في العصر الحديث».

● براين هولاند روز عين مديرا عاما لشركة سبيكتروم العاملة في مجالات تنظيم الاحداث والمناسبات الخاصة في الشرق الأوسط، ومقرها دبي ليحل محل روبرن ايفانز الذي تم نقله لفرع الشركة في مدينة فيسباس بالمانيا.

● فاروق وهبة الفنان التشكيلي المصري فاز بالجائزة الاولى في بينالي دوبرفينيك الدولي بكرواتيا.

رئيس الوزراء البحريني يرعى معرضا دوليا للفنون ومسابقة

المنامة: «الشرق الأوسط»

تعتزم «انترفست» اقامة معرض دولي للفنون ومسابقة خلال شهر مايو (ايار) 1998 في المنامة. و«انترفست» مؤسسة مستقلة متخصصة في مجال استشارات الاستثمار وتتخذ من البحرين مقرا لها بموجب ترخيص من مؤسسة نقد البحرين، وتتخصص الشركة بجميع انواع التخطيط المالي والاستثمارات.

وسيكون «معرض البحرين الدولي للفنون 98» مفتوحا لمشاركة الفنانين من جميع انحاء منطقة الخليج ومن بلدان اخرى من جميع انحاء العالم، وتطلب انترفست في الوقت الحاضر تقديم عطاءات لاختيار المكان المناسب.

وقال بيتر البري، الرئيس التنفيذي لانترفست، وهو من هواة جمع اللوحات الفنية النادرة، «بشرفنا تفضل رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بالموافقة على رعاية هذا المعرض الرفيع المستوى والذي نأمل ان يكون احد الانشطة التي تقام سنويا»، واضاف: «لقد نشأت فكرة اقامة معرض البحرين الدولي للفنون انطلاقا من الاهتمام باللوحات الفنية كنوع من الاستثمارات، ومن ادراك القدرات الهائلة التي يتسم بها فن الحضارة الاسلامية».

وقال: «لما كانت البحرين تحظى بوجود فنانين موهوبين بدرجة عالية، فمن المهم توفير ملتقى لابراز الجوانب الفنية الراقية للفن العربي لبقية دول العالم، مما يتيح لهؤلاء الفنانين الفرصة لاكتساب شهرة على المستوى الدولي».

وسوف يمكن للمشاركين في المعرض عرض لوحاتهم على الجمهور على مدى اربعة ايام من 1 ـ 4 مايو (ايار) 1998، وقبيل افتتاح المعرض ستقوم لجنة تحكيم مختارة برئاسة الشيخ راشد خليفة آل خليفة، الرئيس الفخري لجمعية البحرين الفنية، بترشيح اللوحات الفائزة، وسوف تقدم جوائز بفئات مختلفة لافضل اللوحات المشاركة، وسوف تتوفر التفاصيل الكاملة واستمارات الاشتراك بنهاية فصل الصيف الحالي. وقد اعرب الشيخ راشد خليفة آل خليفة عن سعادته بالقرار الذي اتخذ لاقامة هذا المعرض في البحرين واشاد بمبادرة انترفست لتنظيم هذا المعرض.

مؤسسة خيرية تقيم مسابقة لحفظ القرآن

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم مؤسسة البر الخيرية يوم السبت المقبل في منطقة وولسول القريبة من برمنغهام مسابقة لحفظ القرآن الكريم على مستوى المملكة المتحدة. وتوقع الشيخ شريف أحمد المشرف على المسابقة أن يشارك في المسابقة ما يزيد على المائتي طالب من مختلف مناطق بريطانيا والذين يمثلون فئات عمرية مختلفة.

وسيقوم المحكمون المشاركون في المسابقة بامتحان الطلاب ضمن ثلاث فئات أو مستويات تمثل درجات حفظهم للقرآن حيث تمثل الفئة الأولى الطلاب الذين حفظوا القرآن كله بالإضافة إلى عشرين حديثا نبويا وتفسير سورة الحجرات، أما الفئة الثانية فهي التي حفظت نصف القرآن مع عشرة أحاديث نبوية بينما تضم الفئة الثالثة الأطفال الذين حفظوا خمسة أجزاء من القرآن الكريم.

وسيمنح الفائزون من الفئات الثلاث جوائز تشجيعية مالية تصل إلى ألف جنيه استرليني بالإضافة إلى شهادات تقديرية وميداليات.

ورجت المؤسسة السائلين عن مزيد من المعلومات عن المسابقة الاتصال بالتليفون التالي: 01815587109، او الكتابة إلى العنوان التالي:

ALBIRR FOUNDATION U.K
P.O. BOX 12859, London
E10 6UN

منافق أفندي





الملكة اليزابيث الثانية من هواة الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

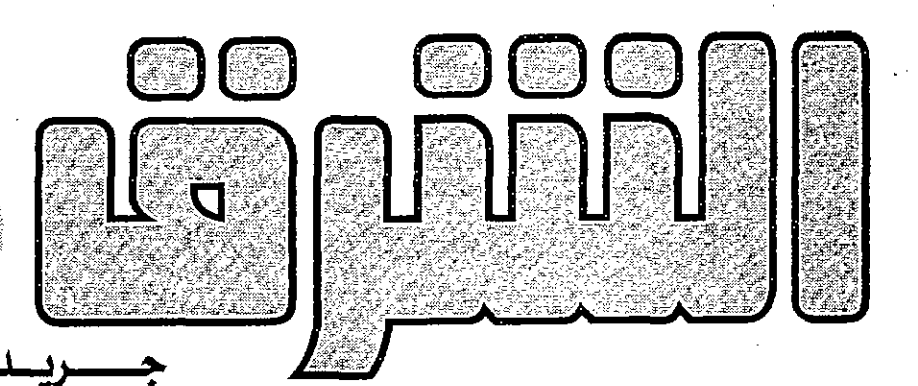
تعشق الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا التنقل بين ملفات شبكة الانترنت. وانها اصبحت من مدمني شبكة المعلومات الدولية، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

وتحرص الملكة اليزابيث الثانية على الجلوس في استرخاء بجوار زوجها الأمير فيليب الذي يدربها على استخدام البريد الالكتروني في مراسلة رعاياها.

وكانت شبكة الانترنت قد خصصت في فبراير (شباط) الماضي ملفا لتقديم المعلومات عن الملكية البريطانية التي يعود تاريخها الى الف عام. واجتذب هذا الملف حوالي مليون شخص من شتى انحاء العالم في اسبوع واحد.

وقال مصدر في قصر بكنجهام الملكي البريطاني لصحيفة «الصنداي تايمز» امس ان «الملكة مهتمة (بالانترنت) منذ نحو عام».

وذكرت الصحيفة انه يعتقد ان الملكة اليزابيث بدأت تستخدم شبكة المعلومات الدولية لتبادل المعلومات ووجهات النظر مع مستشاريها في بريطانيا ودول الكومنولث، وهي مستعمرات بريطانية سابقة. وتقضي الملكة ساعات طوال في التنقل بين ملفات شبكة الإنترنت المختلفة.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 17 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/21م
السنة العشرون - العدد 6810

London - Monday - 21 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6810

صباح الخير

سمير عطا الله

الشرط الثاني

دعا الرئيس العراقي صدام حسين خلال احتفاله بثلاثة عقود من الحكم بدأها وهو في الثلاثين من العمر، الى قمة عربية اشترط لعقدها شرطين: الاول الا تبحث فيها الخلافات الجانبية، والثاني ان تكون خالية من «الخطب العصماء». والشرط الاول غاية في المنطق، فالخلافات العربية تحتاج، للبحث لا للحل، الى نحو عشرين قمة. وملف العلاقة العراقية وحدها مع اكثرية الدول العربية يحتاج الى نهر من العتاب وجبل من الصابون.

اما الشرط الثاني والاهم، فيستحق التوقف. بسبب القول لا بسبب القائل فقط. وانها خبرة 29 عاما من الحكم وامثولة آخر العقد الثالث، من الرجل الذي اطلق «النشامى» الى «أم المعارك» في واحدة من اشهر الخطب المعاصرة. فالناس لا تأكل من الخطب والحروب لا تربح بالخطب والدول لا تقوم على الخطب. او على الاقل ليس بالخطب وحدها. لكن الخطب، في المطلق، ليست هي المشكلة وليست هي القضية. فالانتصارات الكبرى قامت على خطب كبرى. وحين ربط طارق بن زياد القول بالفعل تحول خطابه، مثل معركته، الى كتابة على جدار التاريخ.

المأساة في الصراخ الذي لا يقول شيئا والزعامات التي لا تقدم لشعوبها سوى الخطب. تنتظر الناس برنامجا او حسابا فتعطى خطابا. تنتظر نتائج الاقتصاد ومستوى المعيشة وحال الدولة ومعدل النمو ووضع المدارس ووضع الجامعات وتوقعات المستقبل وحال الفلاحين والزراعيين والحصادين، فماذا تعطى؟ تعطى خطابا اعصم. احيانا كل يوم، اذا اضطر الامر وراحت الناس تبحث عن سر السعادة المطلقة والفرح الكبير. اسعدوا وافرحوا ولتطرب الاجيال التي ذهب نصف عمرها والتي تنتظر ذهاب النصف الباقي. فالخطاب آت. في السادسة مساء. او في السابعة على اقصى تقدير.

الخطب، في حد ذاتها، تتويج لعمل القيادات. خطاب جون كينيدي الاول يباع الآن في المكتبات القديمة، على انه تحفة من التحف الادبية. ليس فقط بسبب ما ورد في الخطاب. بل لأن جون كينيدي وعد الاميركيين «بالحدود الجديدة» ثم اعطاهم الفضاء. ووعد بمحاربة الفقر وحارب الفقر، وقد هزم كينيدي امام دولة صغيرة تدعى كوبا لكن الاميركيين غفروا له هزيمة طائشة في سيرة عميقة.

الخطب عظيمة. وكل عظيم في التاريخ كان له خطاب عظيم. وكل خطاب تحول الى «دستور» او الى «مبدأ». وكل رئيس اميركي او فرنسي لا يجد وسيلة يتوجه بها الى شعبه، او الى العالم، خلال الازمات، سوى الخطاب. انه ارقى واعمق وسائل التحاور. لكن عندما يقرر رئيس فرنسا الظهور على التلفزيون كل يوم وان تقرأ الاذاعة خطبه كل يوم وان يعزف النشيد الوطني لعباراته كل يوم، فلا اعتقد انه سوف يبقى في فرنسا من يصغي اليها. او من يستبقي في منزله مذياعا او تلفازا.

مشكلة بعض الزعامات العربية انها لم تدرك او لم تبلغ موعد انتهاء العصر الخطابي في السياسة. وكان كل من وقف على خشبة مرتفعة قليلا ظن انه سعد زغلول.

ولا ادرك الكثيرون ان الصمت اكثر بلاغة بكثير من الكلام المتكرر المعاد غير المستعاد. ولذلك على الارجح هال الرئيس العراقي ان يحضر قمة تكون الكلمة فيها للصوت لا للقول.

الخميس الماضي استقبل الرئيس اللبناني وفدا من نقابة المحررين. وعلى طريقته وبأسلوبه المباشر قال للوفد: «لقد الغيت هذا الاسبوع الاحتفال بعيدي في رحلة كما جرت العادة كل عام لا لشيء الا لأنني سئمت الخطابات والتعظيمات والقصائد العصماء». كلام سوف يتكرر كل عام. واكثره ملخوذ من كلام قيل قبل الف عام ولماذا؟ ما هي الحاجة الملحة الى خطاب القي العام الماضي او الذي قبله او الذي قبلهما؟ وما حاجة القمة العربية الى خطاب كبير اذا كانت غير قادرة على موقف صغير. خصوصا ما حاجة - وما ذنب - بعض الشعوب العربية التي اصبحت تفضل ان تبيع المذياع لتشتري به شيئا. او لمجرد ان تبيعه!

اعمق خطاب يقدمه رئيس لشعبه هو موازنة العام، ماذا دخل البلاد وماذا خرج. وماذا بقي لمستقبل الاجيال، بالاضافة الى الخطب.

أشهر قصة حب في القرن العشرين في المزاد العلني

الفايد يبيع أثاث دوق ودوقة وندسور

باريس: من انعام كجه جي

تستعد صالة «سوذبي» في نيويورك لواحد من اكثر المزادات العلنية اثارة، حيث يبيع رجل الاعمال المصري محمد الفايد، في الخريف المقبل، كل اثاث وموجودات المقر الباريسي لدوق ودوقة وندسور. وكان الفايد قد اشترى هذا الاثاث قبل عشر سنوات من معهد باستور الفرنسي للابحاث الطبية، صاحب الحق العمومي في التصرف بتركة دوقة وندسور. كما كان الفايد قد حصل على عقد استئجار المقر الباريسي لمدة خمسين عاماً. على أمل تحويله الى متحف يحتضن ذكريات اشهر قصة حب في القرن العشرين.

وكان الفايد الذي يمتلك فندق «ريتز» في باريس ومتجر «هارودز» في لندن، قد انفق 300 مليون فرنك (50 مليون دولار) على ترميم المقر الذي هو عبارة عن قصر صغير يقع بقرب غابة بولونيا. لكن يبدو ان الفايد ينوي تحويل المكان الى مسكن عائلي بعد تعذر جعله متحفاً يخلد ذكرى ساكنيه السابقين. مع هذا، سيحتفظ الفايد بعدد محدود من قطع الاثاث لعرضها في «هارودز» كمتحف مصغر للدوق والدوقة اللذين لفظا انفاسهما في باريس التي اختاراها مكاناً للعيش بعد مغادرتهما بريطانيا، انتصاراً للحب.

ففي ديسمبر (كانون الاول) عام 1936 ومن دار الاذاعة البريطانية، اذاع ادوارد الثامن ملك بريطانيا وايرلندا وامبراطور الهند آنذاك، نبأ تخليه عن العرش وقراره الاقتران بالسيدة الاميركية واليس وارفيلد سمبسون، خلافاً للتقاليد التي تمنع زواج الملك من مطلقة. وصارح ادوارد الثامن شعبه بان من المستحيل عليه احتمال اعباء مسؤولياته كملك دون دعم ومساعدة المرأة التي يحب. واحتفظ الملك المتخلي عن العرش بلقب دوق وندسور، وانتقل مع زوجته بعد ذلك للاقامة في باريس.

ومن ضمن قطع الاثاث التي ستباع في مزاد الخريف المقبل، مكتب من زمن الملك جورج الثالث، مصنوع من خشب «الاكاجو»، عليه رقعة نحاسية كتب عليها «الى هذا المكتب جلس الملك ادوارد الثامن ليوقع وثيقة تخليه عن العرش في الساعة العاشرة والنصف من مساء العاشر من ديسمبر 1936».

ويتراوح السعر المقدر لهذا المكتب بين 35 و50 الف دولار. كما ستباع في المزاد قطعة من كعكة عرس العاشقين، والبوم زواجهما الذي يضم صوراً التقطها سيسيل بيتون.

ونظراً لارتباط القطع المباعة بذكريات حميمة، يتوقع الخبراء ان تتضاعف الاسعار المقترحة خلال المزايدات، تماماً مثلما حصل عندما بيعت مجوهرات دوقة وندسور في صالة «سوذبي» في جنيف في ربيع 1987، حيث بلغت الحصيلة النهائية حوالي الخمسين مليون دولار، اي عشرة اضعاف التخمينات.

ولم يصدر عن الاوساط الثقافية في باريس ما يشير الى الاعتراض على مغادرة هذه القطع الثمينة والنادرة للاراضي الفرنسية، اذ كانت دوقة وندسور قد وهبت، قبل رحيلها، ارفع ما لديها من اثاث ولوحات وعلب ذهبية الى متحف «اللوفر» وقصر «فيرساي».



منطاد روما

اطلق المنطاد الهوائي الساخن في وسط ساحة البندقية في مدينة روما العاصمة الايطالية، وقد تجمع الايطاليون والسياح لمشاهدة لحظة اطلاق المنطاد (أ ب)

بلدية فرنسية تفرض حظر التجول ليلا على الأطفال

باريس: من بوعلام رمضاني

قرر جان كلود ابريو رئيس بلدية اولنيه سوبوا في شرق باريس في اول اجراء من نوعه في فرنسا حظر التجول ليلا على الاطفال الذين تقل اعمارهم عن الثالثة عشرة ابتداء من الساعة الثانية عشرة منتصف الليل وحتى الساعة السادسة صباحا باستثناء الذين يخرجون مع احد افراد العائلة البالغين، ويمكن للسلطات المعنية المكلفة بحماية امن الاطفال - كما جاء في المادة الثانية من القانون الصادر عن البلدية المذكورة - اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية امن الطفل الذي يعثر عليه في حدود البلدية خلال ساعات التجول، وخاصة اذا تعلق الامر بطفل خرج دون علم والديه او اثناء مدة معينة تطلبت الغياب او الابتعاد المؤقت.

ويأتي قرار رئيس البلدية العضو والمناضل في صفوف التجمع من اجل الجمهورية - المعارض منذ عودة اليسار الى الحكم في - يونيو (حزيران) الماضي - في سياق احداث العنف والشغب التي تعرفها البلدية وبلديات مجاورة اخرى واقعة في ضاحية سان دونيه كل صيف، وجاء قرار رئيس البلدية استجابة لطلب عدد كبير من سكان البلدية الذين اشتكوا اكثر من مرة خلال فصول الصيف الماضية من الاعتداءات والممارسات التي راح الاطفال ضحيتها بسبب بقائهم خارج البيت الى ساعة متأخرة من الليل.

ويذكر ان المراهقين العاطلين عن العمل الذين يعدون بالآلاف في بلدية اولنيه سوبوا «هم الذين يتسببون في الاحداث التي تخل بالامن وتهدد صحة واخلاق الاطفال على حسب تعبير ابريو. وان من الظواهر التي تعرفها بلدية اولنيه سوبوا كل صيف حرق السيارات في عز الليل وتعاطي المخدرات بشكل متزايد بحكم لطافة الجو التي تدفع المراهقين الى السهر خارج البيت حتى الساعة الثالثة صباحا ناهيك عن مختلف انواع الاعتداءات والسرقات المختلفة التي تكثر اثناء غياب عدد غير قليل من السكان.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حرمان «منيرة»

تحدثنا امس عن معالجة «هشام بكر امين» لموضوع روايته، واليوم نواصل الحديث عنها... تقع «منيرة» بكل حرمانها في حب «رشاد» الذي يستشعر الحب نحوها هو الآخر ويتقدم لخطبتها، وتلجأ الى قاضي البلدة وخطيب المسجد وتعرض عليه قضيتها.. ويتمم القاضي الزواج، وتعود الى منزلها ومعها سرها الذي ينكشف بعد ان وصلت شهور حملها الى نهايتها.. الوالد الشيخ «مبارك» يطرد الخادمة والسائق.. ولا تعرف «منيرة» لمن تلجأ وقد فقدت الزوج والصديق وتهيم على وجهها حتى تصل الى القاضي الشيخ «حامد» الذي ما يكاد يخبر الاب بالحقيقة حتى يسقط «مبارك» ميتا.

«لمنيرة» شقيقان احدهما «منصور» يقرر الانتقام لشرف الاسرة والثاني «طلال» يتعاطف معها.. «منيرة» في منزل الشيخ خائفة من الانتقام، ثم تعثر على عنوان زوجها «رشاد» الذي عاد الى بلده وعمل واجتهد وأصبح ثريا ويرسل لها انه سيأتي لأخذها وابنه ابراهيم، ولكن «منيرة» تموت.

يذهب الشقيقان الى «الهند» حيث يستقبلهما ابن اختهما «ابراهيم» الذي حل محل والده المريض «رشاد» في العمل.. ويذهب الشقيقان لزيارة «رشاد» حيث يسمعان القصة الكاملة لأختهما «منيرة» زوجته وحبيبة قلبه ثم تصعد روحه الى بارئها. ميلودراما هندية.. وليس عجيبا ابن ان تنتهي في «الهند».. رجاء ان يقوم السيناريست باضافة بعض المسدسات والسيوف والبنادق والاغاني ويصبح عندنا فيلم اشهر من «سانجام».

محكمة العدل الأوروبية تضع خصائص جديدة للمياه المعدنية

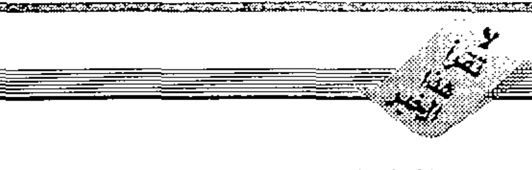
كولون: من ماجد الخطيب

طرحت محكمة العدل الأوروبية مواصفات اوروبية جديدة للمياه المعدنية من شأنها ان تدفع معظم شركات المياه المعدنية الاوروبية، خصوصا الالمانية، الى اعادة النظر في انتاجها واسعارها الجارية حتى الآن. واكد القرار الذي صدر عن المحكمة من مقرها في لوكسمبورغ على ان المياه المعدنية هي مياه شرب معقمة وغير مشروطة بنسب معينة من الاملاح والمعادن والمواد المفيدة للصحة.

واعتمدت محكمة لوكسمبورغ في طرح تعريفها الجديد للمياه المعدنية على التعريف الذي تضمنته وثائق الاتحاد الاوروبي والتي تنص على ان المياه المعدنية: هي مياه خالية من المكروبات ونابعة من الارض. كما وجد قرار المحكمة بأن خصائص المياه المعدنية الالمانية لا تنطبق مع توجهات السوق الاوروبية الداخلية وطالبت السلطات الالمانية بالالتزام بالتعريف الجديد.

وجاء القرار بعد الشكوى التي تقدمت بها شركة شونبورن كويلله الالمانية ضد السلطات الالمانية الى محكمة العدل الاوروبية وطالبت فيها بتصنيف انتاج شركتها ضمن المياه المعدنية الاخرى المنتشرة في اوروبا. وكانت المحاكم الالمانية في معظم الولايات اتفقت مع قرار السلطات الالمانية الذي قال بأن مياه شركة شونبورن كويلله قد سقطت في امتحان مياه المعادن لانها لا تحتوي على ما يكفي من المعادن والمواد المفيدة للصحة التي تؤهلها للتصنيف ضمن المياه المعدنية. وجاء موقف المحاكم الالمانية المذكورة رغم التقرير العلمي الكبير الذي تقدم به معهد فريزينيوس للابحاث والتحليلات لحساب شركة شونبورن كويلله والذي اكد على ان نقص الصوديوم في مياه الشركة لا يضر بصحة الانسان وانما ينفعها طالما ان هذا النقص يسهم في مكافحة ارتفاع ضغط الدم عند الانسان.

ووضع تعريف المحاكم الاوروبية الجديد حلا لمشكلة اخرى تتمسك بها السلطات الالمانية دون دول الاتحاد الاوروبي الاخرى. اذ لا يشترط التعريف الجديد ان تكون المياه المعدنية صادرة عن «اعماق الارض» كما ينص التعريف الالماني وسقط بذلك شرط الحفر عميقا في التربة بهدف الوصول الى المنابع الصافية للمياه. وهذا يعني ان كلفة استخراج المياه المعدنية ستتقلص، الامر الذي يدفع باتجاه خفض اسعار مياه الشرب المعدنية. والمعروف ان المياه الجوفية الالمانية تختلف كثيرا من ناحية محتوياتها المعدنية بين الشمال والجنوب الصخري، منطقة الآيفل ذات الطبيعة البركانية وبين الغرب والشرق السهلي.



باريس: «الشرق الأوسط»

تسبب نشوب حريق ليلة اول من امس في منزل عائلة زائيرية الاصل في وفاة اختين نسيبة (3 أعوام) وليدي (4 أعوام)، واندلع الحريق حسب رجال المطافئ التابعين لمنطقة سانت دونيه في الطابق الثاني لعمارة قديمة يسكنها افراد العائلة منذ عدة سنوات، وحدثت المأساة استنادا لاحدى الجارات اثناء غياب الام التي خرجت رفقة زوجها وتركت ابنتيها لبضع دقائق على امل العودة بسرعة في ظل غياب القريبة التي كانت تحرس البنتين قبل ذهابها في عطلة كما جرت العادة كل صيف.

ويذكر انه اثناء اندلاع الحريق حاول عدد من الشبان كانوا واقفين امام عمارة العائلة الزائيرية الدخول لنجدة البنتين اثر سماع صراخهما، ولكثرة وكثافة النيران لم يتمكنوا من الوصول الى غرفة الطفلتين، وحسب شهود عيان، فان رجال المطافئ تأخروا كثيرا عن الوصول الى عين المكان الامر الذي ادى الى امتداد الحريق الى غرف اخرى.



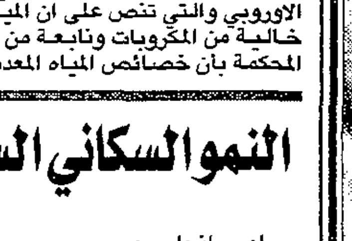
ذات يوم قام العالم الالماني فيدكار بتوجيه نقد شديد الى بسمارك حاكم المانيا، فدعاه بسمارك الى المبارزة واختيار السلاح الذي يرغب في استخدامه بالمبارزة، فاصطحب العالم قطعتين من اللحم معه الى ساحة القتال، وقال لبسمارك: ان احدى هاتين القطعتين من اللحم بها جراثيم مميتة والاخرى خالية منها. وعليك ان تختار واحدة منهما لتأكلها.. فهذا هو سلاحي الذي اجيد استخدامه.

فضحك بسمارك وأعجب بذكاء العالم والغى المبارزة.

النمو السكاني السريع يؤدي إلى الاضطراب الاجتماعي

لوس انجليس:
من اسوكا بانداراج *

يوم السكان العالمي للأمم المتحدة هو مناسبة لتركيز الانتباه على راهنية موضوع الاستقرار السكاني في العالم واهميته الحاسمة. فمنذ الثورة الصناعية وصانعو السياسة يشخصون النمو السكاني السريع باعتباره السبب الاساسي لنضوب الموارد الطبيعية والفقر والاضطراب الاجتماعي. وقد انشئت، منذ الحرب العالمية الثانية، شبكات دولية واسعة للاسناد المالي والتقني من جانب بلدان الشمال الثرية لضبط السكان في بلدان الجنوب الفقير.



وان معدلات الخصوبة ونمو السكان تهبط سريعا. وحسب التقديرات المدققة للامم المتحدة، فإن زيادة عدد سكان العالم بحلول عام 2050 ستكون اقل بنصف مليار من التوقع السابق. وعليه فقد آن الاوان لاعادة النظر في نظرتنا الى موضوع السكان واستراتيجيات ضبط النمو السكاني. وان الحد من النسل والحق في الانجاب امران اساسيان في حرية المرأة واستقلالها الذاتي. ورغم تركيز الانتباه اخيرا على «قضايا المرأة»، فإن برامج تخطيط الاسرة تواصل عملها في اتجاهات تسلطية، قسرية.

ففي الكثير من بلدان الجنوب، وبخاصة في آسيا، تستخدم الحوافز الاقتصادية لتشجيع الفقراء على القبول بالتعقيم وموانع الحمل. وان موانع الحمل التجريبية، مثل «اللقاحات» ونوربلانت، او اسلوب التعقيم غير الجراحي، تعطى للمرأة من دون اجراءات علمية مناسبة، ومن دون اهتمام بصحة المرأة، او اخذ موافقتها.

واخذت الوكالات العالمية للحد من نمو السكان تعمل مثل البنك الدولي، في عجالتها لكبح جماح النمو السكاني، بالتركيز على استقرار السكان وتغليبه على موضوع تقليل نسبة الفقر. ان معدلات الخصوبة ونمو السكان قد هبطت في بلدان مثل بنغلاديش من دون ان يطرأ تحسن ملحوظ على مستويات معيشة النساء او وضعهن الاجتماعي والاقتصادي.

وان اتساع اللامساواة الاقتصادية (بين الطبقات الاجتماعية، وبين المناطق، وبين الجنسين) هو القضية المركزية الاولى لعصرنا.

فبين عامي 1960 و1991، ازدادت حصة اغنى 20 في المائة من سكان العالم في الدخل من 70,2 في المائة الى 85 في المائة، في حين ان حصة افقر 20 في المائة من السكان في الدخل هبطت من 2,3 في المائة الى 1,4 في المائة. وان 70 في المائة من فقراء العالم هم من النساء.

وان الشمال الذي يحتل 20 في المائة من نفوس العالم، يستهلك 75 في المائة من الطاقة، وينفث ثلثي غازات البيت الزجاجي، التي تدمر طبقة الاوزون الحامية للارض. وان الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة تدير 85 في المائة من تجارة السلاح العالمية. وعليه فإن الخطر الابكر المحيق بالبيئة وبالأمن ينبع من الشمال، الذي يتميز بمعدلات نمو سكاني متناقصة، لا من فقر الشمال، حيث معدلات الخصوبة والنمو السكاني اعلى نسبيا.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.